



المتأمرون



الفلسطينية « بالضرب بيد من حديد على العملاء ، لان ضرب الرجعية هو امتداد لضرب الكيان الصهيوني .

الصادق بسام ابو الهجاء - بغداد

ان التصدي للمؤامرة التي تحبها الامبريالية والتي تسعى الى تصفية ثورتنا الفلسطينية ، هو واجب كل مناضل في وطننا العربي الكبير ، ايها الصديق العزيز نشكر لك ما عبرت عنه من اعجاب بما تطرحه الهدف من رفض قاطع لكل الحلول الانحرافية والاستسلامية . وعهدا ان نواصل مسيرتنا في فضح العملاء كل العملاء وفي التصدي للمؤامرة الصفوية حتى يتم تحرير كامل التراب الفلسطيني . ايها الاصدقاء - يا رفاق التصدي للمؤامرة نحن معكم حتى يتم تحرير كامل التراب الفلسطيني وسننتصر ونصدى ومعنا كل الاصوات الرافضة للحلول الصفوية ، حتى تسقط المؤامرة ، وحتى نستعيد ترابنا كل ترابنا .

الصديق احمد البك - برلين :

ان ما نشرته « الهدف » في عددها ٢٩٧ عن مخيم برج الشمالي ومشكلة التحصينات ليس الا انطلاقا من رسالة « الهدف » تجاه جماهير شعبنا والطبقة الكادحة الفلسطينية التي تمثل الجزء الاكبر من جماهيرنا في المخيمات الفلسطينية .

نشكر لك ثقتك العزيزة ، وايما بك بالخط الرافض الذي تجسده الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في نفس الوقت الذي تنقل فيه تحياتك لمقاتلي الجبهة الشعبية .. نعاود جماهير شعبنا على مواصلة القتال حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني .

الجزئية والتصفوية ويعلم تأييده التام لجبهة الرفض الفلسطينية والعربية ولقد جاء في البيان : « نحن كتطليعة طلابية وجزء من شعبنا العربي المناضل فاننا :

- نشجب المصالحة اللائقورية مع النظام العميل في الاردن .

- نشجب ضرب الجبهة الرافضة في سوريا .

- نشجب ضرب الحركة الطلابية والعمالية والقوى الوطنية من قبل الرجعية المصرية .

- نشجب التنازل والصمت امام التحرك الامبريالي في الخليج العربي .

- نعلن رفضنا التام والقاطع لجميع الحلول الكيسنجيرية الاستسلامية بما فيها جنيف المؤامرة .

- تأييدنا المطلق لثورتنا العربية في كل من فلسطين والخليج والساقية الحمراء ..

النصر للشعوب التي تناضل من اجل التحرير وتقرير المصير .

ردود

الصادق زهير عكاشه ارسل لنا برسالة مطولة يشجب فيها المؤامرة الكتائية ويؤكد على نلاحم الحماهير العربية مع الثورة الفلسطينية .

يقول الرفيق في رسالته : « ان الاحداث الاخيرة التي خطت لها الامبريالية الامريكية والصيوني ، والتي قام بتنفيذها حزب الكتائب العميل والتي كان يعتقد وغيره من القوى العميلة بالنطقة انهم باستطاعتهم ان يؤخروا مسيرة الثورة الفلسطينية ، وهم جد خاطئين .

ثم استعرض الرفيق في رسالته المؤامرات التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية بين « الفينة والفينة » ، واكد على ان فشل هذه المؤامرات انما يجيء نتيجة لنلاحم الجماهير العربية مع الثورة الفلسطينية .

وطالب الصديق « المقاومة

الجزئية والتصفوية ويعلم تأييده التام لجبهة الرفض الفلسطينية والعربية ولقد جاء في البيان : « نحن كتطليعة طلابية وجزء من شعبنا العربي المناضل فاننا :

- نشجب المصالحة اللائقورية مع النظام العميل في الاردن .

- نشجب ضرب الجبهة الرافضة في سوريا .

- نشجب ضرب الحركة الطلابية والعمالية والقوى الوطنية من قبل الرجعية المصرية .

- نشجب التنازل والصمت امام التحرك الامبريالي في الخليج العربي .

- نعلن رفضنا التام والقاطع لجميع الحلول الكيسنجيرية الاستسلامية بما فيها جنيف المؤامرة .

- تأييدنا المطلق لثورتنا العربية في كل من فلسطين والخليج والساقية الحمراء ..

النصر للشعوب التي تناضل من اجل التحرير وتقرير المصير .



تحية وبعد

اجماهير العربية تواصل استنكارها لمؤامرة الكتائب

وصلتنا رسالة من الطلاب العرب في مدينة « آخن » بالمانيا الغربية ، جاء فيها :

نحن الطلاب اللبنانيين والعرب في المانيا الغربية « آخن » ، نستنكر ونشجب بشدة تأمر حزب الكتائب اللبناني ضد المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية . « ان حزب الكتائب هو احتياط الرجعية العربية والامبريالية الامريكية والعالمية لتمرير الحلول الصفوية في المنطقة العربية » .

فلنناضل من اجل حرية العمل الكاملة للثورة الفلسطينية .. عاش تلاحم القوى الوطنية التقدمية الفلسطينية اللبنانية .

الطلاب اللبنانيون والعرب في المانيا الغربية « آخن »

بيان من منظمة الطلبة العرب في « اولفون » حول المشاريع الصفوية التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية يؤكد على رفض المنظمة لكافة الحلول

المكاتب :

بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مرقه
ص ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣

السبت ١ حزيران ١٩٧٥
العدد ٣٠٥ - السنة السادسة

اصدرها عام ١٩٦٩ التبريد

رئيس التحرير

المدير المسؤول

المدير الفني

لبنان	٥٠	فل
سوريا	٦٠	فل
الكويت	١٠٠	فل
الاردن	٧٠	فل
اليمن الديمقراطية	١٥٠	فل
العراق	٨٠	فل
ج ٤٠٠٠	٧٠	مليم
ليبيا	١٠٠	درهم
السودان	١٠٠	مليم
الخليج العربي	١٠٠	فل
المغرب	درهمان	

في لبنان وسوريا و ج ٤٠٠٠
والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات
والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل -
للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥
ل.ل - في العراق - الكويت
والخليج - الجزيرة العربية
- اليمن - السودان - ليبيا
- تونس - الجزائر -
المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب
والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية
١٢٥ ل.ل - اليمن الديمقراطية
٧ دنائر - افريقيا - الولايات
المتحدة - كندا - اليابان -
باكستان - الصين - ايران
٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل -
اوربا الشرقية والغربية ٢٠
دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا
الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠
ل.ل .

A L - H A D A F

TEL. 309230

P.O.Box 212

BEIRUT-LEBANON

هذه المجلة

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريد جدا وصغير جدا بعد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعب بصورة منتظمة ، وينظم ، جيش دائم من مناضلين مجريين .. »

(لبنان)



الدّرس الاساسي: لا يمكن تحييد المقاومة لضرب الحركة الوطنية اللبنانية ولا يمكن تحييد الحركة الوطنية اللبنانية لضرب المقاومة ..

● الحقيقة الرابعة :

هي ان حركة المقاومة في صعدا لاعتداءات ومؤامرات هذه القوى الفاشية الرجعية العميلة - وان كانت اساسا تدافع عن نفسها ووجودها - انها هي في الوقت نفسه تشارك في النفاق عن الجماهير اللبنانية وعن نضالها الديمقراطي الوطني التقدمي .. وهذا ما تلمسه الجماهير اللبنانية بحسها العفوي وبوعيا المتقدم ، وهو السبب الذي يجعل تلك الجماهير تهب في وجه كل مؤامرة تعرض لها حركة المقاومة ..

كما ان نضال الجماهير اللبنانية من اجل مطالبها الوطنية والتقدمية والديمقراطية ، هو في الوقت نفسه يشكل حيازة للمقاومة الفلسطينية ومن مؤامرات القوى الرجعية والفاشية والعميلة التي تشكل العدو الاول والاساسي لطالب حقوق ومصالح الجماهير اللبنانية .

من كل ما تقدم يتضح ان العلاقة بين المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، لا تقوم على العواطف القومية الصرفة فحسب ، بل ان تلك العواطف نفسها تستند الى اواصر وروابط ومصالح مصرية تجمع بين الحركتين وجماهيرها الفلسطينية واللبنانية .

ولذا فليقطع البعض عن الاتجار وراء اوهام تصور له قدرته على الفصل بين الحركتين . ونقولها بكل صراحة ، وباعلى صوت :

لا يمكن تحييد المقاومة لضرب الحركة الوطنية اللبنانية وجماهيرها ولا يمكن تحييد الحركة الوطنية اللبنانية لضرب المقاومة الفلسطينية وجماهيرها .

وحتى لو اختلف البعض بهذه الحقيقة ، فانهم مجبرون - شاؤوا ام ابوا - على ان يعلموا . فهذه الحقيقة اثبتتها الحياة وامتحنتها التجارب وسقنتها دماء الشهداء الطاهرة من ابناء الشعبين الشقيقين اللبناني والفلسطيني .

وهذه الحقيقة ، هي جوهر التلاحم اللبناني - الفلسطيني ، اما ما عداها من اتفاقات ولقاءات وشكليات ، فلا يستمد شرعيته ووجوده الا من هذا الجوهر .. ومن المحال ان يكون على حسابه ●●

وعليه فان الدرس الاول الذي يجب ان يعيه الجميع هو ان المقاومة بوجود كل هذه القوى المتربصة من الداخل والخارج ، لا يمكن ان تتخلى عن سلاحها ولا عن ارتباطها بالجماهير اللبنانية ، لان ذلك سيكون تخليا عن وجودها نفسه .

● الحقيقة الثانية :

هي ان القوى الداخلية المتربصة بوجود حركة المقاومة ، هي قوى سستبرها العدو الخارجي ، لكنها بالاصل من ممرزات النظام الاحيائي الاستغلالي الاحتكاري القائم . وهي في تحركها لضرب المقاومة واستجابتها للمخططات الخارجية انما تعتقد انها ستمتكن من ضرب الحركة الشعبية اللبنانية وخلق نوع من « الامن والاطمئنان » اللازمين لاستمرار النهب الذي تمارسه الاحتكارات ضد الاكثية الساحقة من الجماهير اللبنانية المكتوبة بمران الاستغلال والغلاء والمناضلة ضد ذلك الاستغلال وكافة مفرزاته غير المحتملة .

● الحقيقة الثالثة :

ان القوى المشار اليها اعلاه ، نجد مصلحة لنفسها ولتحركاتها المشبوهة ، في نغطة مخططاتها تارة باسم « الوطنية » المضادة « للغرباء » . وتارة باسم « الطائفية » الحريصة على حياة ابناء طائفتها .. وذلك اخفاء لاهدافها الحقيقية ، وضللا عن حقيقة الصراع الطبقي الذي تقوم خلاله بالدفاع عن الاحتكار والاستغلال ضد جماهير الغراء من كل الطوائف ، وبالدفاع عن اسرائيل وجمع القوى الاستعمارية والرجعية ضد حركة التحرر الوطني الفلسطيني والعربي .

لكن هذه القوى نفسها المترامية على عنبات اي شيخ نظمي مليء ، والذاهبة في استغلال الغبراء الحقيقيين الى لبنان ، لحد استيراد العواهر من مخلفات الجيش الاميركي في الهند الصينية (وسجلات دوائر الامن شاهدة على ذلك) .. لكن هذه القوى بسلوكها هذا ، انما تنفض نفسها بنفسها ، وتكشف عن حقيقة اهدافها وتوجهاتها كقوى فاشية افرزتها الاحتكارات التي هي بالنسبة اليها الام والمرضع و « الوطن » و « الطائفة » .

والان .. بعد ان هدات البلاد نسيبا واخذت تخرج من اتون الاقتتال الدموي الذي اشعلت فتيله عصابات الكتاب .. والذي كان مخططا له ان يؤدي الى تصفية حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، بالاضافة للحد الأدنى من المناخ الديمقراطي المتوفر في لبنان ، والتحول بالنظام القائم كله نحو ديكتاتورية فاشية قمعية سافرة .. لولا التصدي الباسل الذي واجهته به الجماهير اللبنانية والمقاومة . هذا المخطط جيلة وتفصيلا ، ودحرها اياه واجباطها لاغراضه ونواياه الشريرة ..

الان .. بعد هذا كله .. ما هي الدروس والعبر والحقائق التي افرزتها الحركة ، وما هو واجب المقاومة والحركة الوطنية تجاه مرحلة ما بعد احباط المخطط الدموي الفاشي الذي اريد له ان يفرق لبنان في بحر من الدم والظلمة ؟

● الحقيقة الاولى :

هي ان وجود المقاومة الفلسطينية المسلحة في لبنان .. هو وجود مفروض على المقاومة والجماهير الفلسطينية ، قبل ان يكون - ونكاد نقول دون ان يكون - مفروضا على اي طرف اخر .. فهذا الوجود - وتكررها للمرة الالف - نابع من وجود الجماهير الفلسطينية المشردة من وطنها بغير ارادة منها ، والمكافحة من اجل تحرير ذلك الوطن والعودة اليه .. وقد اثبتت مجزرة عين الرمانة ، كما اثبتت مجازر واحداث مختلفة اخرى ، ان هناك قوى داخلية وخارجية تتربص بذلك الكفاح الثوري المشروع ، وتحاول كلما ظنت ان الفرصة قد سحقت ، ان تصد له على امل تصفيته .

- ومن جهة اخرى فقد اثبتت هذه الاحداث والمجازر نفسها ان احد اسلحة المقاومة والجماهير الفلسطينية في لبنان هو في استمرار النفاق الجماهير اللبنانية حول المقاومة لان استمرار هذا الائتلاف هو الدرع الذي كانت وما زالت تنحطم على صلابته كل محاولات التصفية والتأمر .

وفد شهدت نضالات الشعب الفلسطيني في الداخل تطورا ملحوظا عسكريا وسياسيا .

عسكريا :

اثبتت قوات المقاومة في الداخل مقدرتها على تجاوز وتخطي كل محاولات العدو التي حاول وبحاول فرضها لتطبيق عملية تنامي الثورة المسلحة بإرادتها الثورية العنيدة وباحتضان الجماهير في الداخل لها .. حيث استطاعت اقامة هيكلها الثوري في الداخل ملتزمة بالجماهير متفاعلة معها معطرة من مخاطر الانزلاق وراء اوهام الحلول التصوفية وشعارات السلطة اللاوطنية التي يريدون تحت شعارها تمرير التسوية المذلة والخيانة . لذلك فان العدو لم يستطع ان يحقق اي نجاح على صعيد اكتشاف منغذي العمليات ، رغم اعلانه المستمر عن اكتشافه لجموعات فدائية داخل الارض المحتلة ، فقسدة المقاومة على استخدام اساليب جديدة في مواجهة العدو اخذ بشكل اربابا له خاصة في نمط مواجهات حرب المدن التي اخذت المقاومة الفلسطينية في الاونة الاخيرة تستخدمها في حربها ضد متخلفة كل امكانياته وخطه المضادة لحرب المقاومة في الداخل .

سياسيا :

استطاعت الثورة الفلسطينية ، ومن خلال نضالاتها الثوري ، بناء شبكة من العلاقات الثورية مع مجموعة من اليهود التقدميين الذين امنوا بان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لانهاء وتصفية الحركة الصهيونية النازية التي تمثل اسرائيل وليدها الشرعي . وقد تأكدت هذه الحقيقة حين اعلنت اسرائيل انها قد اكتشفت خلية تابعة للجبهة الشعبية لها علاقات مع مجموعة من اليهود الذين يؤمنون بما تؤمن به المقاومة الفلسطينية .

فهذا التطور في التوجه لدى بعض اليهود ادى الى ازدياد علامات التساؤل حول صحة الشروع الصهيوني لدى اليهود انفسهم ، اربك قيادة العدو فشنت حملة هستيرية ضد اليهود الذين « خاتوا دينهم وعقيدتهم واتبعوا عقائد معادية » وموقف العداء هذا ليس بسبب حجم اليهود الذين التحقوا بصفوف المقاومة وانما بسبب ما تمثله هذه الحالة وكونها تفتح الطريق الصحيح امام عقول اليهود لبيدوا بالتفكير والتساؤل حول حقيقة هذا الكيان ومدى شرعيته . وما هو البديل الذي يجب استخدامه للوصول الى مجتمع ديمقراطي موحد يؤمن بالحقوق المتساوية لكل من يعيش فوق ارض فلسطين الحرة .

العمليات العسكرية :

في منطقة الخليل :

اعلنت سلطات الاحتلال انها قد اعتقلت اربعة من رجال المقاومة في منطقة الخليل والقدس ، وبالي اعلان من اكتشاف سلطات العدو لهذه المجموعة بعد



رغم ارهاق العدو وبطشه ..

■ المقاومة الفلسطينية تفرز مواقعها داخل الارض المحتلة

■ تصاعد ثوري في العمل القتالي والسياسي ضد العدو



وما تشهده الارض المحتلة ، في هذه الفترة بشكل جوابا وصفة قوية على وجه كل محاولات الاستسلام التي يريدون بها ضرب الثورة واجهاضها لتكون اداة طيعة وضعيفة في ايدي الانظمة المساومة فرد شعبنا الفلسطيني على الوجود الصهيوني ليس ردا محصورا في نطاق استراتيجيته وتكتيك الانظمة المساومة وانما انطلاقا من مبدأ حق الشعب الفلسطيني في القتال والنضال من اجل تحقيق كامل اهدافه وعلى راسها حقه في كامل ارض فلسطين . لهذا فان قتال جماهيرنا في الداخل ليس محصورا في منطقة معينة واحدة وانما هو قتال لكل الوجود الصهيوني فوق كل الارض الفلسطينية والعربية

الثورة في الداخل تزداد اتساعا وشمولية داخل الارض المحتلة سواء من حيث ارتباطها بالجماهير او من حيث عملياتها المستمرة التي تتصاعد يوما بعد يوم . وتحاول سلطات الاحتلال استخدام شتى اساليب القهر والارهاب لتصفية الثورة باجهاض نموها الثوري داخل الارض المحتلة . الا ان جماهير الشعب الفلسطيني كلما زاد العدو من اساليب ارهابه وبطشه ضدها كلما كان رددها على ذلك بالزيد من الالتصاق بالثورة واعطاءها كل الامكانيات الضرورية اللازمة .

ان قامت بعملية تمشيط واسعة لمنطقة الخليل خلال الاسابيع الماضية .

في منطقة المغولة :

قامت إحدى مجموعات الفدائيين داخل الارض المحتلة بوضع عبوة ناسفة في سوق الخضار في مدينة المغولة ، ادت الى جرح العديد من الصهانة وقد شنت قوات الاحتلال حملة واسعة من الاعتقالات شملت عشرين مواطنا من العرب المقيمين في منطقة الأغوار الشمالية ، حسب ما اعترف به العدو نفسه .

في منطقة غزة :

اعترف العدو الصهيوني بان إحدى دورياته العسكرية الراحلة التي كانت تقوم بدورية عادية في مدينة دير البلح قد تعرضت لهجوم بالقنابل اليدوية وكعادة العدو ، لم يذكر وقوع اية خسائر . الا ان التقارير من منطقة غزة اكدت ان عددا من جنود الدورية قد لقي مصرعه من جراء القاء هذه القنبلة ، وهرعت الى مكان الحادث سيارات اسعاف تابعة لقوات الاحتلال لاخلع جرحاها الذين سقطوا في شوارع المدينة . وقد شن العدو على اثر هذه العملية حملة شرسة من الاعتقالات شملت سكان المنطقة . ولا زال العدو يتكتم على حقيقة خسائره في هذه العملية .

في منطقة نابلس :

هاجم الفدائيون الفلسطينيون في مدينة نابلس سيارتين للعدو كانتا تجوبان شوارع المدينة بالقنابل اليدوية والرشاشات ، مما ادى الى احراق السيارتين بمن فيهما . وقد شنت سلطات العدو على اثر ذلك حملة من الاعتقالات الشرسة والواسعة حيث اعتقلت المئات من سكان المدينة بحثا عن رجال المقاومة الذين نفذوا هذه العملية الجريئة .

في منطقة صفد :

اعترف العدو الصهيوني بان عددا من صواريخ رجال المقاومة قد سقطت وسط شوارع المدينة يوم الاثنين ٢٦/٥/٧٥ الا ان العدو الصهيوني لم يذكر الخسائر التي تكبدتها من تساقط الصواريخ في وسط المدينة الا ان المصادر الفلسطينية العسكرية اكدت ان إحدى منشآت العدو العسكرية في منطقة صفد قد دمرت .

في منطقة نهاريا :

قامت مجموعة من الثوار الفلسطينيين في الداخل بقصف مدينة نهاريا بالصواريخ وقد اصابت الصواريخ اهدافها واصابت مباشرة الا ان العدو لم يعترف بخسائره وتكتم بشكل كامل على هذه العملية ولم يسمح بنشر اية اخبار عنها .

الحق اقول لكم

المعركة ليست طائفية

معركة مع المقاومة لأضعافها من جهة ولتحقيق قارب الاقطاعيين من جهة أخرى .

المعركة ليست طائفية ...
لكن الرداء الطائفي البس لمعركة الاقطاعيين ضد الجماهير .
ضرب المقاومة والحركة الشعبية

المعركة ليست طائفية لكن الاقطاع اراد لها ان تلبس هذا الثوب .

المعركة وطنية وطبقية .
الفقراء في لبنان ايقنوا ان الاقطاع السياسي سخرهم لخدمة مصالحه السياسية واستغل أصواتهم في اللعبة البرلمانية للإبقاء على هيمنته هذه . كما ايقن الفقراء في لبنان ان الاقطاع السياسي هذا هو الذي يحتكر جهودهم في المجال الاقتصادي أيضا ويمتص دمهم ...

ليزداد الاقطاع غنى ونفوذاً .
وليبقوا هم فقراء وليزدادوا فقرا .
السكر مفقود ...
الرز مفقود ...
الاسعار مرتفعة .
لا دواء ولا علاج ولا مدارس ولا ...
والاقطاع يزداد سيطرة وتعتنا .

واستيقظ الفقراء !
وشقوا عما الطاعة !
الخبز والحرية ... مطلبان لا يمكن الوصول اليهما من خلال القنوات التقليدية الاقطاعية .
ما همني ان اكون مسيحيا او مسلما او ...

انا وهو مسحوفان لا نملك تسراء
رغيف الخبز .
بينما الاقطاعي يتربع على عرشه يزداد غنى وبعوذا .

واهتزت العسرون وبدأ جبل من الشباب يطل على المسرح ...
اهتزت العسرون تحت وطأة التملل الجماهيري اقتصاديا وساليا .
وقرع الاقطاع ناقوس الحظر .
اليسار في لبنان ينمو ... !

والشيوعية تكاد تلهمنا !
لان المقاومة الفلسطينية تتحالف معهم .

والنقى الاقطاع بالامبرالية والصهيوية والرجعية وقرر خوض



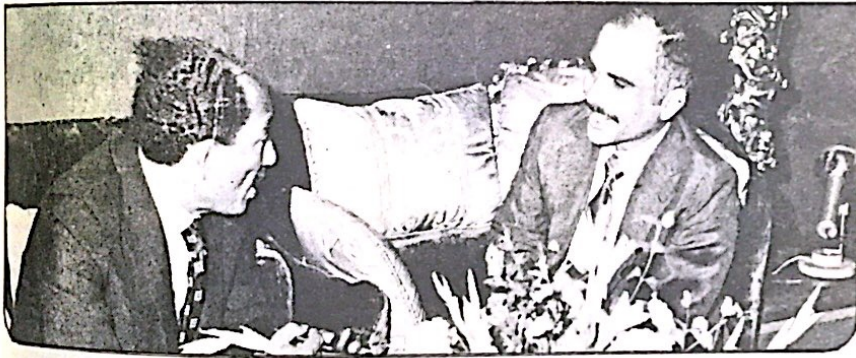
هما اهداف التحرك ...
فأضعاف المقاومة يساهم في تمرير النسوية والاعتراف بإسرائيل وأضعاف الحركة الشعبية اللبنانية وحك الفرائز الطائفية يعيد للاقطاعيين مواقعهم التي كادوا ان يفقدوها .

الهدوء النسبي الذي يعم لا يعني انتهاء المعركة ...
فالمسحوقين في لبنان انقلوا باضطهاد جديد لكنهم يثورون عليه ولن يسمحو للاقطاع ان يستمر طويلا .

وثوار فلسطين لن يعترفوا بإسرائيل ويزداد التحامهم بالمسحوقين الذين يرون في حركتهم التحررية تعبيرا عن مصالحهم الحقيقية .

لتصوب البنادق نحو الاقطاع وليضرب الثوار اعداء الثورة .

وليد مرج



النظام الاردني
العميل يستثمر
علاقاته العربية
ويواصل قمع
ضد أبناء

الحركة الوطنية الاردنية - الفلسطينية

ومما يزيد من خطورة هذه التحركات ، كونها تتم في ظل اشتداد الهجمة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية الرامية الى فرض التسوية السياسية الاستسلامية على المنطقة ، بعد سقوط اعينها ومرتكراتها الرجعية العميلة في الهند - الصين . وبعد ان تبرغت بالوحل هينها في العالم . لتفان تحركات النظام الرجعي المدعومة من قبل الامبريالية الامريكية سياسيا واقتصاديا وعسكريا ومن قبل الانظمة العربية الاستسلامية ، لا يتغير اعتبارها سوى احد حلقات المخطط الامبريالي الامريكي الهادف الى تجديد شباب وقوة المد التاريخي المرسوم للنظام الرجعي في المنطقة على الصعيدين المحلي والعربي .

على كافة الاصعدة المحلية والعربية والدولية ، قام النظام الرجعي الاردني ، مدعوما من الانظمة العربية المستسلمة والامبريالية الامريكية ، في الاونة الاخيرة بسلسلة تحركات ، استهدفت بناء قاعدة صلبة ومتينة ، تمكن النظام من العودة مجددا الى مسرح الاحداث السياسية فاعلا ومؤثرا وقويا ، بعد ان مضت عليه فترة ، عانى فيها من عزلة سياسية وجماهيرية خانقة ، كادت تقوض الاسس التي يستند اليها . والتحركات الاخيرة الواسعة النطاق ، هي بلا شك ، استكمال للشروط الذي كان قد قطعته النظام في توطيد دعائمه ، عقب الانفتاح العربي الذي شهده بعد مؤتمر الرباط ، حيث انتهت العزلة السياسية العربية الرسمية ، وانتهت معها الازمة الاقتصادية الخانقة التي كان يعاني منها النظام ، بفضل عودة المساعدات العربية .



تحركات النظام على الصعيد المحلي :

شدد النظام الرجعي الاردني في الآونة الاخيرة من ممارساته الارهابية الفاشية ، ضد الحركة الوطنية الاردنية والحركة الوطنية الفلسطينية ، بعد ان تصاعدت نشاطاتها المعادية والمهاضبة لسياسات النظام الرجعي على الصعيدين المحلي والعربي .

سبيل تحقيق هذا الهدف ، يواصل سياسة بناء ومد الصور مع القوى الرجعية التقليدية في الضفة الغربية ، لاساء قاعدة يستطيع الاستناد اليها ، في حالة عودته ، ولدى بدء القوات الصهيونية عمليات الاسحاب من الضفة الغربية. وتترافق هذه التحركات المحيطة مع الممارسات الارهابية التي تقوم بها اجهزة القمع ، المخابراتية، حيث تزج بعشرات المواطنين الاردنيين والفلسطينيين في السجون واقبية المخابرات، لخنقة الاصوات الوطنية التي تدنيس سياسات النظام ، وتعيء الجماهير لوضع حد لممارساته الخيانية .

ومنذ مدة ليست بالقصيرة والمحاكمات للعناصر الوطنية والتقدمية الاردنية والفلسطينية تجري على قدم وساق ، وقد اصدرت محاكم النظام العسكرية مؤخرًا احكاما ، وصل بعضها الى السجن مدى الحياة لخمسين مناضلا فلسطينيا .

هذا وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ، ان عددا من وجهاء واعيان الضفة الغربية ، قد طلبوا من السلطات العسكرية الصهيونية اذنا بالسماح لهم بالذهاب في وفد لمقابلة الملك حسين في عمان ، لطرح وجهات نظرهم . وتفيد المعلومات الموثوقة ان هذا الوفد سيمضي الى ايجاد نوع من المصالحة بين النظام الرجعي الاردني وبين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ولتسهيل مهمة النظام الرجعي الاردني، التي تهدف الى تفويضه استعادة الضفة الغربية من الاحتلال الصهيوني في مؤتمر جنيف . كما تفيد التقارير ايضا ان هناك تعاونا وثيقا بين النظام الرجعي الاردني وسلطات الاحتلال الصهيوني ، لدعم مشروع الادارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

على الصعيد العربي :

يبدو واضحا الان ، ان سياسة النظام الرجعي الاردني تلتقي تجاوبا ودعمًا من قبل الانظمة العربية المستسلمة . وقد عبر هذا التجاوب والدعم عن نفسها من خلال الزيارة التي قام بها الملك حسين الى واشنطن ، وادلى خلالها بتصريحات عديدة اعلن فيها انه يتحدث باسم مصر وسوريا والاردن ولا شك ان تفويض الملك حسين التحدث باسم نظامي مصر وسوريا ، هو بمثابة تدعيم لواقف النظام وممارساته على الصعيدين المحلي والعربي ، وتعيء عن اتجاهات السياسة التي ينتهجها النظامان المصري والسوري . فقد اعلن الملك حسين في خطاب القاءه في الكلية الحربية في شارلستون بولاية ساوث كارولينا « ان البلدان الثلاثة على استعداد بـل تنوق الى اقامة سلام مع اسرائيل » و اضاف « اننا

نقبل شروط السلام التي وضعت وهي الاعتراف بإسرائيل وانهاء حالة الحرب ، وحق اسرائيل في البقاء ضمن حدود ائمة ومعترف بها ، ورغبنا في اقامة ودعم سلام نهائي » .

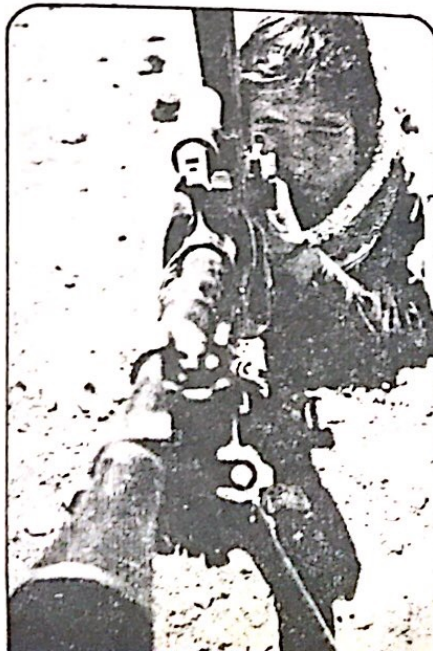
هذا ، ولا زالت الاطراف الدولية ، المؤثرة في مسيرة التسوية الاستسلامية ، تظهر قناعاتها في هذه المسألة . ويبدو ان وجهات نظرها حول هذه المسألة متوافقة الى حد ما . ولا شك ان الزيارات التي قام بها مندوبون سوفيات الى الاردن ، كانت بغرض بحث هذه المسألة ومناقشتها .

مواصلة الصمت ازاء جرائم النظام على الصعيد العربي

تواصل اجهزة الاعلام الرسمية العربية صمتها المطبق على سياسات النظام الرجعي الاردني ، وعلى ممارساته الخيانية البشعة بحق الجماهير العربية . ولا شك ان لهذا الصمت دلالة واضحة ، فالممارسات التي يقوم بها النظام الرجعي الاردني على الصعيد العربي ليست سوى جزء من حلقات المخطط الامبريالي الشامل ، الذي يستهدف اعادة ترتيب اوضاع المنطقة العربية ، بما ينسجم ومصالحه السياسية والاقتصادية .

وقد اعلنت الامبريالية الامريكية على لسان رئيسها فورد ، وعلى لسان وزير خارجيتها كيسنجر ، صراحة عن اسباب دعمها العسكري والاقتصادي للنظام الرجعي الاردني . وقد اكد ايضا على الاحمية التي تعلقها الولايات المتحدة على الاردن القوي والمستقر ، وعلى السياسات المحلية والعربية التي ينتهجها . وقد ترجمت الامبريالية اهتمامها ذلك ، بالتعهد الجديد الذي قطعته على نفسها بتزويد الاردن بصفة صواريخ من طراز « هوك » .

ورغم الاستنكارات الشعبية الواسعة النطاق ، والتي شملت الوطن العربي برمته ، الا ان النظام الرجعي الاردني لا زال ماضيا في تنفيذ دوره المرسوم له في مقاتلة نوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وفي دعم الاحزاب اليمينية الفاشية الرجعية اللبنانية المرتبطة بالامبريالية الامريكية .



فعلى صعيد جبهة الخليج ، عزز النظام الرجعي الاردني قواته التي تقايل الى جانب القوات الارهابية، بقوات جديدة ، لمواصلة حربها القذرة ضد ثورة الجماهير ، ولتثبيت دعائم النظام الفايوسى المرتبط بالامبريالية الامريكية . ولم تحل المظاهرات التي نظمها الجماهير اثناء تشييع جنازات ضلّى الجيش الاردني في السلط ، تعبيرا عن استنكارها وسخطها على مخططات النظام التأميرية الامبريالية ، لم تحل دون استمراره في تكثيف تدخله البغيض في عمان .

والى جانب ذلك لا يزال النظام الرجعي يواصل حملته الشرسة، من خلال عمليات الاعتقال والتسريح بالجملة للضباط والجنود ، الذين يرفضون الاشتراك في محاربة نوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان . وتفيد التقارير الواردة من عمان ، ان عدد الضباط والجنود الذي تم اعتقالهم مؤخرا قد ارتفع بشكل كبير وان اجهزة الاستخبارات العسكرية لا زالت تمارس اعمالها الاستفزازية والارهابية وتواصل تحركاتها المسعورة، لمواجهة اي احتمالات لتحرك القوات الاردنية ، خصوصا بعد ان اعلنت بعض الوحدات العسكرية ترمدها مؤخرا في مدينة الزرقاء احتجاجا على محاولات ارغامها للذهاب الى عمان .

والى جانب المخططات الامبريالية ، التي يقوم النظام الرجعي الاردني بتنفيذها في الخليج العربي ، تفيد التقارير :

ان النظام الرجعي يواصل دعمه لحزب الكتائب الفاشي في لبنان . فقد ذكر احد التقارير ، ان النظام قد ارسل « ٢٥٠ » عنصرا من قواته الخاصة لمساعدة حزب الكتائب في تنفيذ مخططاته التأميرية ضد حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان . كما انه افتتح معسكرا خاصا الى الشرق من مدينة الزرقاء لتدريب عناصر حزب الكتائب ، في دورات مكثفه وسريعه على حرب الشوارع ، وعلى الاسلحة الثقيلة . كما قام بارسال عناصر اخرى من القوات الاردنية الى لبنان ، لتقوم بتدريب مليشيا الكتائب على مختلف انواع الاسلحة .

وليس هناك اثنى شك ، في ان سياسة النظام الرجعي الاردني هذه ، انما تهدف الى مساعدة القوى التي تتصدى لحركة المقاومة الفلسطينية ، بغية تصفيتا ، او على الاقل اضعافها وارباكها وشل فعاليتها ، لتسهيل مهمته الخاصة بتثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ولضمان عودته الى الضفة الغربية ، عبر اتفاق مصالحة مع قيادة منظمة التحرير، وعبر صيغة تنسيقية معقولة ومقبولة من جانب مختلف الاطراف السائرة في ركاب التسوية السياسية الاستسلامية .



بعهد الجزيرة الدموية التي افتعلتها عصابات الكتائب في نيسان الماضي حيث اعتدت على اوتوبيس بحوي مدينين ، فلسطينيين ولبنانيين ، واغتالت من فيه ، لاسباب واهية تدعيها ، بعد هذا تحركت عصابات الكتائب من جديد لاستكمال ما كانت قد بدأت اعداده منذ فترة طويلة ، بتحضير كافة متطلبات الموقف من تهيئة سياسية وعسكرية . لذلك اجري اركان الكتائب سلسلة مشاورات ولقاءات بغية تحريض الجماهير اللبنانية على حركة المقاومة الفلسطينية لتسهيل عملية ضربها وتصفيتها ، علما أن حزب الكتائب كان قد بدأ منذ فترة بالحديث عن فدائي شريف وفدائي غير شريف ، على غرار ما حدث في الاردن .

وبالفعل بدأت الجولة الثانية التي ارادتها الكتائب ، خربا ضروس ، وفق مخطط تصفوي مرسوم من قبل القوى الامبريالية الرجعية ، تاركين قضية التنفيذ لحزب الكتائب الفاشي - القوة الاحتياطية للنظام اللبناني - مستفيدا من خبرة النظام الاردني وضباطه في مجال التصدي للعمل الفدائي .

فالؤامرة ليست محلية محضة ، وليست قضية مقطوعة الجنود عما يدور على الساحة العربية . . اذ انها ليست سوى حلقة من حلقات التسوية التصفوية التي يريدون تمريرها على شعبنا العربي . وهذا المخطط يتطلب تصفية كافة القوى التي تقف في وجه تنفيذها او تعترض طريقها .

الاعتداءات الكتائبية حلقة من مخطط التسوية

ادت هذه الاشتباكات الى اخلاء بعض الاهالي مساكنهم في المنطقة والى سقوط ٥ قتلى واصابة ٢٢ شخصا بجروح .

وتواصلت هذه الاشتباكات التي بدأت في الاولى فجرا ، بداية الاشتباكات كانت تراشقا بالرصاص في محلة جسر الباشا ، الدكوانة ، تل الزعتر ، وقد سمعت ، حتى الثالثة ، اصوات اسلحة ثقيلة ومتفجرات واعقب ذلك هدوء استمر عشر دقائق ، لم يلبث ان اخفى لتمود اصوات الرصاص والمتفجرات والاسلحة الثقيلة .

وعلى رغم تزايد عدد الاصابات بين سكان تل الزعتر لم ترم المقاومة ثقلها في المعركة ، والتزمت بموقف الدفاع عن المخيم .

يقطنها لبنانيون من القرى الحدودية فروعوا الاطفال واثاروا الدعر في المحلة . ولم يكف الكتائبون باطلاق الرصاص وحسب ، بل اطلقوا قذيفتين صاروختين على البناية نفسها .

ونتيجة الاستفزازات الكتائبية توتر الجو في المنطقة كلها ويوم الثلاثاء ٢٠/٥/٧٥ سقط عدد كبير من القتلى والجرحى في منطقة تل الزعتر نتيجة للثيران الكثيفة التي وجهتها رشاشات الكتائب ، رغم الوساطات التي قامت بها لجنة التهدئة ، بغية حصر الصراع لكن الكتائب اثبتت انها اخر من يلتزم بالقرارات ، واخر من يحترم الاتفاقات . وقد كانت الاشتباكات قد تجددت واستمرت ٢١ ساعة بدءا من الواحدة فجرا وحتى العاشرة ليلا . واستعملت فيها الاسلحة الخفيفة والثقيلة .

الكتائبون يطلقون الرصاص والقذائف الصاروخية

في التاسع عشر من هذا الشهر وبعد سلسلة الاستفزازات التي افتعلها ميلشيا الكتائب ضد المواطنين جميعا من اعتقال وضرب وتعذيب ، اطلق بعض الكتائبون الذين كانوا يكمون في بعض البنايات والبساتين ، النار على سيارة مدنية يستقلها بعض سكان المحلة ، كل جريمتهم انهم يؤيدون الثورة الفلسطينية .

وقد اطلق هؤلاء المسلحون النار على قوى الامن عندما جاؤا يستطعون الامر واستمر الاشتباك حوالي ساعتين .

وفي الساعة الواحدة ليلا اقدم المسلحون الكتائبون على اطلاق النار من اسلحة مختلفة على بناية

الزعر لقصف من مختلف الاسلحة الرشاشة الخفيفة والثقيلة والمدفعية ومصدرها المتصورة . وفي الوقت ذاته وقعت اشتباكات متفرقة في منطقة الشياح وعين الرمانة ، ولرب جادة الاستقلال ، ومنطقة الحازمية ، وجسر الباشا .

وقد صعد الكتائبون اعتداءاتهم على مخيم تل الزعتر ، عندما اخذوا بقصفون قلب المخيم بمدافع من عيار ١٢٠ و ١٠٥ و ٧٦ ملمتر ، الامر الذي كان من شأنه قتل واصابة المزيد من سكان المخيم ، الذين يعيشون منذ ايام تحت النيران الكتائبية . هذا وقد حرص وفد لجنة التهنة علي لفت نظر رئيس الجمهورية الى خطورة الوضع ، والى انهم لا يستطيعون ان يبقوا مكتوفي الايدي وهم يشهدون « عملية ابادة » لاهالي مخيم تل الزعتر .

شواهد على مسؤولية الكتائبين عن الاشتباكات واستمرارها

اولا : شهد وفد التهنة المؤلف من هنري فرعون والشيخ محمد يعقوب وبيار حلو ، ونجيب ابو حيدر بانهم تأكدوا ان اطلاق النار كان من جانب الكتائبين وانه لم يكن هناك اطلاق نار من تل الزعتر الا ردا . كما ان العقيد جول بستاني والمقدم ديب كمال في لقائهما مع ياسر عرفات ، لم ينفي ان الكتائب هي التي تطلق النار على المخيم .

ثانيا : عندما اتصل الامام الصدر بالشيخ جميل قال له هذا الاخير : ستمطي امرا بوقف اطلاق النار . فالجميل ان هو الذي يعطي الامر باطلاق النار والامر بوقفه .

ثالثا : ان مدافع ٧٦ التي يطلقها الكتائب لا يمكن ان تطلق الا من فوق الية . كما ان طريقة تصويب المدفعية واتقاء الاهداف لا يمكن ان تكون الا لحترف قتال .

.. والخميس يوم استنكار جزيرة نيسان

اضرب كل لبنان تكريما لذكرى شهداء مجزرة



الدخان يصاعد من معمل نوبيا المطمار في الشياح

عند منتصف الليل طافت دوريات مشتركة في منطقة الدكوانة وتل الزعتر تلن الانفجار على وقف اطلاق النار ، ودمت جميع الاطراف للتقيد بهذا الانفجار . وقد خيم جو من الهدوء النسبي على المنطقة ، وان كانت بعض عناصر الكتائب تطلق النار بين وقت وآخر . وواصلت بنادق فئاة الكتائب اطلاق النار على كل مواطن تلمحه .

جبهة الرفض الفلسطينية : فلتتحمل الكتائب مسؤولية ما سيحدث اذا واصلت اعتداءاتها

ادلى ناطق باسم جبهة القوى الفلسطينية الرفضة للحلول الاستسلامية بالبيان التالي حول استمرار اعتداءات الكتائب على مخيمي تل الزعتر والدكوانة . على امتداد ثلاثة ايام متتالية واصلت مجموعات من عصابة الكتائب الفاشية اطلاق نيران مدافعها الثقيلة والتوسطة باتجاه مخيم الفلسطينيين في تل الزعتر موقعة فيه العديد من الخسائر البشرية ومهدمة ما يقرب من اثني عشر بيتا دون ان تقوم قوات الثورة بالرد على هذه الاستفزازات الكتائبية الفادرة حرصا منها على سلامة المواطنين وتفويتا على الكتائب مؤامراتهم الا ان استمرار اطلاق النار من قبل الكتائب على المخيم الفلسطيني في تل الزعتر وعلى مسمع من قوات الامن اللبنانية التي تعرضت الاخرى لنيران الكتائب كل ذلك اضطر ميليشيا الثورة الفلسطينية للرد على مصادر اطلاق النيران دفاعا عن النفس ومحافظة على الجماهير اللبنانية في منطقة الدكوانة من عبث عصابات الكتائب فدمرت عددا من رشاشاتهم الثقيلة ومدافع الهاون التي كانوا يستخدمونها في قصف المخيم . اتنا في جبهة القوى الفلسطينية الرفضة نجدد حرصنا على سلامة وامن لبنان بقدر حرصنا على سلامة الثورة الفلسطينية وجماهيرها وسوف نظل نمارس هذه السياسة حتى نفوت الفرصة على مؤامرات اعداء الثورة الذين يتكالبون عليها ويعملون ليل نهار لاستمداء الجيش اللبناني على المقاومة وجره للمشاركة في ضرب الثورة والقوى الوطنية اللبنانية هذا الدور الذي كشف عنه رئيس الوزراء اللبناني الاستاذ رشيد الصلح في بيانه الذي القا في مجلس النواب وادان فيه رسميا عصابة الكتائب وحملها مسؤولية الاحداث الاخيرة ومجزرة عين الرمانة . اتنا في جبهة القوى الفلسطينية الرفضة وبعد ممارسة ضبط النفس ثلاثة ايام متتالية نحمل عصابات الكتائب وقياداتها ما يمكن ان يحدث في حالة استمرارها ارتكاب اعتداءاتها على جماهيرنا وعسى ان يكون ما حدث بالامس في الدكوانة درسنا تأخذه قيادة الكتائب العملية بعين الاعتبار في الرحلة القادمة . اتنسا نهيب بجماهيرنا الوطنية اللبنانية تحمل مسؤوليتها كاملة في مواصلة تمرية هذه العصابات الفادرة واستمرار فرض العزلة السياسية حولها حتى تسقط نهائيا .

الخميس ٢٢ ايار ١٩٧٥ ، بعد اقل من اربع ساعات من الوصول الى انفجار جديد لوقف اطلاق النار ، وعند منتصف الليل ، وفجأة انفتحت المدافع والرشاشات وانطلقت القذائف ، فتمرض مخيم تل



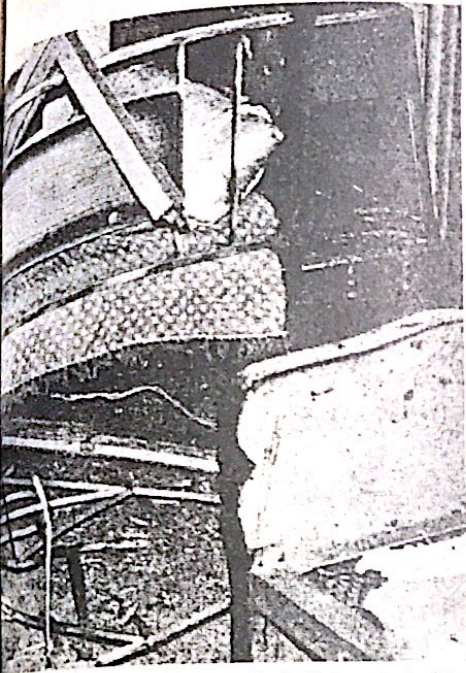
بشارة .. ومجزرة عين الرمانة

لاستسلامية

الاربعاء ٢١/٥/٧٥
خرق الكتائب وقف اطلاق النار
وسقط ٨ قتلى و ٦٠ جريحا

فقد اندلعت الاشتباكات بعنف عند الساعة الثامنة صباحا وامتدت طوال النهار ، وكانت عناصر من الكتائب قد قصفت منطقة البرج المالي بطوائف المدافع ١٢٠ ملم مما ادى الى سقوط عدد كبير من الجرحى من المدنيين .

ورغم تدخل اللجان المشتركة للارتباط وقوى الامن الداخلي ورغم وعود الكتائب بوقف النار بقي القصف مستمرا وبشكل متواصل حتى الثامنة . ولقد منعت اللجنة المشتركة لفترة من الوقت من دخول منطقة الدكوانة من جراء كثافة النيران التي كانت تطلقها الكتائب .



منزل اصابته قنبلة في الشياح

طريق القضم المتدرج لقواها من خلال الاستفراء بمواقفها موقعا وراء موقع .
الكتاب ومن هم وراء الكتاب يريدون تحقيق هذه الغاية من خلال اطروحاتهم القاتلة باقتلاع وترحيل تل الزعتر ، واما بتجريد من السلاح .

اول حكومة عسكرية في تاريخ لبنان !

مساء يوم الجمعة اعلن تشكيل اول حكومة عسكرية في تاريخ لبنان برئاسة نور الدين الرفاعي ... ٦ عسكريين ومدني واحد . ولقد ووجهت هذه الحكومة بموجة سخط عارمة من جماهير الشعب اللبناني ومن الشخصيات الوطنية والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ورجال الدين . اذ انها تعتبر البادرة الاولى من نوعها .

وعلى اثر تشكيل هذه الحكومة علق الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بما يلي :

ان مجيء هذه الحكومة العسكرية (او حكومة العسكريين كما يحب اصحابها ان يسفوها) ، يتعدى نطاق الحدث السياسي اللبناني الداخلي ، ويتصل بما يدور ويحالك للمنطقة من مخططات تصفوية .

ان الامن الذي تدعي هذه الحكومة انها جاءت لتشيته ، هو في مفهومها ومفهوم النظام القضاء على الحركة الجماهيرية اللبنانية ، وعلى حركة المقاومة الفلسطينية . وكل التصريحات المضللة التي تدعي عكس ذلك ليست الا للتويه والتغطية .

لكن المنزلقين في هذا المخطط ، ينسون او يتناسون انهم في سبيل خدمة ذلك المخطط ، انما يقامرون بلبنان ككل ، فالجماهير اللبنانية والفلسطينية لن تقبل باي شكل اي مساس بحقوقها وحراباتها ..

عن الرمانة الذين سقطوا برصاص ميليشيا الكتاب وتعبيرا عن السخط الشعبي الماردم على التآمر الكتابي المستمر على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، ودعما للمطالب الوطنية .

ولقد شمل الاضراب المرافق والقطاعات الاقتصادية الرئيسية في البلاد ، وعطل العمل في معظم الدوائر والوزارات الرسمية . كما شمل كل المدن اللبنانية ابتداء بالجنوب انتهاء بالشمال ...

ويوم الخميس عقد في نادي متخرجي المقاصد اجتماع ضم ممثلي الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية والشخصيات الوطنية والثقافية ، وانفق المجتمعون على ان حزب الكتاب مدعوم بشرس القوى الرجعية قد بدأ جولة جديدة من حربه ضد المقاومة الفلسطينية في لبنان بغية تحقيق جملة اغراض ...

— ترحيل اهل تل الزعتر تمهيدا للانقراض على المخيمات الاخرى .

— ضرب الشعب الفلسطيني في لبنان وعرفه عن مقاتلة عدوه الاساسي اسرائيل .

الجمعة ٢٣ ايار ١٩٧٥ ، في الساعات الاولى من صباح الجمعة عاد الكتابيون بعد ان استفادوا من وقف اطلاق النار والهدنة والتهذبة في التقاط انفسهم وحشد قواهم ، عادوا وعاودوا الهجوم ووسعوه وقصفوا منطقة الشياح . وعاشت بيروت على اصداه انفجارات قذائف المدفعية طوال ساعات الصباح لتتكرر ماسة التهذبة وليعاود الضادون غدرهم .

وقد كتبت نشرة « الثورة مستمرة » التي تصدرها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في عهدها الثاني ما يلي : الكتاب ومن هم وراء الكتاب من قوى امبريالية ومحلية ، متآمرة ومشبوكة يريدون استنزاف المقاومة ، يريدون اشغال المقاومة ، يريدون عزل المقاومة ومحاصرتها وتقليصها وتحجيمها عن

وهي ستتصدى بكل عنف لاية محاولة تصفوية تجرأ هذه الحكومة على المبادرة لتنفيذها .
ان كل القوى الوطنية والديمقراطية مطالبة اليوم بالتصدي لهذه الديكتاتورية الجديدة المزعومة ، والتي فضحت نفسها من لحظات ولادتها ، بانها كانت الطرف المحرض لمصائب الكتاب من اجل خلق الفتنة وتصعيدها ، كي يحدث ما نراه الان من اقتناص للسلطة ، تمهيدا لتدمير المخطط الامبريالي التصفوي على حساب الاف الضحايا الذين يمكن ان تحصدهم المجزرة الدبيرة ، وعلى حساب لبنان كوطن وفلسطين كثورة وقضية .

الكتاب تعمل لضرب حركة المقاومة



سعيد نصرالله



موسى كعمان



نور الدين الرفاعي



الاضراب



سيارات الصليب الاحمر والهلال الاحمر تتعرض لنيران الكتائب

لم يوفر الكتائبون سيارات الهلال الاحمر الفلسطيني والصليب الاحمر اللبناني من اعتداءاتهم. فقد اطلق مسلحو الكتائب النار على قافلة مشتركة من الهلال الاحمر الفلسطيني والصليب الاحمر مما ادى لتعطيل سيارتين واصابة احد السائقين بجروح خطيرة. وقد صدر بيان مشترك من هاتين المؤسستين يدين هذه الاعمال الاجرامية .
ولقد تعرضت عدة مناطق لنيران المدافع من عيار

ففي بيروت كان الاضراب شاملا وانعدمت الحركة في الشوارع التجارية ، وشلت حركة السير .
وكان الاضراب شاملا في صيدا وصور والنبطية وبنت جبيل وغيرها من مناطق الجنوب، حيث رفعت لافتات تندد بالحكم العسكري ... كما استمر الاضراب المفتوح في قضاء زحلة والبقاع الغربي وراشيا الوادي بطبك - الهرمل ... وكذلك في طرابلس ومنطقة الشمال .
السبت ٢٤ ايار ،
سادس ايام المؤامرة الكتائبية
واول ايام الحكم الفاشي

ان الجبهة الشعبية تحذر المتزلقين في هذا المخطط من خطورته ، وتؤكد ان جماهيرنا وقوانا الثورية اوعى واقوى من ان تسمح لابلول الاسود الهاشمي ان يمر في لبنان .

الاضراب المفتوح حتى استقالة العسكر

اثر الاعلان عن تشكيل حكومة العسكر ، استمر الاضراب الذي بدا يوم الخميس ، وحتى يتم ترحيل هذه الحكومة .

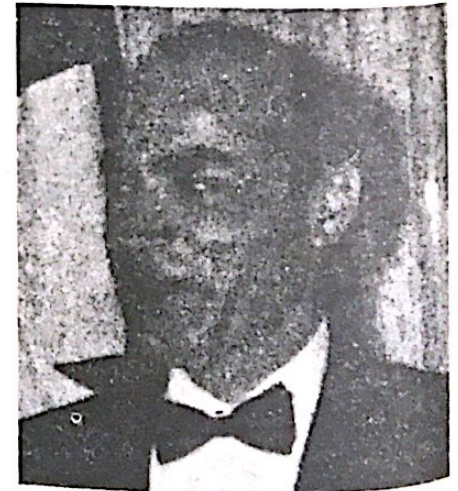
الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية



لوسيان دحداح



اسكندر غانم



زين مكي



نماذج من الأسلحة التي استعملتها عصابات الكتائب

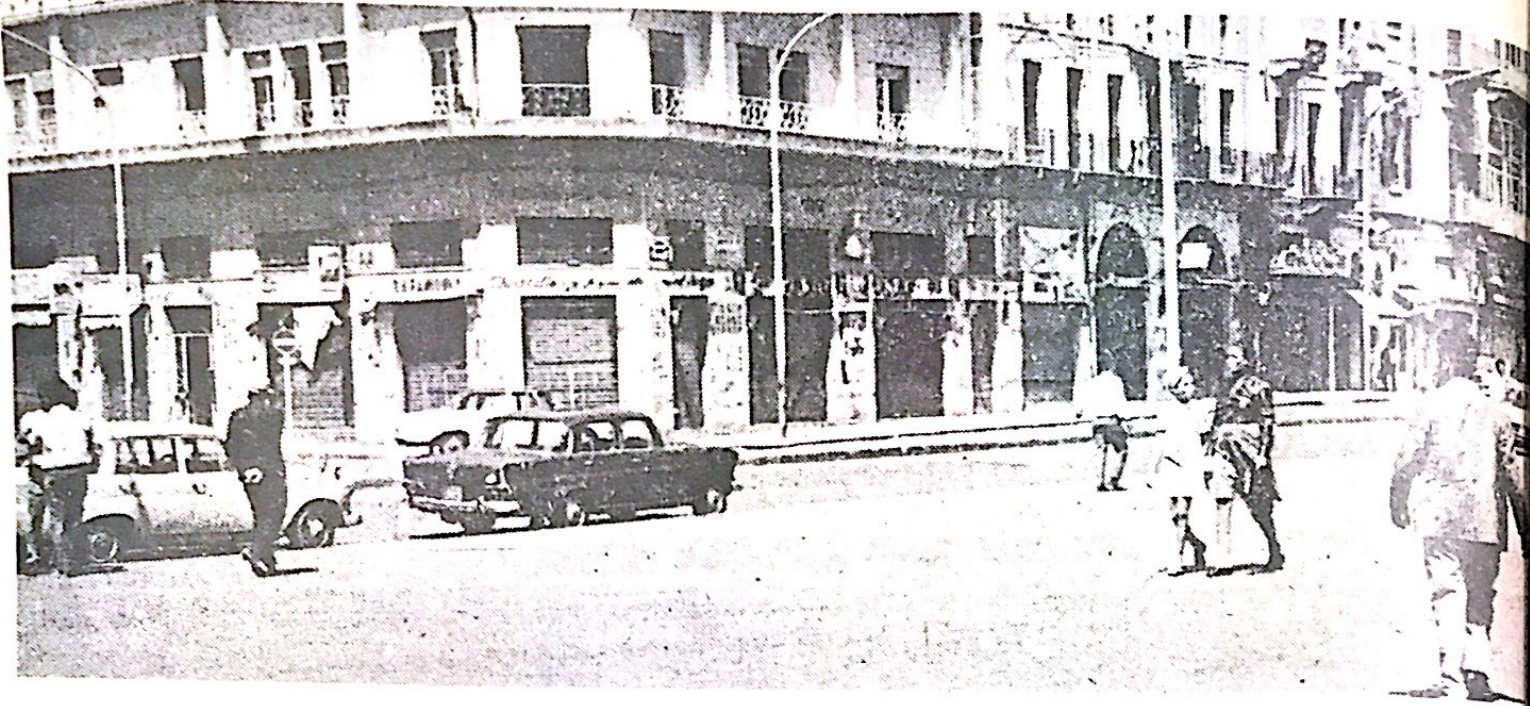


دورية مشتركة قرب سنترال الهاتف في الشبّاح

مئات القتلى والجرحى نتيجة



خوهرقه .. يركض شاهراً سلاحه



الاعتداءات الكتابية الفلسطينية

ومن برج الناصرة باتجاه حي البرجواي في رأس النبع وتساقطت على اطراف مخيم تل الزعتر رشقات رشاشات ٥٥٠ وقذائف الهاون ، فيما اصابت اسلحة معاملة متمركزة في الحازمية ، مخيم جسر الباشا . عقلت نشرة « الثورة مستمرة » في عندها السادس على رحيل الحكومة العسكرية بما يلي :

رحلت الحكومة العسكرية ... لكن الازمة لم ترحل !!

... واخيرا استقالت الحكومة العسكرية ، بعد اقل من ٦٠ ساعة على تشكيلها ، وبعد ان تم الاتفاق على « تنظيف » المناطق الشعبية من المظاهر العسكرية ! بانفاق جميع الاطراف المتصارعة . فهل صحيح ان رحيل الحكومة العسكرية هو بالضرورة انهاء للازمة التي افتعلتها وفجرتها عصابات الكتاب الفاشية ؟؟

ان تحدينا لطبيعة الهجمة التي تعرضت وتعرض لها حركة المقاومة الفلسطينية تغطي حدود الانتداب الضيقة ان انها حلقة من حلقات المخطط التصفوي العام الذي ينفذ على الساحة المصرية ، وهذا التحديد هو ما يضيء على الازمة هذه الخطورة ، وهذه الازمة . فالمركزة تستهدف ضرب حركة المقاومة الفلسطينية وتقليم اظفار الحركة الوطنية اللبنانية ، لتذليل عقبة اساسية من العقبات التي تعترض قطار التسوية المؤامرة في هذه المرحلة . وهذا العمل بهي الفرصة لحملة ورق المساومات من رجس

الاثنين ٢٦ ايار ٥٠٠ رحلت حكومة العسكر

... وبعد ٦٥ ساعة رحلت حكومة العسكريين وتم الاتفاق على تكليف رشيد كرامي بتشكيل الحكومة .

لليوم الثامن على التوالي ورغم كل الاتفاقات التي تمت ، واصلت عصابات الكتاب اعتداءاتها وخصوصا على مخيم جسر الباشا وتل الزعتر ومنطقة الفيري وشارعي اسعد الاسعد والخليل في الشياح .

وفي اللحظة التي اعلن فيها تشكيل لجان التنسيق ، التي قررت مباشرة عملها قامت عصابات الكتاب باهداء هذه اللجان هدية جديدة .. فقد اقلت عصابات الكتاب بجثتي الشهيدان احمد زريق ومحمد المجذوب من منطقة تل الزعتر امام جامع الخضر وقد نقش على صدرهما شارة الصليب بعد ان عذبوا حتى الموت .

الثلاثاء ٢٧ ايار ٥٠٠ الكتاب ترفض السماح لقوات مشتركة من الجيش والامن الداخلي دخول الاشرافية

... واشتعلت منتصف الليل بعد نهار استغله القناصة . فبعد الساعة الثانية عشرة انطلق الرصاص من منطقة الطيونة باتجاه الشياح وصبرا .

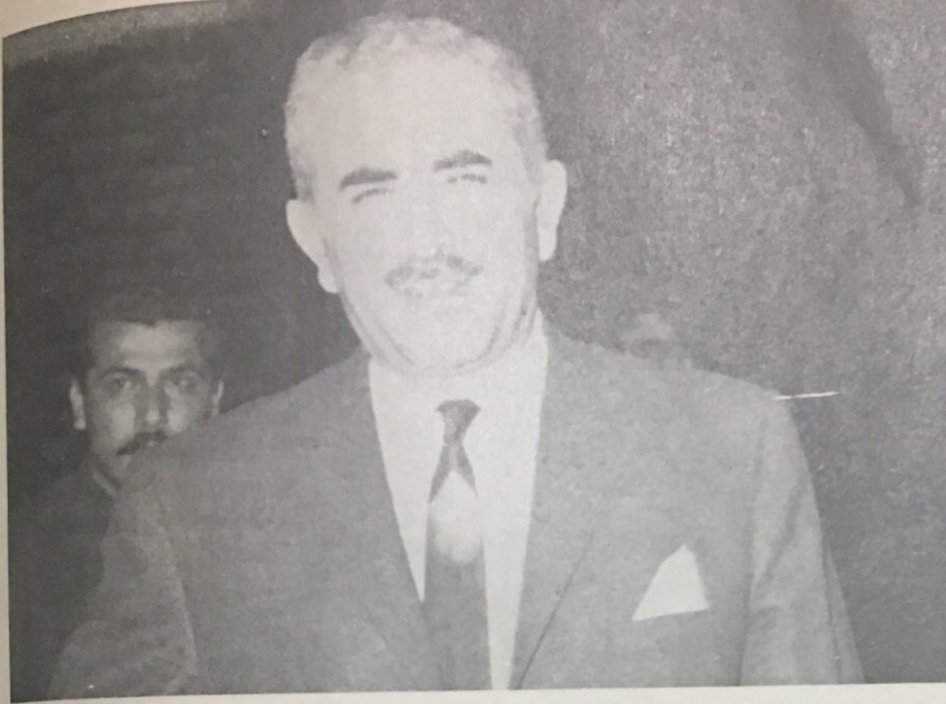
٨١ و٥٠٠ ومدافع الميدان ... حيث شمل القصف منطقة المسلخ ، مقبرة الشهداء ، منطقة الشياح . واطلق القناصة الكتابية المتحركة نيران اسلحتها باتجاه منطقة الخندق العميق ، وكذلك وجهت نيران اسلحتها من منطقة الاشرافية على محلة النبعة وفصلتها بعدة صواريخ . وامتدت الاشتباكات الى المناطق الجبلية ، فوقع اشتباك في بلدة ترشيش بين العناصر الوطنية وسليحي الكتاب .

الاحد ٢٥ ايار ٥٠٠ واصلت عصابات الكتاب المسلحة اعتداءاتها على المواطنين في عدد من مناطق بيروت وضواحيها ضمن عمليات قصف شاملة .

فقد قصفت مدافع الهاون التابعة لحزب الكتاب والمتمركزة في عين الرمانة منطقة الشياح . كما اطلق الكتابيون المتمركزون على اسطح البنابات في محلة الطيونة النار على المارة فقتلوا ولدا كان يسير مع والده في حين استطاع والده الفرار .

الاتفاق على وقف اطلاق النار !!!

تم التوصل الى اتفاق يقضي بوقف اطلاق النار بين الطرفين على يد الوفد السوري الذي يرئسه عبد الحليم خدام ... لكن على الرغم من هذا فقد استمرت عصابات الكتاب باطلاق النار من اسلحتها المختلفة مبددة الهدوء النسبي الذي خلفته الاتفاقية .



الحكومة رهن بما تفعل.. لا بما تطرح!

فمطلب ترحيل الحكومة العسكرية ، لم يكن وحده المطلب الجماهيري والوطني في هذه المرحلة ، بل رافقه مجموعة مطالب ، ينحتم علينا التمسك بها، لفرضها على جدول اعمال الرئيس المكلف .

١ - حل حزب الكتائب الطائفي الفاشي ، ومعاقبة مسؤوليه المسؤولين عن المجازر ، والمسؤولين عن ضحايا الاعتداءات . وسحب الاسلحة منهم ، لانهم لم يستخدموها في يوم من الايام لحاربة عدو فلسطين ولبنان - اسرائيل - بل رفعوها وسرّعوها دائما بوجه كل وطني موجود على ارض لبنان ، بدون تمييز .

٢ - التمسك بقضية تعديل قانون الجيش .

٣ - اقرار قانون التجنس بعد تعديله لاستئبد منه قطاعات واسعة من جماهير شعبنا اللبناني الكادح .

٤ - تعديل السلم الضريبي المعمول به للسان، ليطال كبار الاغنياء والراسمالين . الذين يدافع عنهم الكتائب ويرعى مصالحهم .

ان التاكيد على هذه المطالب والعمل على تنفيذها هو المعيار الذي نقيس به طبيعة هذه الحكومة . فحتى نتحقق كافة المطالب ، علينا ان نكون يقظين ، حذرين لكل خطوة نشتم منها رائحة العودة بنا الى جو المجازر ، ليكون ردنا عليها اوسع واشمل واعق ، فالمطالب لا تفرض الا بالقوة .

٥ - عدم التعرض بأي شكل من الاشكال لوجود الفدائيين على ارض لبنان .

لقد كلف رئيس الجمهورية السيد رشيد كرامي بتشكيل حكومة تكون خلفا للحكومة العسكرية ، التي رفضتها الجماهير الشعبية ، كما رفضتها الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية . ولقد قبل الرئيس المكلف هذه « المهمة الصعبة » على اساس تخليص الاجواء اللبنانية من الازمة التي افتعلتها عصابات الكتائب وما تزال !

لكن نقول في هذا المجال ، ان المعبرة ليست بتفكير الاشخاص والحكومات ، حيث الازمة اكبر من كل الشخصيات والحكومات . بل المعبرة بما تفعل وتمارس هذه الحكومة او تلك . ولنا تجارب عديدة، مع حكومات ليست زورا لباس الوطنية ، لكنها مارست ممارسات الحكومات القليدية الموغلة في رجعتها . حيث اتنا نعيش في ظل نظام رجعي يحكمه تحالف طبقي معادي لكل ما هو وطني وكل ما هو تقدمي ... وهيه الوحيد جناية الارياع على حساب مصائب الجماهير الشعبية الكادحة .. وهو الذي يدفع الجماهير للتحرك وحمل السلاح في وجه السلطة .

اذن مجيء رشيد كرامي الى الحكم ، او اي شخص اخر ، والموقف منه لا يكون مطلقا وفق البرامج والتصرّيات التي يطلقها ، بل هو رهن بما يفعله ويمارس .

ان للحركة الوطنية والجماهير الشعبية مطالب في هذه المرحلة ... واي انتقاص منها ، هو العودة بالازمة من جديد .

واستسلاميين بالوصول الى جنيف والمشاركة فيه على حساب حقوق الشعب الفلسطيني وثورته ، مما يستوجب من واضعي المخطط التأمر ، ان يكون في رأس جدول اعمالهم تقزيم المقاومة الفلسطينية واسقاط بنادقها ولحم جواهرها .

لذلك فالازمة التي افتعلتها الكتائب واتت بحكومة العسكريين لم تنته مطلقا برحيل هذه الحكومة . وهو ما بدعونا جميعا في الحركة الوطنية اللبنانية ، وحركة المقاومة الفلسطينية لتتسديد نواحيها بغية فرض مطالب الحركة الشعبية ، وعدم السماح للكتائب وللسلطة من تنفيذ مخططات عزل حركة المقاومة عن الحركة الوطنية ، ونسخ روح التلاحم المعنوي الذي يجمع الشعبين اللبناني والفلسطيني. ان رحيل الحكومة العسكرية هو بحد ذاته هدف، لكنه ليس الهدف الوحيد المطلوب في هذه المرحلة .

فالحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية وكافة القوى المناهضة للفاشية والعسكرية في لبنان، كلها اجتمعت على حل حزب الكتائب الفاشي ومعاقبة المسؤولين عنه لانهم ادبوا على فعلتهم التأمرية هذه. اضافة الى المطالب الاخرى التي اكدتها كل القطاعات الشعبية ورفضتها الكتائب الفاشية ، كتعديل قانون الجيش ، وتعديل القانون الضريبي المعمول به ، واقرار قانون التجنس .

ان العلة كل العلة تكمن في هذا النظام « نظام الاقتصاد الحر والديمقراطية البرلمانية » . لان الاقتصاد الحر لا يعني سوى حرية الاضطهاد والاستغلال والتاجرة من قبل النحالف الطبقي الرجعي السائد والحاكم في لبنان للفالية اللبنانية الشعبية العمالية والملاحية والبرجوازية الصغيرة الكادحة .

ولان الديمقراطية لا تعني سوى مسرحية تمثل على الشعب الكادح في البرلمان ومن خلال الانتخابات التنايية المزيفة لارادة الجماهير والتي تسمح « للسادة الحكام الطبقين » بجلد ظهور الشعب وقمعهم بالرصاص وزجهم في المعتقلات وتقييدهم للمحاكم العسكرية والمدنية باسم القانون والدستور الذي وضعه قوى الاقطاع والراسمال الاحتكاري والمقاري .

الازمة باقية ما بقيت جماهير الشعب تناضل ضمن الايديولوجية الطائفية التي لا يستفيد منها الا « الزعماء النجار الراسمالين » مسلمين ومسيحيين. الازمة باقية ما لم تخرج من صفوف الشعب الحركة الوطنية الطبقية الجديدة المصممة على قطع صلاتنا بكل البنيان الفاسد القائم ، والعمالة على هدمه وتشييد الديمقراطية الشعبية الجديدة .

فحتى لا نسمح للرجعيين بتبرير مخططاتهم ، علينا ان نقف جميعا صفا واحدا ، في خندق واحد الى ان تتحقق كافة مطالب الحركة الشعبية اللبنانية وحرمة المقاومة الفلسطينية . ولنتأكد ان رحيل حكومة العسكريين ليس بالهدف الوحيد المطلوب ، وعلينا ان نبقي اصابعنا على الزناد حتى نواجه كافة الاحتمالات المتوقعة ، وعدم السماح للسلطة بتحقيق اي مارب من مآريها .



بقية ملف العدد السابق

أميركا في الهند الصينية: من التدخل المحدود إلى الحرب الشاملة

اضطرت الولايات المتحدة ان توقع اتفاقية باريس بشأن فيتنام وترحل جيشها الفازي . ولكنها لم تنخل بشكل من الاشكال عن مخططاتها الاستعمارية الجديدة في جنوب فيتنام . فطوال الفترة ما بين توقيع الاتفاقية والهجوم النوري الرئيسي الخامس في ٢٠ نيسان ١٩٧٥ ، واصلت الولايات المتحدة انخراطها العسكري وتنخلها في جنوب فيتنام .

فقد تركت وراءها جيشا سايفونيا قويا جدا وعلى درجة عالية من الكفاءة ، بشهادة البنتاغون الذي رعى عمليات تطويره وتعزيزه . وترك وراءها جيشا من الخبراء الاميركيين الموهين باللباس المدني ، ومراكز قيادة عسكرية وبوليسية موهبة بلافانت « القنصلية الاميركية » . باختصار تركت ما توهمت انها الضمانات بان تستطيع مواصلة الحرب في فيتنام بالتفويض ، وراحت تنفق المساعدات المالية والعسكرية لنظام حكم فان ثيو الارهابي الفاسد لتتكنه من تحصل مضاعفات رفض تطبيق اتفاقيات باريس ، والانتصار العسكري على الثورة .

وانتهكات الولايات المتحدة والنظام السايغوني لاتفاقيات باريس سلسلة طويلة من الصمم .دادها . وعلى سبيل المثال :

ينص الاتفاق حول وقف الحرب واحلال السلام في فيتنام ما يلي :

المادة الاولى : تحترم الولايات المتحدة وجميع البلدان الاخرى استقلال ، وسيادة ، ووحدة وسلامة اراضي فيتنام ، المكرسة في اتفاقيات جنيف لعام ١٩٥٤ بشأن فيتنام .
المادة الرابعة : توقف الولايات المتحدة التزامها العسكري وتنخلها في الشؤون الداخلية لجنوب فيتنام .

ولكن منذ توقيع اتفاقية باريس نهوت الاجهزة العسكرية الاميركية الموجودة في فيتنام بمكاتب مدنية لكنها واصلت القيام بالاعمال السابقة . فقد اقامت الولايات المتحدة اربع « قنصليات عامة » في داناغ وبهاتراغ وبين هوا وكان نهو ، حيث توجد (بالمصادفة ؟) مراكز قيادة المناطق العسكرية الاربع التابعة للقوات السايغونية - ان تلك القنصليات لم تكن الا مراكز قيادة اميركية للمناطق العسكرية والاقاليم . وبمثل ذلك التنظيم الموضوع تحت تصرف « الحاكم العام » (السفير) غراهام مارس ، فان الولايات المتحدة كانت في الواقع تدبر جهازا للحرب والقمع النابمن لادارة فان ثيو .

اما البنتاغون ، فانه قد اعترف علنا بمسؤولية الولايات المتحدة الكاملة ازاء الاستراتيجية العدوانية التي يتبعها نظام

في هذه الحلقة نتابع عرض الملف الكامل لمراحل التدخل الاميركية المختلفة في الهند الصينية ، ومراحل الهزيمة الكبرى التي واجهتها الامبريالية الاميركية على ايدي الشعوب النائرة في تلك البلاد .

وقد بدت بوادر هذه المتواليا على اثر وصول المحدثات الرسمية بين الطرفين الفيتناميين الى الطريق المسدود في سنة ١٩٧٤ ، وكان القتال ما يزال مستمرا بين القوات الثورية والقوات الحكومية ، ورغم قرار وقف اطلاق النار الرسمي . فكما كانت الولايات المتحدة تدرك بان قيمة الاتفاقية لم تكن اكثر من فرصة ، او مخرج ملائم لها ، لسحب قواتها المهزومة واستعادة اسراها ، وكانت سايفون تدرك ذلك ، فان القيادة الثورية لم تنظر الى اتفاقية باريس ، الا كتبويج لانتصار الثورة على المعتدين الاميركيين بعد طول نضال ، اختتمت بها مرحلة النضال المقاوم ضد التدخل العسكري الاميركي المباشر ، لتبدأ مرحلة اخرى اعلى ، ستكمل فيها مسيرتها النضالية ضد نظام الحكم العميل وسياسة الفيتنة الامبريالية .

ولكن الاعلام الامبريالي والاعلام الرجعي المجاور ، حرص في البدء ، على تصوير اتفاقية باريس بمثابة صفقة تنازل فيها كل الفقاء لانهاء الحرب واستتباب السلام . وراحت حملات اعلامية امبريالية تروج للزعم القائل بان العالم في فيتنام قد شهد اخر حروب التحرير الشعبية ، تهي امل التحرر والانفاق من قبضة الامبريالية لحركات التحرر الوطني الاخرى في العالم الثالث ، وتنذرنا مشيرة الى اضطراب الثورة الفيتنامية ، بعد اصرار طويل على المجابهة العسكرية مع الامبريالية الاميركية ، الى القبول بـ « تسوية » الصراع . ولكن انهيار وقف اطلاق النار في فيتنام فور اعلانه ، واستمرار الاشتباكات بين الفريقين ، اخرس تلك الابواق الدعائية الامبريالية . وبدا واضحا بان الولايات المتحدة والحكم العميل في سايفون مصران على انتهاك اتفاقية باريس المستندة الى روح اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤ . وان الثورة الفيتنامية مصممة على متابعة النضال ضد هذا الحكم العميل ، وتنادرة على متابعة هذه المجابهة .

• اتفاقيات باريس •

ان اربع ادارات متتالية شنت على فيتنام اطول حرب واكثرها كلفة واشدها فحشا في تاريخ الولايات المتحدة . ونتيجة فشل هذه الحرب ،

العسكري الخاص ببرنامج ال « تهدة » ، وكل الاسلحة والذخائر والمعدات الحربية التابعة للولايات المتحدة الامريكية والبلدان الاجنبية الاخرى ، المعينة في المادة الثالثة (أ) . ويجب ان ينسحب خلال نفس الفترة مستشارو البلدان الالف الذكر لدى جميع المؤسسات شبه العسكرية والبوليس . ولكن كان يوجد في جنوب فيتنام قبل الهجوم النوري الاخر ٢٥ الف عسكري امريكي مموه باللباس المدني . منهم ١٠ الف كانوا موجودين قبل تاريخ ٢٨ - ١ - ١٩٧٣ . و ١٥ الف ارسلوا اليها بعد هذا التاريخ . وفضحت وجودهم عمليات الاجلاء الامريكية في الايام الاخيرة التي سبقت تحرير سايفون .

المادة ١٤ من اتفاقية باريس بشأن فيتنام :

تنص المادة ١٤ من اتفاقية باريس بشأن فيتنام : ان جنوب فيتنام ستطبق سياسة خارجية مستقلة مسالمة ، وانها مستعدة لاقامة علاقات مع جميع البلدان على اختلاف انظمتها السياسية والاجتماعية ، على اساس الاحترام المتبادل ، والاستقلال ، والسيادة . وتقبل المعونات الاقتصادية والتقنية من أي بلد كان على الا تكون مصحوبة بشروط سياسية .

اما مسألة قبول المساعدات العسكرية في المستقبل ، فانها ستكون من صلاحية الحكومة التي ستشكل بعد الانتخابات العامة التي ستجري في جنوب فيتنام والمشار اليها في المادة ٩ (ب) .

— ولكن قيمة المساعدات العسكرية الامريكية التي قدمت بالفعل لنظام نفوين فان ثيو منذ توقيع اتفاقية باريس قد فاقت بكثير قيمة المساعدات التي قدمت له في الاعوام الفائتة :

وان هذه المساعدة تفوق بكثير النسبة التي سمح بها الكونغرس . لان البنتاغون يلجا دوما الى شتى الطرق الملتوية لتجاوز الحدود المفروضة . وكانت الولايات المتحدة بتلك المساعدات الضخمة تنفق من اجل :
— تمويل الحرب وخلق الحريات الديمقراطية .
— فرض دكتاتورية عسكرية موالية لأمريكا في جنوب فيتنام .

— بناء مجموعة المنشآت اللازمة للقوى العسكرية من اجل متابعة « فتنه » الحرب ، واستخدام ادارة نفوين فان ثيو لتغطية انخراط الولايات المتحدة العسكري وتدخلها في الشؤون الداخلية لجنوب فيتنام .
— الم يعترف السفير الامريكي في سايفون غراهام مارتن ، في ٢٥ - ٧ - ١٩٧٤ امام لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ ان « المساعدة الاقتصادية الامريكية خدمت بصورة رئيسية الاعمال الحربية طوال الاعوام العشرة المنصرمة » ؟

وهكذا ، رغم توقيع اتفاقية باريس واصلت الولايات المتحدة التزامها العسكري وتدخلها في الشؤون الداخلية لجنوب فيتنام .

وقد اكد ذلك ريتشارد نيكسون وهو لا يزال رئيسا للولايات المتحدة : « ان الانسحاب الامريكي من فيتنام لا يعني تفيرا في مصالح الولايات المتحدة ، بل تفيرا في اسلوب الحصول على هذه المصالح » .
ان هذا « الاسلوب » يستوجب من جهة « وجود



لقد انصرفت ارادة الشعب الفيتنامي على قوى الظلم والطغيان بعد حرب طويلة الأمد

سايفون منذ الشهر الاول من عام ١٩٧٣ . واعترف الناطق بلسان البنتاغون ، بان وزارة الدفاع الامريكية هي التي تحدد جميع المعلومات الخاصة بعمليات الجيش السايغوني ، بما في ذلك تعداداته ، وعدد الطلعات الجوية ... وان نظام سايفون ليس له اي حق في ابداء الرأي . (السنة المالية لعام ١٩٧٥ ، جلسات لجنة القوات المسلحة ، مجلس الشيوخ ، المؤتمر ٩٣ ، الجلسة الثانية ، ٢١ ، ٢٢ و ٢٦ اذار ١٩٧٤) .

تنص المادة الخامسة من الاتفاق حول وقف الحرب واحلال السلام :

خلال فترة ستنين يوما ، ابتداء من يوم توقيع الاتفاق الحالي ، يجب ان يتم الانسحاب الكامل من جنوب فيتنام لجميع الجيوش وجميع المستشارين العسكريين والجهاز العسكري بكامله بما في ذلك الجهاز العسكري التقني والجهاز

الوحيد الذي منع انهيار نظام الحكم الممبل برموزه المخلفة ، طوال السنوات العديدة الماضية .

وبنت واشنطن مقنعة بإمكانية استمرار وبقاء النظام الممبل في سايفون اذا ما واصلت تقديم المساعدات الضخمة له . وكان تلك المساعدات العسكرية يمكنها ان تعيد ثقة مفقودة في القوات المسلحة بالمؤسسات والمجتمع اللذين دأبوا عنها . وكان ما عجزت معها عن تحقيقه طوال عشر سنوات ، بل أكثر ، يمكن ان يحققه هذه القوات وحدها - تقريبا - وبعد تجربة طويلة لم ينقطع منها سوى ثمار الهزائم .

وقد تميزت الفترة تلك بحسب الخريف الماضي (١٩٧٤) بالشتاكات مستمرة ولكن محدودة ، بين قوات الثورة والقوات السايغونية ، كانت تحاول خلالها سايفون اسعاد المناطق الحرة الى سيطرتها (وكان نصا من نصوص اتفاقية باريس يقول برسم الفريقين لخطوط المناطق التي يسيطران عليها) وقد كانت الثورة تحقق مكاسب كبيرة على الصعيد الدولي باعتراف العشرات من دول العالم بالحكومة الثورية المؤقتة ممثلة شرعية لحسوب فيتنام في الوقت الذي تزداد فيه عزلة فان ثيو وزمرته - وقد ازدادت مخاوفهم بعد انخاف الكونغرس الأمريكي اجراءات تعكس فقدان صبر الاكثرية فيه من متطلبات الابقاء على هذه الزمرة في الحكم : تخفيض نسبة المساعدات الأمريكية لسايغون ، وتشريع قانون يفرض قيودا على سلطة الرئاسة التنفيذية في انخراط القوات الأمريكية في حرب دون العودة الى الكونغرس .

● الهجوم الثوري الرئيسي

وفي خريف ١٩٧٤ بدأت الاشتباكات المحدودة في جنوب فيتنام تؤثر الى احتمال تطورها . فقد بنت الهجمات الثورية وكثافتها تهديدات لما هو اضعف . وكانت بوادر مماثلة تظهر في كمبوديا . ورغم ان وزير الدفاع الأمريكي شلنجر كان يقول بان لا هجوما ثوريا رئيسيا قبل عام ١٩٧٦ ، فقد بات من الواضح مع شتاء هذا العام ، ١٩٧٥ ، ان تلك العمليات لم تكن سوى تهديدات له ، وفي البلبين . وهرعت الادارة الأمريكية تستجدي الكونغرس لارسال مساعدات اضافية لنظام حكم لون نول الذي بدا انذاك ، في حالة ميؤوس منها اكثر بكثير من حالة زمرة فان ثيو في سايفون . وبينما كان الرئيس فورد يخوض معاركه مع الكونغرس في واشنطن ، كان الحصار الثوري للعاصمة بنوم بنه يشتد حتى اصبحت العاصمة محاصرة كلييا ، بينما كان الخطر يتزايد على الزمرة السايغونية .

في كمبوديا لم ينفع الجسر الجوي الأمريكي - المنفذ الوحيد للعاصمة مع العالم الخارجي - ان يكون مساعدة كافية للون نول . وادركت الولايات المتحدة في البداية بان لا أمل لهذه الزمرة الحاكمة سوى بالتفاوض مع الثوار الكمبوديين الحمر للاتفاق على تسوية . فقد وصل الياس الأمريكي الى درجة ان واشنطن اصبحت مستعدة « بالموافقة » على تسوية يشارك فيها الكمبوديون الحمر في السلطة . ولكن القيادة الثورية اوضحت موقفها بان لا تفاوض مع خونة الشعب الكمبودي . وازاء هذا الرفض وعجز القوات الحكومية عن فك نفرة في الحصار وتحقيق ولو انتصار رئيسي في المعركة وتدهور الوضع العام في العاصمة ، دفع واشنطن الى تجربة لعبة تفجير الاقتعة مرة اخرى . اوعزت الى عميلها لون نول بضرورة الاستقالة ، ليحل محله احد افراد الزمرة العميلة ، عل في هذا التغيير ما يقطع الثوار بالجلوس الى طاولة المفاوضات مع بنوم بنه ، للاتفاق على تسوية مماثلة للتسوية في لاوس .

وكان من الطبيعي ان يرد الكمبوديون الحمر على هذه الماورة الأمريكية بالرفض القاطع . فقد كانت تهدف الى قطع الطريق على تسلم الثورة السلطة الكاملة في البلاد . وقد بنت الولايات المتحدة في حالة من العجز « يرئ لها » ، عندما واصلت المسازل ، تدعو الامر سبهاتوك - الخصم الذي اطاحت به قبل خمس سنوات - بالعودة رئيسا في كمبوديا (!) بعدما فشلت مناورة اقالة لون نول في استئراج الثوار المنسحبون الى التفاوض على تسوية ، وكانها ما تزال قادرة على الاخسار والقرار !

امريكي» كما اعترف بذلك بكل صراحة معاون وزير الخارجية الامريكي كينث راش (نشرة وزارة الخارجية في ٢٥ - ٢ - ١٩٧٤) . ومن جهة اخرى زيادة المعونة العسكرية والـ « اقتصادية » زيادة كبيرة لنظام سايفون ليتسنى له متابعة الحرب والقمع . واعترفت وزارة الخارجية بذلك في شهر اب الماضي على الشكل التالي : « النقطة الأساسية لنظريته القتال الأمريكية التي تركنا بنجاح تطبيقها للفيتناميين الجنوبيين تصور اقصى قدر عملي مع أقل قدر بالخسائر البشرية . وذلك يتطلب استعمال كبير للتجهيزات واستهلاك مرتفع بالذخيرة » . (كونفرسيونال ريكورد ، ٢١ - ٨ - ١٩٧٤) . وهذه النقطة اعترف بها ايضا نفوين فان ثيو حين قال :

« انا موافق على فيتنمه الحرب ويكفي ان يقدم الحلفاء ما يكفي من الاسلحة والعتاد لان الكائنات الحية لا تنقصنا . فنحن مصممون على القتال حتى اخر فشكه ، حتى اخر قطرة دم ، حتى اخر حبه رز » ، (١ - ١٠ - ١٩٧٤) . في مقابله « نظرية نيكسون » في جنوب فيتنام فان مسالة المساعدة العسكرية لنظام سايفون ترنذي اهمية كبرى بالنسبة للادارة الأمريكية . رغم تعقيد الامور ، ولا سيما المعارضة المتزايدة في الكونغرس والرأي العام الأمريكي ، وجدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها مضطرة ان تقلص المساعدة على الأقل على الورق . لان الطرق العديدة الملتوية التي يستخدمها البنتاغون من اجل تجاوز الحدود المفروضة معروفة . فكل ذلك يبعث على التفكير انها تواصل دأبها نفس السياسة .

وفي الخطاب الذي القاه جيرالد فورد بتاريخ ١٢ - ٢ - ١٩٧٤ ، اكد انه سيتابع سياسة ريتشارد نيكسون في جنوب فيتنام . وفي ١٢ - ٩ - ١٩٧٤ تدخل شخصيا لدى الكونغرس طالبا منه اعادة النظر في مسالة تقديم المساعدة لنفوين فان ثيو . وفي ٥ - ١٠ الماضي استقبل « وزير خارجية » سايفون ليؤكد له ان « الحكومة الأمريكية ستقدم لنظام سايفون اقصى مساعدة عسكرية واقتصادية » .

وبهذه المساعدات الأمريكية المباشرة (الوجود العسكري الموه) وغير المباشرة (الاموال والاسلحة) واظبت زمرة فان ثيو وبكافة اساليب التحايل والمساطة ، على انتهاك اتفاقات باريس . ومنذ كان الامر في البداية الاولى ، كانت تلك الانتهاكات تستهدف منع التحضير للانتخابات العامة التي تنص عليها تلك الاتفاقيات وتجنب اجراءها ، لان واشنطن وسايغون كانتا تدركان بانها لو اجريت فان انتصار جبهة التحرير الوطني امر محتوم .

الدافع ذاته الذي حمل واشنطن وحكومة الديكتاتور ديم على رفض اجراء الانتخابات العامة في جنوب فيتنام قبل ٢٠ سنة ، لانها كانت ستؤدي الى الانتصار الحتمي لهوشي منه .

والاسباب المماثلة تؤدي الى نتائج مماثلة . فقد ادى رفض الحكم المسخ الممبل في سايفون قبل ٢٠ عاما ، باجراء الانتخابات الى مقاومة وتدخل امريكي مباشر ، تطور الى حرب امريكية شاملة ضد شعوب الهند الصينية . ومنيت امريكا بهزيمتها العسكرية على يد الثورة الفيتنامية ، واضطرت الى الانسحاب ولكن لتواصل السمي نحو الهدف ذاته بوسائل اخرى واشكال اخرى . وبذلك مكنت الزمرة السايغونية من الاصرار على رفضها اجراء الانتخابات . فكان لا بد وان تستمر ردة فعل مماثلة . ولكن هذه المرة من الثورة المنتصرة على القوات العسكرية لأكبر دولة امبريالية في العالم ، من ثورة ممسكة بقوة وثقة على زمام المبادرة الذي لم تفلح من ايديها يوما ، وفي ظروف غياب الحشد العسكري الأمريكي العامل الرئيسي

انتصار شعوب الهند الصينية على الامبريالية دليل عملي على قدرة الشعوب المضطهدة على دفع اعدائهم قدامهم الى الامبريالية

وبعد تحرير يوم سه ، وسبقا كان الاعلاء الامريكي بونول يفتوحوا على صحابا « حجابات الدم » التي سخرتها السويغور و « الكارسة » التي جلب بهذا السيف الصغير ، كان تزار الحجر الحبر يدخلون العاصمة المرمية بالاعلام النصار ، المردحة بالحياض الملوحة ، لستظلموا عبر الطرفان في مسيرة اول انصار عسكري بحقه سعت بماضل في العالم الثالث ، في محابه مع القوة العسكرية للامبريالية الامريكية .

في هذا الوقت كان الحراء الامريكيون يراقبون سمر الممارك في جنوب سينام . وكان مورد بواصل بداءه الى الكونغرس المصعب ، لآررار المساعدات الاضامه للنظام السامعوي ، ولكن دون جدوى . فقد بدت الممارك الرئيسة امحياا لسياسة السمية ، لفيها ما يدق من مساعدات امريكية عسكرية على سابعون ، ولشبهه كامل برنامج السابعون ، لاعداد القوات السامية الحكومه لملء فراغ القوات الامريكية المسحبه . واضطرب واشنطن في اذار الماضي ان يعرف احرا بانهار اتفاقات باريس ، وبان الصراع لن يحسم الا في ارض المعركة .

وبدا الاحصاح الثوري سيع : القوات الثورية بتحم بحرر وسطول ، من مدينة الى اخرى ، من اقليم الى اخر ، من الشمال نزولا الى الجنوب . وسعد احرا اذار تحرير منطقة المرتفعات الوسطى في غيلبات فالثه على مستوى امي بكنر مما كان موقعا . وبنت « سياسة الفتنة » الامريكية بمسايه ست من وري ، بحرب كوايغ بري ، هوي ، دانانغ ، كوسوم ، بلاكو ، دارلاك ، مو بوب ، وواصلت قوات التحرير بتفهمها سينا كانت القزات الحكومه سيقهر من موقع الى اخر . ووجد مان ثو نفسه امام خبايرن لا تالت لهما : اما اصدار الاوامر بمحاولة استعاده ما بحرر من مناطق او اصدار الاوامر بالانسحاب من المرتفعات الوسطى وجميع القوات لبناء دفاعات منطقة سابعون ودلتا المكوسغ . ولكن ما اظهرت انتقوات من عزز ومثل جعله بحار البديل الثاني . فالقوات التي عرت عن الاحتفاظ بمواعنها ومع قوات التحرير التسمية من اقتحامها لن يستطع استعاده ما مقدسه ، ولكن بجمعها للدفاع عن منطقته اصغر بد بحرر قدراتها الكامنة ... (!)

وكان ما سمي انذاك بـ « الانسحاب الاسرائيحي » ، المحاولة الساميونية الاخيرة البائسة . ولكن السحر ارد على الساحر . فقد ساهم هذا الامر بالانسحاب امام قوات التحرير المتدبة في زياده تفكك وبداعي الجيش الساميون . ومثلما لم يكن التفهتر منظما ، كذلك فان الانسحاب لم يكن منظما بدوره . فقد تفكك الجيش السامعوني - اداة سياسة الصينية الرئيسى - بصورة ماحقة اذهلب الامريكين اكثر من غيرهم . وقد فقد الحكم السامعوني اكثر من ثلث قواته المسلحة - مبهم من مر هاربا ومنهم من استسلم للسلطة الثورية في المناطق المحررة . وقد تركوا في مسيرة المراجع ، كيات من الاسلحة قدرت بالف مليون دولار ، وفي حالة جيدة للاستعمال !

وادركت واشنطن بان الزمرة الساميونية قد فقدت اداة امنها الوحيدة . وان فان ثو بالتالي ، قد فقد الاداة الرئيسة الوحيدة لخطه في تحصين منطقة سابعون ومقاومة الاجساح الثوري حتى بداية موسم الامطار في اوائل الخريف . وكان من الطبيعي ان تنجر الازمة السياسية في سابعون ، في شكل انماضات شعبية ومحاولات تبرد في الجيش ومحاولات اغتيال مان ثو بتصف قصر الرئاسة . وازدادت عزلة فان ثو الى درجة انه لم يعد

يسطر سوى على تلك الدائرة الصغيرة التي تسع قدميه . ومرة اخرى لفظت امريكا عملها الذي تحول الى عبء خطير . وكررت « لعبة لون نول » عندما اوغزت الى فان ثو بالاستقالة ، على اساس ان طرده قد دفع قيادة جبهة التحرير الى المواقفة على التفاوض مع سابعون مع ساعد ... اتفاقات باريس . لقد اصيحت واشنطن « محسنة » لها ، كما عادت « شحوسب » لعودة سبهاونك الى كمبوديا !

ولكن الثورة السامية في موضع النصر ، وقوانها تخاصر سابعون المبهارة ، جعلت من شروط اتفاقات باريس انما لا يعكس ما بطور الله مزارا القوى . وكانت ساورة اقاله مان ثو محاوله امريكية لاحت استسلام سابعون استسلاما كاملا ، وغير مشروط ، فقد كانت واسطر برسد ان سمر على الهزيمة المحذومة بسمار « مفاوضات سفق » فيها الطرفان على حل ، حتى ولو كان الحل هو الاستسلام . ولكن الثورة حرصت على بمرس هذه الفرصة للامبريالية الامريكية ، فاعلقت شروطها الرئيسة التي لم تس في الواقع ، سوى وضع سابعون امام خيارين ، الاستسلام او الاستسلام . عند امسوط على الرئيس الجديد « منه الكبير » المعروف ببوليه من الثورة ، سمر الاله العسكرية الساميونية ، والالقاء الكلي لاعتماد سابعون على الولايات المتحدة اطلاق كافة المعتقلين السياسيين ، وانسحاب كافة القوات الامريكية المواقدة في سابعون بمبويات مختلفة ، واخراج كافة وكالات الانباء الامريكية منها . وبذلك لم يكن امام « الرئيس منه » سوى الترضوخ ، والتوجه الى مبنى قصر الرئاسة حيث رفع علم جبهة التحرير الوطني لجنوب سينام ولتوقيع استسلام سابعون الكامل . ومن عاصمة « هوشي منه » ، في ٣٠ نيسان ١٩٧٥ ، رمز النضال الوطني الحرري الساميا ، اعلن تحرير سينام من اخر معاقل الرجعية العميلة ، بانصار الثورة السامية على الامبريالية الامريكية . ولم يجد « الامريكي السبع » ، السيف مارين ، من طريق للفرار سوى من على سطح مبنى السفارة الامريكية في سابعون ، من حيث اقله طائرة هليكوبتر امريكية الى بالاند . وبحرير جنوب سينام كان لا بد وان تسرع عملة الحسم في لاوس ، وقد انقضت سنة كاملة على الحكومه الانتلالية التي قامت بوجهه اعاقته سنين لسنة ١٩٧٤ ، بين توار البائس لاو واليمين الرجعي . كانت المشاركة في الحكومه بالساي بين القوتين ، ولكن كانت سيطرة البائس لاو اكبر . فقد كانوا يسيطرون على ثلثي البلاد ، ولكن سلطه الحكومه الانتلالية كانت محصورة فقط على المناطق غير المحررة المباشه . وحتى قيل بحرير سابعون كان القتال قد استؤنف مجددا بين القوات الميمية والقوات الوطنية الثورية . وما احتاج البائس لاو القيام بعملات عسكرية رئيسه . فقد كانت لاوس قد اصيحت بمنابة النهره الناصجة التي طال استظارها للقطف . وقد حرك المائيت لاو تنظيمهم السياسي النظم بدرجة عالية ، واحيروا بحركهم العسكري وسحرك جهازهم السياسي ، استقالة ومرار العناصر الميمية في الحكومه الانتلالية . وقد جاء الحدث هادئا رغم اهميته . فقد تحررت اخر معاقل الرجعية العميلة في انحاء الهند - الصينية . وبنت الامبريالية الامريكية على حقيقتها ، قوة شرسة ، غانية ولكن لها مكان ضمعها ونقطة مغلها .

فقد صميت الولايات المتحدة قبل اكثر من عشر سنوات على ان سحق بالقوة هذه الثورة التحررية في سينام ، وارانبت من حده الحرسة عبرة ، درسا لسنس اية حركة وطنية من «مفنه» محابه القوة الامبريالية . فقد كانت اذاك الولايات المتحدة في اوج نموها وبوسعها الامبريالي ، ولا يحتمل ان نهزم بقوة عسكرية عظيمة ، على يد بوره بحريره في العالم الثالث . لقد كانت ترد انبات عدم معاللة حروب التحرير الشعبية في مواجهتها وضرورة التسلم بحصية السيطرة الامبريالية الامريكية . ولكن ارادة الشعب المنظمة في حرب تحرير شعبه طويلة الاجد ، بواسطه الحرب الطلعي القادر على خلق الشعب المقايل ، كان السلاح الرئيس الذي مك شعوب الهند - الصينيه من بحقق الانصار والحق الهزيمة بالولايات المتحدة .

انتهى



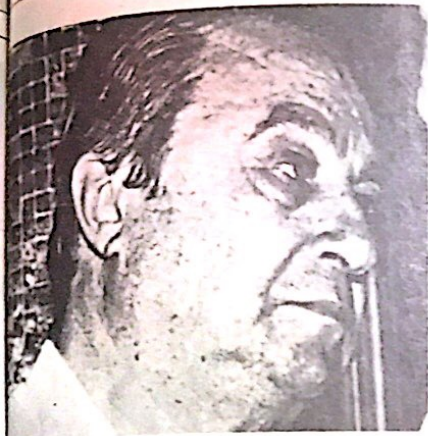
ملفت

حزب الكتائب

تجمّع من اجل
استغلال الطائفية
وخدمة الاحتكارات
الاقتصادية ..

وانفاح طبيعة الصراع انها ليست بين المسلمين والمسيحيين، وانما هي بين الوطنيين التقدميين من لبنانيين وفلسطينيين وبين عناصر حزب الكتائب الفاشي العميل، وذلك من خلال موافق بعض الاوساط التقدمية المسيحية التي وقفت الى جانب المقاومة والحركة الوطنية، ومن خلال عدم تأييد اكرية المسيحيين اللبنانيين لحزب الكتائب رغم انهم لم يدينوه علنا الا ان موقفهم هذا ينطوي على ادانة ضمنية لجزرة الكتائب الفاشيين في عين الرمانة .

بعد مجزرة عين الرمانة التي ابتدأتها الكتائب ضد عناصر من المقاومة الفلسطينية التي كانت تمر في باص متوجهة الى مخيم تل الزعتر، وذهب ضحيتها ٣٠٠ بين قتيل وجريح من اللبنانيين والفلسطينيين، بعد هذه المجزرة والاحداث التي نالها، جهدت اوساط الكتائب العميلة وكافة الابواق الرجعية لاضفاء طابع طائفي على ما حدث وبصويره على انه صراع بين المسيحيين اللبنانيين الذين يمثلهم الكتائب وبين المسلمين الممثلين بالمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وبالرغم من فشلهم في تحقيق هذا الهدف،



جوزيف شالال



أمين الحجيل



بيار الحجيل

حزب الكتائب

تاريخ أسود وعمالة مستمرة

هذا كله قد انفض خلال الأحداث الأخيرة ولمسته الجماهير عن كثب . إلا أن الأمر الأهم في ممارسات حزب الكتائب وتصرفاته وسلوكه والدور المرسوم له في لبنان وما يمثله ضمن التشكيلة الاقتصادية القائمة والمواقع التي يشغلها في النظام السياسي والاقتصادي اللبناني ، أن ذلك الأمر هو الذي يحتاج لمزيد من الإيضاح والتركيز عليه في هذه الأونة بعدما خفت أصوات المدافع - رغم أنها لم تسكت بعد - وأصبح بالإمكان الوقوف وقفة هادئة لفهم ما يمثله حزب الكتائب .

لقد أكدت الأحداث وإشارات المقالات والتحليل السياسية أبان هذه الأحداث وبعدها إلى ارتباط الكتائب وعمالهم للمخططات الامبريالية الرجعية والإمبراطورية التي تحاك ضد الثورة العربية وفسد المقاومة الفلسطينية في لبنان وضد الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية .

ولكن لماذا تقف الكتائب مثل هذا الموقف من الحركة الوطنية والتقدمية هل تعلقا بأرز لبنان وشموخ جباله وخضرة روابيه وأزهاره البديعة ذات العطر الفواح ، أم انشدادا منها لحب اللبناني المسيحي وعشقه للحرية والسفر والمغامرة ومختر عباب البحر هذه الصفات التي ورثها عن أجداده الفينيقيين رسل الحضارة ومخترعي الحروف الأبجدية وأسياد البحار الذين كانوا أول من وصل إلى العالم الجديد واكتشف القارة الأمريكية . أم أن مواقفهم هذه تستند إلى واقع طبقي معين وتنبع عن خلفية اقتصادية محددة ..؟

أن التاريخ لا يرتكز على الأحاسيس والمشاعر الجمالية ، ومواقف الأحزاب السياسية لا تحددها

أهواء وميول هذا الشخص أو ذاك حتى ولو كان « الشيخ بيار الحجيل » هو المقصود . « أن تاريخ - التاريخ المكتوب - كل مجتمع ، منذ انحلال المشاعية البدائية إلى يومنا هذا ، لم يكن سوى تاريخ صراع بين الطبقات » فالصراع الطبقي هو محرك التاريخ و « السياسة هي التعبير المركز عن الاقتصاد » فما يحدد سياسة أي طبقة هي مصالحها الاقتصادية وعلاقتها بوسائل الانتاج وطرقه ، وموقعها في عملية الانتاج ... والأحزاب هي أحزاب طبقية « الحزب هو ممثل الطبقة » إذ لا توجد أحزاب فوق الطبقات أو خارجها ، فالأحزاب دائما طبقية وهي تمثل مصالح طبقة معينة .

وإذا أخذنا حزب الكتائب لنعرف أي طبقة يمثل وما هي المصالح الاقتصادية التي تتحكم بمواقفه السياسية لوجدنا : أن الطبقة الطبقية لقادة حزب الكتائب وارتباطهم الوثيق بكار الراسمالين والتجار الاحتكاريين اللبنانيين الذين يمولون حزب الكتائب خدمة لمصالحهم التي يدافع عنها ويحميها الحزب المذكور هي طبيعة رجعية فاشية . هذا عدا عما يمثله هؤلاء الكتائبين أنفسهم من مواقع طبقية وانتمائهم إلى طبقة الـ ١٪ وكبار التجار والرأسماليين المحركين الجشعين الذين يسعون دائما وبدون كل إلى زيادة ثرواتهم الطائلة وأرباحهم الفاحشة على حساب استغلال جهود العمال والفلاحين وسائر الكادحين ، وعلى حساب سحق الجماهير وفقارها ...

ونؤكد لنا ذلك بشهادة الواقع الذي شهدته الفترة التي أعقبت مجزرة عين الرمانة والتي ابتدأت بحملة ضخمة من قبل حزب الكتائب بالتعاون مع كبار الرأسماليين اللبنانيين لجمع الأموال والتبرع

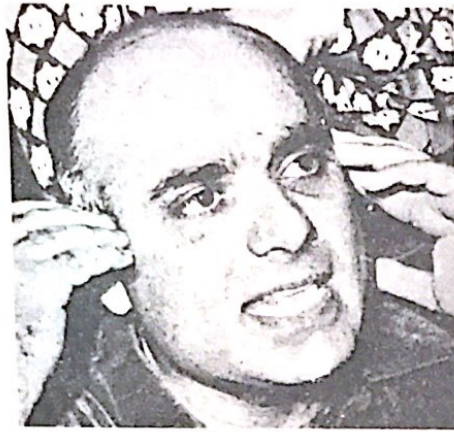
لشراء الأسلحة وتدريب المقاتلين الطائفيين للصمود للمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ، كما تفيد المعلومات التي وصلتنا أن ملايين الليرات اللبنانية جمعت من كبار الرأسماليين اللبنانيين بغية دعم الكتائب التي تدافع عن « النظام العر » وبالإضافة إلى جمع المال ، فقد عقدت التحالفات مع المرتزقة من الألمان الغربيين وخبراء القتل في النظام الأردني لتدريب الميليشيات الطائفية على استعمال السلاح ، وبالطبع بدعم السفارة الأمريكية في بيروت تنظيم الكتائب بالمال والسلاح .

والحقيقة أن حزب الكتائب الذي أسس من قبل سلطات الانتداب الفرنسي في الثلاثينات بقيادة الصندلي بيار الحجيل آنذاك ، لعب دورا هاما في تكثيف بعض الفئات المسيحية في لبنان لمواجهة « الخطر العربي » ، وقد نجح هذا الحزب في ركوب جديع العهود التي توالى على لبنان ، إلى أن أخرج أخيرا بشو الحركة الوطنية اللبنانية وأوجد المقاومة الفلسطينية على أرض لبنان ، لذلك شن هذا الحزب الذي ينفذ أهداف الصهيونية حملات تصفية للنوار الفلسطينيين عبر أساليب الغدر في الكفالة ، والدكوانة ، وعين الرمانة مؤخرا ، بقصد تخفيف الأزمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يواجهها النظام اللبناني من جهة ، وتحويل الأنظار عن سياسة الاستسلام التي يمارسها هذا النظام بتصور أن جميع المشاكل التي يواجهها لبنان مردها الوجود الفلسطيني على أرضه .

ونبين أيضا أن وراء تسرع الأجواء في الفترة الأخيرة مصالح تربط قادة حزب الكتائب وكبار الاحتكاريين والرأسماليين الذين يشاركون قادة الكتائب في أمانيتهم بضرب وتصفية المقاومة الفلسطينية .



جورج سعاد



امون رزق



كريم بقرادوني

- رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط البحرية للشرق الاوسط ، وهي شركة تعمل في النقل البحري .
- عضو مجلس ادارة شركة « اورباكو » العقارية التي تتعاطى المضاربة بالاراضي والمقاولات وعمليات الرهن والسمرة واستيراد المواد الخام للبناء .
- عضو مجلس ادارة شركة جاك منهاس وهي شركة وكالات تجارية مؤسسوها اجانب من الفرنسيين والالمان الغربيين .
- عضو مجلس ادارة « شركة اينفستور اوفريسيز سرفيس » فرع الشرق الاوسط ، وهي شركة اميركية تمثل مصالح عدة شركات احتكارية مالية .
- عضو مجلس ادارة محلات لويس صباغ ، وهي تهتم بالتجارة والوكالات وخاصة البحرية منها .
- عضو مجلس ادارة « لابروفيدانس » للملاحة البحرية .
- عضو مجلس ادارة شركة « ستر » وهي شركة للدراسات الفنية والإنشاءات والتمثيل .
- عضو مجلس ادارة شركة « كازينو لبنان » .
- عضو مجلس ادارة الفن التقني ، وهي شركة في صناعة المفروشات ، وهذه الشركة ممثلة شركة الاميركية « كنول انترناشيونال ليمند » ، وهو شريك للرسمالي جورج ابو عضل في هذه الشركة . والملاحظ حتى الان ان جزار هو من كبار العاملين في القطاعات غير المنتجة كاللجاجة البحرية والتمثيل والمضاربة العقارية والمالية .

٥ - انطوان خليفة

- عضو مجلس بلدية بيروت (مسجون بسبب الفضائح العنارية) .
- شريك في شركة ميتس للشرق الاوسط المحدودة وهي شركة مقاولات بناء وخدمات .
- عضو ومحام في شركة التامين اندريا نشورنس كومباني .
- شغل منصب امين الصندوق سابقا في حزب الكتائب ، وهو صاحب مطبعة خليفة .
- مدير وشريك في الشركة الالكترونية للطباعة والتجارة .

الارمن الكاثوليك عن دائرة بيروت الاولى ، وهو محام لعدة شركات منها على سبيل المثال :
- شركة « كويان ترايدنج ايفستالت » وهي شركة اميركية كانت تعمل في كوبا .
- هو عضو في مجلس ادارة « شركة لبنان العقارية » وهي تعمل في المضاربة العقارية .
- رئيس اللجنة البرلمانية المالية ، واحد اكبر المدافعين من بين اركان الكتائب عن مشروع ضمان الرساميل الاجنبية .
ويتعاطى شادر الذي حاز على وسام ايراني من درجة عالية ، تجارة السلاح ، وقد جنى في الفترة الاخيرة مع بعض التجار الآخرين في المكتب السياسي اموالا ضخمة في حملة التسليح التي تجري في بعض المناطق بغية التصدي للمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية بالإضافة الى انه محام لعدد من الشركات التي يصعب حصرها .

٢ - طانيوس سابا

عضو بارز في حزب الكتائب ، ومرشح الحزب الفاشل في انتخابات دائرة عاليه الانتخابية ، له عدة مصالح تجارية وصناعية منها :
- معمل كولونيا وتجارة واستيراد خروصات حديدية متنوعة . ومحلاته هذه تعد من اهم واكبر محلات العاصمة اللبنانية لبيع الادوات الحديدية والفالات وما شابه ذلك ، وقد امتد نفوذ سابا التجاري مؤخرا ليشمل بعض المطاعم والمقاهي الضخمة في شارع الحمراء .
- عضو في شركة مراتب بيروت (سيتي سنتر) .

٣ - وليم حاوي

ارتبط هذا الاسم بالتنظيمات الفاشستية العسكرية لحزب الكتائب ، وهو مسؤول عن الميليشيا في الحزب ، بالإضافة الى كونه صاحب مصنع ضخيم لصناعة الزجاج وتجارة الرايا .

٤ - انطوان جزار

- محام وعضو المكتب السياسي لحزب الكتائب .

ومن المعلوم ان عددا كبيرا من اعضاء المكتب السياسي في حزب الكتائب سعاطون تجارة الاسلحة ، وقد جلبت لهم هذه التجارة في الفترة الاخيرة كميات ضخمة من الاموال .
ولا بد من الإشارة الى ان التنظيمات الطائفية التي نشأت في المنطقة بمساعدة القوى الامبريالية ، ترتبط بصورة مباشرة بالحركة الصهيونية ، التي ترى فيها خلية الخلاص من الخطر العربي . وما الأعمال التي تنفذها عصابات الكتائب ضد الثوار الفلسطينيين الا الدليل القاطع على ارتباط هذا التنظيم الفاشستي بالاطراف الامبريالية والصهيونية .
وقد قام بعض الشباب التقدميين اللبنانيين بجمع بعض الوثائق المتعلقة بقيادة حزب الكتائب . وتدل هذه الوثائق على ارتباط هؤلاء القادة بكبار الرأسماليين والمحترسين اللبنانيين . وستنشر « الهدف » هذه الحقائق لكشف للجماهير اللبنانية والعربية مدى ارتباط التشكيلة الارهابية الكتائبية التي تستغل المخاوف والادوام الطائفية لممارسة احتكاراتها وجشعها .

ولسنا هنا في مجال البحث في الجذور الفاشية لحزب الكتائب ، ولا في ممارساته الخيانية بحق الشعب اللبناني والجماهير العربية ، انما سنلقي الضوء على ارتباط كبار قادة هذا الحزب بالرأسماليين والاحتكاريين الذين يريدون الاستمرار بسحق الطبقة العاملة اللبنانية ومص دمه عبر اساليب مختلفة كان احدها ما فعلته ميليشيا الكتائب مؤخرا بغية حماية الاحتكارات ونظام ال ٤ ٪ .
وفيما يلي نشر « الهدف » المعلومات التي جمعها الشباب التقدميون اللبنانيون عن قادة حزب الكتائب وارباطاتهم الاحتكارية . ولا بد من الإشارة ايضا الى ان ارباطات هؤلاء القادة الاساسية هي في القوى الامبريالية والصهيونية التي ساهمت بدعم وتأسيس هذه التشكيلة الطائفية بغية استعمالها لضرب الثورة العربية والحركة الوطنية اللبنانية .

١ - جوزيف شادر

عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب ، ونائب

٦ - جورج سعادة

عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب ، شغل منصب رئيس مصلحة التعليم الخاص سابقا في وزارة التربية ، كما شغل عدة مناصب وزارية في الحكومات اللبنانية ممثلا لحزب الكتائب .
فمن بشرية نيابته عن منطقة البترون ، ويعتبر هذا الوزير في احد محاضراته التي كان يلقيها في قري قضاء البترون ان من عيوب المدارس الرسمية انه يكثر فيها ابناء الفقراء . من هنا كان تشجيعه اثناء شغله لمنصب رئيس مصلحة التعليم الخاص ، للمدارس الخاصة ، لقاءات تقدمها هذه المدارس « لخدماته » .

يشغل النائب والوزير سعادة منصب نائب رئيس مجلس ادارة شركة التغذية والانهاء الحيواني ، وهي شركة تجارية احتكارية تعمل في حقل الاتجار بالعلف . ومن المعلوم انه بقي في منصبه في هذه الشركة رغم توليه مناصب وزارية ، الامر الذي حظره القانون .

٧ - الشيخ يوسف ضاهر

يشغل منصب قنصل فخري لفرنسا في طرابلس . ومسؤول عن حزب الكتائب في لبنان الشمالي . وهو من اقرباء الراسمالي الشيخ بطرس الخوري الذي تحول بواسطته الكتائب ، وهو مدير فرع طرابلس لشركة « سوسيتيه سنترال دو بنك » الصهيونية الراسمال .

٨ - سمير اسحق

تاجر ونائب سابق ، « فلسطيني » الجنسية من رام الله ، اعطي الجنسية اللبنانية بواسطة الكتائب لخدماته لهذا التنظيم الفاشستي . يشغل منصب عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب .
- عضو مجلس ادارة شركة لوازم الشرق الاوسط ، وهي شركة تعمل في حقل المواصلات والتلفون وكابلات .
- عضو مجلس ادارة شركة « املكو » استيراد تصدير وكالات - وهي شركة تعمل في حقل النقل البحري والتجارة والسياحة وكالات السفر تخليص بضاعة تصدير ، استيراد ومواقف السيارات في بيروت وصيدا وطرابلس .
- عضو في شركة عقارات امداوكيا المحدودة .
- عضو في شركة التمويل والتسليف .

٩ - ادمون رزق ورشاد سلامة

الاول نائب جزين ، وعسرف مؤخر « بادمون كاديلاك » وهو عضو في المكتب السياسي لحزب الكتائب . والثاني شغل منصب عضو في المكتب السياسي لحزب الكتائب ثم جرد فترة وانسحب من حزب الكتائب ، وبعد مجزرة « عين الرمانة » عاد واعلن ندمه والتحق مجددا بحزب الكتائب . وتعود

اسباب انسحابه من حزب الكتائب الى انتهازيته ومنافسته لادمون رزق على المقعد النيابي في دائرة جزين .

يشغل ادمون رزق منصب عضو مجلس ادارة شركة مستودعات التبريد في بكفيا ، وهو شريك الفريد وهنري كنانة وسليم بطرس الخوري وقد ساعده كنانة عندما ترشح للانتخابات النيابية بتمويل مركزه الانتخابية ، وبالضغط على المستخدمين والعمال للتصويت له . وبالإضافة الى كونه نائبا في مجلس النواب اللبناني ، حاز ادمون رزق على وسام ايراني من الدرجة الاولى .

١٠ - عبده صعب

عضو المكتب السياسي في الحزب . نائب قضاء بعيدا ، وهو مدير بنك سابقا (بنك سوريا ولبنان) ونائب رئيس مجلس ادارة شركة مواقف بيروت وهو شريك صالحه وصحدي في هذه الشركة .

- عضو مجلس ادارة شركة « كوتنري دفلوبمنت كومباني » العقارية .
- احد مالكي محلات ستي ستر الكبرى في بناية صالحة وصحدي في بيروت .

١١ - جان سكاف

- نائب سابق - رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق الحديثة .
- عضو مجلس ادارة بنك الاعتماد الزراعي وتعاونية البيض في البقاع وبرادات التفاح في عنجر التي انشئت باموال الدولة بواسطة قرض بمبلغ ثلاث ملايين ونصف مليون ليرة من بنك التسليف الزراعي الذي يهيمن عليه الشيخ بطرس الخوري . ويعتبر سكاف من كبار الاحتكاريين في البقاع وعرف عنه عندما كان وزيرا للزراعة انه جنى ارباحا طائلة من احتكار البصل . ويصند نفوذه الاحتكاري الى تجارة الاسمدة والخيش وعلى اقسام كبيرة من الفلاحين في البقاع .

١٢ - منصور ابو رحال

المسؤول الاقليمي للكتائب عن منطقة المتن الشمالي سابقا وهو من كبار محتركي اللحوم ، وقد جنى ثروة طائلة من الالتزامات المشبوهة في وزارة الاشغال العامة اثناء تولي بيار الجميل لهذه الوزارة في العهد الشهابي .

١٣ - جورج عميرة

المسؤول عن صحيفة « العمل » الناطقة بلسان حزب الكتائب . جنى ثروة طائلة من التزامات البسة الجيش وقوى الامن الداخلي مستفيدا من نفوذ الكتائب في السلطة اثناء الحكم الشهابي . ويشغل

عميرة منصب رئيس مصلحة الصحافة والدعاية في حزب الكتائب .

حائز على وسام مغربي ، وعضو في المكتب السياسي للحزب .
- نائب رئيس بنك التسليف والتجارة .

١٤ - داغر اخوان

هم من الكتائبين البارزين في بكفيا ، وقد بدان ثروتهم عندما احتكروا المواد الغذائية في بكفيا اثناء الثورة المضادة التي قام بها حزب الكتائب في ابول ١٩٥٨ ، ثم وسعوا اشغالهم فشملت محلات عديدة لبيع المواد الغذائية ، منها محلات سيتي ستر التي يشارك فيها عبدو صعب .

١٥ - جان ابي راشد

عضو في مجلس ادارة شركة « ابيرا » التي تتعامل بيع الالبسة الجاهزة والالبسة النسائية .

١٦ - الياس ربابي

يعتبر من الخطباء المهيجين في حزب الكتائب . سفير سابق للبنان في المانيا الغربية والارجنتين ، وقد طرد من السلك الدبلوماسي اثناء حملة التطهير سنة ١٩٦٥ وذلك بسبب بيمه الشيعة في السفارة اللبنانية في بون لاحدى المخابرات الاجنبية ... ويبدو ان علاقة الكتائب الحميمة بالمانيا الغربية اقامها الياس ربابي . واثناء شغله منصب سفير في الارجنتين ، اشترك ربابي في عدة صفقات مستلا منصبه الدبلوماسي .
- عضو في مجلس ادارة بنك بيبيلوس مع الشيخ خليل بطرس الخوري .
- حائز على وسام من المانيا الغربية ، وعضو المكتب السياسي لحزب الكتائب .

١٧ - كريم بقرادوني

رئيس مصلحة الطلاب سابقا في حزب الكتائب ، وامين السر الاداري لنقابة ارباب العمل التي انشئت برئاسة جورج ابو عضل . وقد عين في هذا المنصب من اجل لجم الحركة العمالية وتجبرها لمصلحة ارباب العمل بواسطة الكتائب .
سمى بقرادوني للبروز كمتمصر « تقديم » سواء في الحركة الطلابية ، او من خلال كتاباته في جريدتي « العمل » و « النهار » الا ان هذه الكتابات تضح بالسوم ضد المقاومة الفلسطينية بصورة خاصة والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية .

١٨ - الشيخ امين الجميل

نائب عن منطقة المتن الشمالي ، وهو نجل الشيخ بيار الجميل ، يملك اسهما في شركة استثمار التراب وقد اصبح عضوا في مجلس ادارتها لقاء تملك ...

الصفحة ٧٠/٢٦ . « مؤهلاته » الوحيدة
هي كونه فراخا من فراخ الشيخ بيار الجميل .
عضو في شركة فيليبس لبنان .

ارتباطات الكتائب بكبار الاحتكاريين

تدافع الكتائب بكل قوة عن النظام الاحتكاري الرأسمالي في لبنان ، وهي كتنظيم عسكري فاشستي تعتبر احتياطا لغزو القمع اللبنانية . وعندما انتقلت في المرحلة الأخيرة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية للنظام اللبناني هبت ميليشيا الكتائب للدفاع عن هذا النظام بالاعلان ان الخطر كل الخطر هو بسبب وجود المقاومة الفلسطينية على الارض اللبنانية . ومع اشتداد أزمة النظام اللبناني ، وبروز كذبة الديمقراطية الزائفة التي تترين بها قوى الاحتكار الرأسمالي في لبنان ، كثفت الكتائب حملتها على « المقاومة الفلسطينية » ونفذت عدة عمليات ضد الفلسطينيين محاولة بذلك تغطية عجز النظام اللبناني عن مواجهة العدو الصهيوني والمطالب المالية .

ومن خلال نظرة سريعة على الانتماء الطبقي لقادة الكتائب ، نرى انهم ليسوا مجرد احتكاريين فقط ، بل هم حماة لكبار الاحتكاريين وقد وجه جوزيف شابر احد قادة الكتائب بعد ان لاحظ الخطر الذي يحيط بالنظام الرأسمالي النداء التالي :
« ندائي البريء المحب الى الانقياء ، ليس لكي ينقلوا اقل مما ينقلون الآن ، ولكن لتحويل قسم من ثديراتهم الى الجماعات الخيرية وقد اصبحت بحاجة الى المساعدة السخية اكثر بكثير من اي وقت اخر ... وندائي الى غير الميسورين ان يقتصدوا ما امكن ويشدوا الحزام لكي تتصافر الجهود الفردية والرسمية على اجتياز هذه المرحلة الصعبة من تاريخنا الحياتي ، وهي مرحلة لم تشهد البشرية اصعب وادق منها منذ قرون عدة » .
ان هذا النداء يفضح طبيعة تفكير قادة الكتائب الذين يرتبطون ارتباطا مصلحة وعلاقة مع كبار الاحتكاريين الذين يحكمون لبنان عبر المناجرة بالطائفية . والامثلة التالية تدل عن ارتباطات الكتائب بالاحتكاريين .

- كنانة (الفرد وهنري)

شركاء ادمون رزقي في شركة مستودعات التبريد في بكفيا . وقد دعاه في انتخابات جزين عبر الضغط على الموظفين من ابناء المنطقة للتصويت له ، او عبر الدعم المالي المباشر ، وهم يملكون وشركاؤهم الشركات التالية :

- شركة « كوماتسو اوفريسيز كومباني » .
- الشركة اللبنانية للمكانن والتجهيزات .
- شركة الملاحة البحرية اللبنانية .
- شركة الفنادق السياحية في لبنان .
- شركة « جل الديق للتنمية » .
- شركة كبريت الشرق .
- شركة كهرباء البارد .
- بنك بيروت يونيفرسال .

- مركز الانتاج اللبناني .
- شركة نقل الطاقة الكهربائية .
- شركة الدلهمية .
- شركة التوزيع الشرقية .
- محلات فرنسيس والفرد كنانة .
- الشركة العقارية للفرد والبناء .

بطرس الخوري واولاده

- سليم بطرس الخوري شريك ادمون رزقي في مستودعات التبريد في بكفيا .
- صهر بطرس الخوري يوسف الصاهر ، وهو المسؤول عن الكتائب في محافظة لبنان الشمالي ، وتجرى بواسطته تمويل حزب الكتائب .
- بطرس الخوري شريك جان سكاف في معملى السكر .
- خليل بطرس الخوري شريك الياس ربابي في بنك بيلوس . ويملك بطرس الخوري واولاده مع شركائهم الشركات التالية :
- الشركة اللبنانية لتكوير السكر .
- مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري .
- شركة قاديشا لكهرباء لبنان الشمالي .
- بنك لبنان والمهجر .
- شركة زيوت اسعد جبر .
- شركة مصنع السكر في لبنان .
- بنك الصناعة والعمل .
- شركة كنسروة لبنان .
- الشركة الصناعية للشرق .
- مئات الاسهم في شركة التراب اللبنانية .
- الشركة اللبنانية للتأمين .
- بنك بيلوس .
- شركة مستودعات التبريد في بكفيا .
- شركة نقل الطاقة الكهربائية .
- شركة كهرباء البارد .
- استرنا امبورت - اكسبورت .
- شركة « انتركوت » .



- شركة الخشب المصنوع للبناء .
- شركة الحديد اللبنانية .
- شركة الفنادق المصرية .

جورج ابو عضل

- شريك انطوان جزار في شركة الفن التقني .
- وهو رئيس نقابة ارباب العمل الجديدة التي يشغل كريم بقرادوني امين سرها الاداري . وهو من كبار مستوردي الادوية الذين لا يترون وسيلة الا ويستقلونها لاحتكار تجارة وتوزيع الادوية .
ويملك ابو عضل الذي قام في الفترة الاخيرة بتقديم مبالغ ضخمة لحزب الكتائب لانفاقها على تسليح العناصر الطائفية . الشركات التالية :

- محلات جورج ابو عضل وشركاء ورأسمالها ثلاث ملايين ليرة وتضم الفروع التالية :
- ١ - فرع استيراد الادوية .
- ٢ - فرع استيراد ادوات التجميل .
- ٣ - فرع استيراد الساعات والولاعات .
- ٤ - فرع استيراد السجائر .
- الشركة الدولية لصنع ادوات التجميل ورأسمالها مئتان وخمسون الف ليرة .
- الشركة اللبنانية للانماء الزراعي - سوليدار - رأسمالها مئة الف ليرة .
- كونتوار توزيع المستحضرات الصيدلانية - ورأسمالها مئة الف ليرة .
- شركة تامينات الشرق - ورأسمالها ستون الف ليرة .
- شركة « انتربوبو » للادوات المكتبية ورأسمالها خمسمائة الف ليرة .
- الشركة العامة للمنتوجات الغذائية ورأسمالها مليون ليرة .
- شركة المنشورات الشرقية وتصدر عنها مجلة « ماغازين » بالفرنسية ، ومجلة « الاسبوع العربي » ورأسمالها خمسمائة الف ليرة .
- الوكالة الشرقية للدعاية والربورتاج المصور ، ورأسمالها خمسون الف ليرة .
- شركة « ميل ايسيت ميديا » ورأسمالها خمسون الف ليرة .
- الشركة اللبنانية الحديثة للملبوسات ورأسمالها مئتي الف ليرة .
- شركة « انترناشيونال براندي » ورأسمالها خمسمائة الف ليرة .
- الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ورأسمالها خمسمائة الف ليرة .
- شركة مخازن « اي.ب. رقم ٨ » ورأسمالها اربعون الف ليرة لبنانية .

آل صباغ

وهؤلاء هم شركاء انطوان جزار في شركات عديدة ويملكون الشركات التالية :

- الخطوط البحرية للشرق الاوسط - محلات

٢ - المضاربات العقارية :

جوزف شادر - شركة لبنان العقارية - انطون
جزار - شركة اورباكو العقارية .

٣ - محلات تجارية :

سمير اسحق - املفكو - . جودج سعادة - شركة
التقنية والانماء الحيواني ، جان ابي راشد - شركة
ابرا - انطون جزار شركات عديدة - عبدو صعب - شركة
شركة سيتي سنتر - طانيوس سابا - محلات تجارية
داغر اخوان - تجارة مواد غذائية - جان سكاف -
تجارة مواد زراعية ومحاصيل زراعية .

٤ - اعمال استقلال الفلاحين وقمع العمال والتزامات مشبوهة من وزارات الدولة :

جان سكاف - تجارة احتكارية للمحاصيل الزراعية
والاسمدة والشوالات والربى والبرادات - امرون
دوق - شركة براد بكفيا - كريم يقرادوني - موقد
سكرتي نقابة اصحاب العمل للعلاقات مع النقابات -
منصور ابو رحال - تجارة احتكارية للحم وصفقان
مشبوهة في التزامات وزارة الاشغال العامة - جودج
عميرة - التزامات البسة للدولة .

٥ - في حقل السياحة والملاحة والنقل :

سمير اسحق - املفكو للنقل والسياحة ومواد
السيارات - انطون جزار - شركة الخطوط البحرية
لشرق الاوسط . عبدو صعب - شركة موفافيني
سنتر . لذلك لا عجب ان يتبوأ الشيخ بيار الجميل
كل مرة وزارة الاشغال العامة والنقل ويمارس فيها
سياسة تشجيع الطرقات الدولية والاوتوسرادات
على حساب الطرقات الفرعية التي تخدم القرى
والدساكر اي الفلاحين الفقراء فالافضلية بالنسبة
للشيخ بيار الجميل هي لاصحاب شركات النقل
والسياحة الكبيرة على حساب الفلاحين وصغار
الكسبة .

وكما قال مارك رباشي في النهار يجب على الشيخ
بيار ان يرسل وساما الى وزير اشغال اسرائيل لانه
يربحه من فتح بعض الطرقات في مناطق الجنوب .

٦ - كبار تجار المحاصيل الزراعية الاحتكاريين :

عندما يتكلم الكتائبون عن سياستهم الاقتصادية
يفغفون القضية الزراعية اغفالا تاما خاصة فيما
يختص بتشجيع المزارع وتحسين الانتاج الزراعي
وتكثيفه وتسويقه بالطرق التي تكفل للمزارع عيشة
هنيئة ولا تجد في مقررات مؤتمراتهم العاشر والحادي
عشر اية اشارة الى تبني خطة زراعية معينة ، الا
في حالات تشجيع التجار المحتكرين للمواد الزراعية
وتنظيم احتكارهم : ففي صيف ١٩٦٨ قدم حزب
الكتائب مشروع قانون ينظم العلاقات بين مكتب
الفاكهة وكبار مصدري التفاح بشكل يمنع المزارعة
ودخول اي مصدر جديد في حقل التصدير مما

اصحاب المداخل العالية التي تسمى دائما الى
التهرب من دفع الضرائب ، ليتسنى لها سرقة اموال
الخزينة وتحميل عبء الضرائب غير المباشرة للجماعير
الكادحة .

ب - ضمان الراسمائل الاجنبية :

تبنت الكتائب في احدى مؤتمراتها المشروع الذي
قدمته السفارة الاميركية في بيروت والذي يقضي بان
تؤمى الدولة اللبنانية تحويل الارباح التي تجنيها
الراسمائل الاجنبية في لبنان الى البلد الامم مما يمنع
اعادة توزيع الارباح في لبنان وتنشيط اقتصاده
وتشغيل ابنائه العاطلين عن العمل مع حرمان لبنان
من هذه الراسمائل التي تكون قد تكونت من عرق
جبين ابناءه .

ويقضي المشروع الذي تبنته الكتائب مع توسيع
فوائده الى جميع الدول الاجنبية بان تصبح
المؤسسات الاجنبية في لبنان دولا ضمن الدولة لان
الامتيازات التي يعطيها هذا المشروع تسمج
للدولة الاجنبية ان تحل محل رعاياها الذين يملكون
راسمائل في لبنان في كل قضاياهم اذا اقتضى
الامر . مما يعيدنا الى نظام الامتيازات الاجنبية
في العهد العثماني اي ١٠٠ سنة الى الوراء . نعم
بنادون على الصعيد السياسي بالدفاع عن السيادة
والكيان ... هذه السيادة تعني بعرفهم سيادة
مصالح الشركات والمؤسسات الاجنبية التي تربطهم
في عجلتها .

مثلا امين جميل وشركة انترا التي يسيطر عليها
الاميريون سمير اسحق وشركة املفكو الاميركية -
انطون جزار - شركة انستود اوفرستيز سرفيس
الاميركية . الخ ...

ج - تقوية قطاع الخدمات على حساب القطاعات الاخرى المنتجة :

يقول الشيخ بيار الجميل في مجالسه الخاصة
« نحن شعب ناجر كجودونا الفينيقيين » وينسى
الشيخ بيار ان الفينيقيين كانوا يتاجرون بالتاجهم
ولخدمة هذا الانتاج وليس مثله هو الذي يبيع الادوية
الاجنبية الصنع والتي كان يستوردها عمه وهو من
المحميين الفرنسيين حسب تقارير القنصلية الفرنسية
سنة ١٩١٤ .

فالكتاب اذا هم عليا ضد الصناعة التي هي
الامل الوحيد لتشغيل اجيال الشباب ومنعهم من
الهجرة وتزريق العائلات (رغم انهم يدعون حمايتها
في شعاراتهم) ، وهذا ليس بمستغرب لان اكثرية
قيادتهم لهم مصالح في تجارة الاستيراد والخدمات
الاخرى وهاكم الامثال عن الحقول التي يعملون فيها :

١ - الاستيراد :

انطون جزار - محلات جاك منهاس ، محلات
لويس صباغ - طانيوس سابا خرسوات حديدية -
سمير اسحق - اجهزة لاسلكية - جوزف شادر -
شركة كوبان تريدينغ اينستات - الخ ...

لويس صباغ ، شركة نقل الفحم الحجري البحرية ،
شركاء اوفرستيز للملاحة البحرية ، شركة لابروفيدانسي
للملاحة البحرية ، شركة نامين تورينو المفضلة .

آل صحنوي

وهؤلاء على علاقة وثيقة مع الكتائب ، وفي طليعتهم
الاحتكاري انطون صحنوي الذي كان مرشحا
للاستخابات في لوائح الحزب التي قام بتمويلها .
وهو يملك مع شركائه الشركات التالية :
- البنك البلجيكي اللبناني ، الشركة الوطنية
للادابيب ، مناب الاسهم في شركة التراب اللبنانية
وشركة انريت .

نجيب صالح والصمدي

شركاء عبدو صعب وآل داغر في سيتي سنتر
ومواقف السيارات . ونجيب صالحه عدا املاكه
العقارية الواسعة ودوره في بنك انترا والشركات
المتفرعة عنه يملك وشركاؤه الشركات التالية :

- شركة « ليكو »
- الشركة الشرقية للدعابة
- الشركة اللبنانية للاسمنت
- شركة بيلوس
- شركة الفنادق الكبرى في لبنان
- فندق فينسيا .

ان جميع هذه المعلومات تؤكد ان سياسة اركان
حزب الكتائب ومصالحهم تربط ارتباطا وثيقا بالمصالح
الدائية والشخصية لقادة الحزب ! ومصالح
الاحتكارات الامبريالية ويتضح ذلك بجلاء عند
معرفةنا باسسي سياستها الاقتصادية والاجتماعية
التي تنادي بها هذه الزمرة الرجعية .

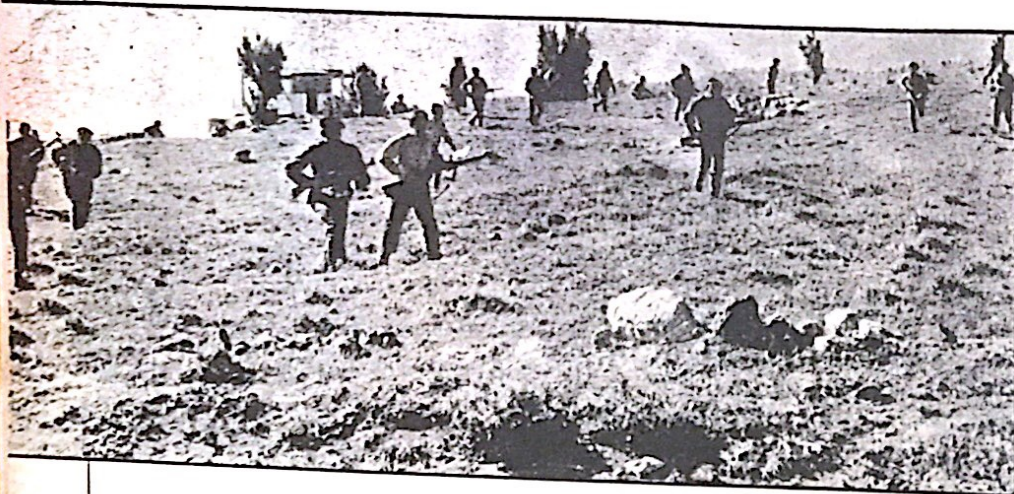
اولا - السياسة الاقتصادية

تدافع الكتائب بشكل عام عن ما يسمونه
النظام الاقتصادي الحر ، وهو النظام الراسمالي
الاحتكاري الطفيلي المعتمد على الخدمات . وتسل
الوثائق التي نشرناها على ان هذا النظام يلائم قادة
الكتائب الذين يعتبرون من جماعة ال ١ % التي
تسيطر على حوالي ثلث الدخل الوطني اللبناني
بامتلاكهم الشركات التجارية والعقارية والبنوك
وشركات السياحة والنقل .

وكون الكتائب احتياطي للنظام اللبناني فقد
تمتعت بفوائد مشاركتها بالحكم خلال العهد
المتصرمة ، فقد نادى ممثلوا الكتائب باتخاذ مجموعة
من الخطوات ليدعموا فيها هذا النظام منها :

١ - الفاء ضريبة الدخل

وقد نادوا بها في فترات عدم وجودهم في الحكم ،
ولا عجب من انهم نادوا بها ، لان قيادتهم هي من



بمركز التجارة في ايدي الاحتكاريين وعددهم ٢٠ وهم يسوقون ثلثي الانتاج واغلبهم من اصحاب البرادات وهذه هي سياسة الكتائب الزراعية ، المتمثلة في خدمة الاحتكاريين واصحاب البرادات ومحتكري المواد والادوية الزراعية الذين يصنون دم الفلاح وعرق جبينه ، ولا عجب ان تكون سياستهم هكذا اذ ان اركانهم يشاركون في مؤسسات تمص دماء المزارعين . فجان سكاف مثلا هو احد اصحاب بنك الاعتماد الزراعي (سكاف وسابا) في زحلة وتعاونية البيض في البقاع وبران التفاح في عتجر وهو تاجر في الاسمدة الزراعية كما ان ادمون رزق من اصحاب براد بكفيا .

د - تسيمة الكتائب في الحقل المالي :

ان التوصيات التي اقترحتها الكتائب في مؤتمرها العاشر في الحقل المالي والاقتصادي ، تدل على مدى « وطنيتهم » و « حرصهم » على مصلحة الجماهير الكادحة . اذ انهم طالبوا الدولة بالامور التالية :

١ - ان تلجأ الى القروض من اجل تمويل المشاريع . وان كانت هذه القروض داخلية من الشعب هذا يعني انها سوق تكون لخدمة رجال المال الذين سيقترضون الدولة ويتقاضون الفوائد من مال الشعب مما يقوي طبقة طفيلية تعيش من فوائد أموالها دون اي عمل . واذا كانت القروض خارجية فهذا يعني رهن اقتصادنا الوطني للراسمال الاجنبي الذي يتقاضى الفوائد باستنزاف مال الشعب الى خارج البلاد .

٢ - الفاء الضرائب على فائدة الودائع المصرفية : هذا يعني اجتزاء كمية من اموال الشعب وحشرها في صناديق الاغنياء والتمويلين . ان هذه التوصيات لا تستغرب لان قادة الكتائب غارقين حتى آذانهم في الصالح المالية مثلا ، يوسف الصاهر - مدير فرع بنك سوسيته سنترال . جان سكاف - بنك الاعتماد الزراعي . امين الجميل - بنك انترا . انطوان جزار - شركة انفتود اوفرسيز سرفيس المالية الامريكية . الياس ربابي - بنك بيبولس .

ثانيا - السياسة الاجتماعية :

تتميز مقررات مؤتمرات الكتائب في الحقل الاجتماعي بالمفوض والعموميات فهم دائما يتهربون من مواجهة المشاكل الاجتماعية الاساسية لكي لا تفسد مصالح القادة من جهة ولكي لا يفقدوا عليهم ابوابا يصعب غلقها فيما بعد ، لذلك يبقون في مستوى العموميات والمواقف غير الملتزمة وهاكم بعض الامثلة عن مواقف الكتائب في الحقل الاجتماعي :

١ - الموقف من الحركة العمالية والاضرابات : لم يرد في مقررات مؤتمرات الكتائب اي ذكر لحقوق الطبقة العاملة والفلاحين وهم اصحاب مواقف سلبية جدا ازاء مطالب العمال واذا الاضرابات المشروعة التي يضمنها القانون والدستور وهم يعملون دائما لكسر الاضرابات وذلك بدس عناصرهم للتشويش

الفوغاني ومن قبيل ذر الرماد في العيون . ماذا يطالب الاهلون خاصة الفقراء منهم ؟ انهم يطالبون بالتعليم المجاني والالزامي حتى يستطيعوا سد حاجات اولادهم فما نفع تعميم التعليم اذا لم يكن مجانيا فالكثيرون غالية والمدارس الخاصة تضارب على المدارس الرسمية وتمنع عنها وصول الاساتذة الكفاء كما يحدث في جبل لبنان . وها هو صاحبهم جودج سعادة عندما كان رئيسا لمصلحة التعليم الخاص (ولا عجب ان يكون كتابي في هذا المركز ليدافع عن المدارس الخاصة) كان يصرح علانية ان من عيوب المدارس الرسمية ان طلابها من الفقراء .

وعندما تجري الاضرابات الطلابية او اضرابات الاساتذة والمعلمين من اجل رفع مستوى التعليم وافرار مجانيته والزاميته وتحسين مستوى معيشة المعلمين يعمد الكتائبون الى خداعهم العادي فيؤيدون ظاهريا ويخدرون بالخفاء بحثهم جماعتهم على افشال الاضرابات والمطالب وتمييعها فصيح بهم بهذه الحال قول المثل : يعطيك من طرف اللسان حلوة ويراوغ كما يراوغ الثعلب . هذا ما يحدث كل عام في الجامعة اللبنانية والجامعات والمدارس الاخرى وفي نقابة المعلمين .

وهذا طبيعي بالنسبة للكتائب لانهم عندما يحاربون مبدأ الزامية التعليم ومجانيته فهم يدافعون عن مصالح قيادتهم باسهامهم في تعميم الظلمة وفي تخفيف العبء الضريبي المثل الذي قد يطالبهم لان الطبقات الفقيرة لم تعد تستطيع دفع المزيد من الضرائب .

ثالثا - الطابع الفاشي للتنظيم الكتائبي :

ان تاريخ الكتائب يدل على انها ولدت ١٩٣٦ في خضم الحمية الفاشية التي كانت تفتح اوروبا انذاك والتي ولدت الفاشية والنازية والفرنكية في ايطاليا والمانيا واسبانية والتي ادت الى الحرب العالمية الثانية وعشرات الملايين من الضحايا . اما اسم الكتائب الاصلي « فالانج ليانيز » فهو نسخ عن اسم الحزب الام في اسبانيا « فالانج » الاسبانية

على التضامن العمالي او الطلابي او النقابي بشكل عام . فان بعض نقابيين البارزين يعملون في النقابات التي تباع نفسها لارباب العمل ، مثلا موديس طويلة كان يعمل في اتحاد كبريال خوري قبل ان ينتهي من مؤسسة فريدريش ايبرتر الانلانية الغربية « للاعداد » النقابي وهذه المؤسسة التابعة للحزب الاشتراكي الديمقراطي الانلاني الغربي تدعي العمل لصالح النقابات والاشتراكية بينما في الحقيقة هي كاتربة المؤسسات الاشتراكية الديمقراطية الاوروبية الغربية تهدف لتجزئة الحركة العمالية لصالح ارباب العمل . وكريم بقرادوني الذي لعب دورا قدرا في الحركة الطلابية في لبنان والخارج ويلعب الان دورا اقدر كأمين سر اداري لنقابة ارباب العمل من اجل « العلاقات » مع النقابات اي من اجل استعمال نفوذ الكتائب في النقابات العمالية لصالح ارباب العمل . وللكتاب مكتب للتوظيف او بالاحرى لخدمة العمال والمستخدمين كي يبقوا طيعين في ايدي ارباب العمل الذين يتوجهون الى هذا المكتب الكتائبي للحصول على عمال يطيعون ارباب العمل « ولا يشاغبون » . وقد اعتز بذلك الشيخ بيار الجميل في الكلمة الافتتاحية التي القاها في المؤتمر الحادي عشر للحزب سنة ١٩٦٩ ، قائلا : « والذكر هنا بفخر واعتزاز كيف ان بعض ارباب العمل ياتي الى الكتائب سائلا عن عامل او مستخدم لانه يطمئن الى خلق الكتائبي وامانته ووفائه لعمله » (جريدة الجمهورية ٢٧ ايلول ١٩٦٩ ملحق العدد ٢٨٩٢) ويتفنون في مواقف اخرى ، عندما يحشرون بالعدالة الاجتماعية ، حتى انهم يقولون عن انفسهم عند الحشرة انهم اشتراكيون... نعم الاشتراكية !

ب - في الحقل التربوي والتعليم : ينادي الكتائبون في مقررات مؤتمراتهم العاشر « بتعميم التعليم » الابتدائي والتكميلي والهنوي . فما معنى كلمة « تعميم » انها تستعمل هنا للهرب من كلمة الزامية ومجانية التعليم الابتدائي والتكميلي . « فالتعميم » لا يحشر الكتائب وهو مفهوم غامض وغير دقيق قد يعطي انطباعا بان الكتائب يدافعون عن حقوق الشعب بينما هذه المقررات هي للاستهلاك

نحو دكتاتورية الحزب الواحد شعاراتها « لبنان لنا ! لنا ! لنا ! ولكل لبناني كتابي » .

رأبما : علاقات الكتائب المشبوهة مع الاجنبي

لا عجب ان تكون لبعض اركان الكتائب علاقة هيمية بالاجنبي ذلك لان هؤلاء الاركان يعملون لمصالحهم الخاصة ، ومن هنا يتصلون بالاجانب لدور هذه المصالح ودفعها للامام وقد نصل هذه العلاقة الى حدود العمالة وحتى افشاء الاسرار عن لبنان ، بينما علانية يدعون انهم الوحيدون الذين يحافظون على لبنان (فهذا صاحبهم الياس ربابي الذي كان سفيرا في ألمانيا الغربية وقد طرد من وظيفته أثناء التطهير لانه باع الشيفرة السرية الخاصة بالسفارة) ولم تؤدبه الكتائب على فعله الشنيع بل ابقته عضوا في المكتب السياسي ليكمل مهماته الدنيئة .

ومن يعلم ، قد بيع كل لبنان في المستقبل . والعلاقة مع ألمانيا الغربية ليست فقط كحرا على الياس ربابي وانما مع مجمل اركان الحزب وقد قام وفد الماني غربي بزيارة الحزب واستقبله امين الجميل في بيت الكتائب وتكلم معلنا ان والده من المعجبين بهتلر .

وموديس طويلة عضو الحزب هو مدير مؤسسة فريدريش ايسمرت الألمانية الغربية التي تكلمنا عنها . ومن العطف الزائد على الاجنبي قررت الكتائب المطالبة بضممان رساميلهم في لبنان على حساب السيادة الوطنية وعلى حساب مصلحة الشعب اللبناني كما رأينا .

وعدا العلاقات المشبوهة بالمانيا الغربية هنالك علاقات مشبوهة بايران (والغريب ان ايران والمانيا الغربية لهما علاقات واسعة مع اسرائيل وتدعمانها بالمال والنظ والسلاح) ومن الدلائل عليها الاوسمة الارياية الرقيقة التي منحت لجوزف شادر وادمون رزق .

خامسا - الخط السياسي للكتائب :

تصف خطة الكتائب على الصعيد السياسي بالانتهازية والمصلحية والتكالب على الحكم مهما كانت الظروف وان ادى ذلك الى تناقض فاضح في المواقف . فهم منذ ان تسلموا وزارات مختلفة ولما خلت حكومة من وزير كتابي في وزارة حساسة منذ جده العهد الشهابي .

فهاكم بعض الامثال عن مواقفها السياسية الانتهازية المتناقضة :

في تموز ١٩٦٩ نادى بيار الجميل في الصحف

الكتائب .. جذوره امتداد للأحزاب الفاشية الأوروبية

وهو الحزب الوحيد الديكتاتوري في اسبانيا والذي نفسى على الحكم الجمهوري في ثورة ١٩٣٦-١٩٣٩ المضادة التي كانت حصيلة ثلاثة ملايين قتيل ومئات الآلاف من المشردين وعشرات الآلاف من المساجين لا يزال بعضهم حتى الآن في المنفى .

ومن السمات الفاشية البارزة لديهم نفوس الرئيس والطاعة العمياء له مهما كانت احتساؤه وغليات موافقه ومن مظاهر هذا التقديس انتخاب بيار الجميل رئيسا اعلى مدى الحياة وهم بذلك يحتقرون اي عمل شعبي وحتى العمل الديمقراطي ، فالديمقراطية عندهم هي ديمقراطية النخبة ، ومع ذلك فهم يدعون بانهم « حزب ديمقراطي اجتماعي » وقد خلفت ميليشيا نسائية مهمتها حماية بيار الجميل من الخطف ...

وقد استعاروا عن الاحزاب الفاشية التنظيم شبه العسكري للنسبة الا وهو تنظيم الميليشيا التي سسعمل لنقمع اضرابات وتظاهرات الشبيبة كالطلاب وغيرهم كما حدث في اواخر عام ١٩٦٨ عندما هاجمت الميليشيا الطلاب في مدرسة الاداب العليا وضربتهم وجرحت بعضهم وذلك لمنعهم من التعبير عن ارائهم في اجتماع ديمقراطي . وكذلك في مهنية الدكوانه مؤحرا .

وكذلك على عدم تبصرهم ونزقهم الفاشي فانهم لا يفرقون بين مواطن واخر وينهار رصاصهم على الابرياء كما حدث بالنسبة للمهندس السوري امام بيت الكتائب وللاختين رحمه من بشري في الدكوانه في اذار ١٩٧٠ ، والكل يذكر انه منذ فترة اعتدت ميليشيا الكتائب في جل الديب على مواطنين وجرحوا بعضهم .

ومن خصائص هذه الفاشية انهم يعتبرون انفسهم دولة ضمن دولة فلهم شرطتهم ولهم محكمتهم ووزناتة للسجن وغرفة خاصة للتعذيب وتحدى الكتائب ان يقتحوا الطابق ما تحت الارضي لبيت الحزب في منطقة الصفي امام الناس ليروا ان كان هذا صحيحا ام لا !

وكذلك اخرى على المشاريع الفاشية والاديمقراطية التي يطرحها « المدافعون عن الحرية » حزب الكتائب قدم الكتائبون مشروعا لتنظيم الثقافة في لبنان دعي بمشروع « الهرم الثقافي » واحيل الى مجلس الوزراء وصدر في ملحق النهار بتاريخ ٢٢ شباط ١٩٧٠ . وبني هذا المشروع الى تقييد حرية الثقافة وربطها بالدولة واجهزتها البيروقراطية وذلك خدمة للنظام القائم وللقاتين عليه عن طريق تقييد حرية الدخول الى النوادي الثقافية الا ان كانت لمشاهدة الكالوريا القسم الاول . هذا يعني كما قدما سابقا ان الكتائب ليست ديمقراطية وكل ما يهمها هو « النخبة » وليست مجرد نخبة وانما النخبة التي تخدم مصالحها ومصالح اركانها . واكثر دليل على فاشية هذا المشروع فقد نادى الهيئات الثقافية الى اجتماع رفضت فيه هذا النوع من المشاريع المشبوهة .

ومن الدلائل الواضحة على فاشية الكتائب ونزوعها

بتقسيم لبنان على اساس طائفي وهذا ما يسمى الاجنبي واسرائيل فكانما لبنان هو اقطاعية للشبي بيار ولحزبه يريد تقسيمه متى يشاء وحسب مزاجه والدليل على ذلك الشعار الكتابي : « لبنان لنا » . وهو اثناء معركة انتخاب الرئاسة يقترح نفس مرشح اجساع الوحيدة الوطنية يقترح نفس موافقه المتعصبة والافليمية السابقة .

- من ناحية العمل الفدائي تراهم ساعة يقسمونه ويحجلونه بالكلام وساعة يتآمرون عليه فيقتلون المجازر الدموية بحق عناصره .

ماذا توضح هذه الحقائق ؟ ..

١ - ان حزب الكتائب هو حزب الطبقة الرجعية في لبنان طبقة كبار التجار والراسمالين الاحتكاريين .

٢ - وبحكم الطبيعة الطبقة لهؤلاء وتبصيرهم الاقتصادية للامبريالية العالمية يرتبط حزب الكتائب بالمخططات الامبريالية المشبوهة لتصفية الحركات الوطنية التقدمية المناهضة للامبريالية والمطالبة بالتحرك من سيطرتها وتصفيه مصالحها ..

٣ - بما ان النظام اللبناني هو نظام رجعي وما الدولة الا اداة بيد هذه الطبقات الرجعية لنقمع الطبقات الكادحة واستغلالها ، يشكل حزب الكتائب ردبا للنظام وقوة قمعية بيده الى جانب مؤسسات القمع الرسمية .

لذلك كله نرى حزب الكتائب في طبيعة الماديين التحمسين عن النظام اللبناني القائم وتجميله ونظية مساوئه في ظل شعارات اقليلية شوفينية وتحتستر طائفي ، لتفطية حقيقة دفاعه عن النظام القائم ومهاجمته للقوى والعناصر الوطنية والتقدمية حتى الاصلاحية منها وحتى البورجوازية الليبرالية ، التي لا تطرح قضية تغير النظام عن طريق العنف وانما تقترح مجرد اصلاحات بسيطة وسطحية للنظام القائم . حتى الاصلاحات الجزئية والدعوة الى تغير سطحي بسيط في بنية النظام تقف الكتائب ضدها ونسي جاهدة الى طمسها والقضاء عليها ، لانها تهدد مصالح الطبقة الرجعية وتمسها ولو جزئيا مما لا ترضى عنه الكتائب ولا تقبل به ..

من هنا نفهم المجازر التي ارتكبتها الكتائب من اي منطلق مورست والاسس التي استندت عليها وان كانت هناك اسباب اخرى تتعلق بطرفوها وتوقيتها وطبيعتها . ولعل من هذه الاسباب التي نابتت توقيت الجرائم الاخيرة التي اقترفتها الكتائب ، هي الازمة الاقتصادية الخائفة التي يعيشها لبنان تضاف الى سلسلة الازمات المالية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عاناها النظام خلال السنوات الاخيرة وما زال يعانيها بتفاقم وتضاعف مستمران مما دعا الكتائب الى افتعال هذه الاحداث لتفطية هذه الازمات وتصويرها على غير حقيقتها ومن اجل لجم الحركة الوطنية عن العمل والمباداة لاستغلال هذه الازمات التي تفصح هزالة وهشاشة نظام « الاقتصاد الحر » الذي يدافع عنه الكتائبون ويتسمكون به باعتباره من المقومات الاساسية لوجود « لبنان » ، لبنان حسمنا نراه الكتائب ، لبنان الاخضر مزودة الطبقة الرجعية ، طبقة الاربعة بالمئة التي يدافع عنها الكتائبون ويحمون مصالحها ..

بمحت عنوان : « اللواط هو الماحر بالمخدرات »
ورد هذا المقال في اصحاحه جريدة « طوقان » لسان
حال احدى الحركات البورسية الإيرانية ، ويشر
« المهدف » ترجمه لهذا المقال الهام الذي يكشف جوانب
عن الوضع الاجتماعي في ايران .

تجارة المخدرات في ايران ودور البلاط فيها

السلطة تحمي قصور الاغنياء المملوءة بالمخدرات و ٦٠٠ ألف مدمن على المخدرات في ايران

قد وسعت في نشر تهريب الحشيشة والمخدرات بها..
ان هذه الحقائق جعلت قريبا يحمل على فشل
سياسة الحكومة في مكافحة المخدرات ، ومنذ القديم
كان البلاط الإيراني في طليعة المتاجرين بالمخدرات
وتهريبها ! فالحقائق التي تكشف عن ال بهلوي
في سويسرا لا تترك مجالا للشك ... فاحد كبار
المسؤولين الآن في ايران اعتقلته الشرطة الفرنسية
عام ١٩٤٦ بتهمة تهريب الحشيش عندما كان سكرتيرا
اول في السفارة الإيرانية بباريس !
اليس غريبا ان يرفع هؤلاء الذين لهم تاريخ
حامل وطويل في تهريب المخدرات شعار مكافحتها !
هل من المحال والممكن ان يخلص رجال فاسدون
كهؤلاء لقضية مكافحة المخدرات ؟
لقد صرح المسؤولون الامريكيون عدة مرات وايضا
كتب صحيفة « لوموند » بهذا الخصوص اكثر من
مرة بان معظم الهيريين الذي يدخل امريكا خلسة
مصدره ايران وتركيا !
ولم يتصد المسؤولون الامريكيون ان هذا
الهيريين يأتي عن طريق ايران ، بل ان
تصدهم هو ان هذا الهيريين يزرع في ايران ويصل
امريكا عن طريق فرنسا !

وما من شك في ان السلطات الحاكمة واعوانها
يشرفون على زراعة الحشيش والهرويين . فهم
الذين ينتجون هذه المواد وينتجرون بها وحقائهم
الديبلوماسية المنحرفة من الكبرياء والمارقية تؤدي
هذه الصفات ، ومن ثم فان عقوبة الاعدام ضد
بعض الماحرين لم تكن للحلولة دون الاعتياد على
هذه المواد واستعمالها ، فليس هناك مائل من قبل
الحكومة دون استعمالها ، بل كانت هدف هذه
العقوبات حصر بيع وتوزيع المخدرات والمخارجة بها
داخل البلاط وحده !

ما ان اجازت الحكومة الإيرانية في عام
١٩٦٩ زراعة الاميون حتى سنت لمرافقتها
قانونا يعاقب المخالفين أشد العقاب .
وتذكر احصائيات الحكومة انها اعدمت
ربما بالرصاص حتى مطلع هذا العام مائة
وخمسين شخصا كانوا ينامون بالمخدرات .
ويلاحظ بعد ذلك في الصحف الإيرانية
اخبار تشير الى اعدام نفر من المتاجرين
بالمخدرات ، ذلك بان جلاوزة النظام
المستبدين بالسلطة يريدون ان يقولوا للعالم
فيما انخدوه من اجراءات « انهم ابطال
مكافحة المخدرات » . ولكن النتيجة كانت
ان لا الماحرة بالمخدرات تقلصت وقل عدد
الذين يستعملونها ! اما الحقيقة فهي
عكس ذلك ، فهذه التجارة في اتساع
والمدمون في تكاثر ، مما ساق الصحافة
الإيرانية لان تنذر بان البلاد في خطر !!

« المخدرات من الحشيش حتى الهرويين منتشرة
في طول البلاد وعرضها ، والمسدون يتكاثرون في
المن والارفاق » .

« ان درجة الاعتقاد على الحشيش قد ارتفعت في
مجسما بحيث بات استعمال الحشيش مألوما لا قبح
فيه ولا برمة ، وان المجالس التي تشهد الحشيش
ولا سيما مجالس الاغنياء تشهد الخمر والدخان حتى
النساج »

— جريدة اطلاعات —

ونشرت « اطلاعات » ايضا محاضرة لاحد اساتذة
جامعة طهران وهو علي ازمايش استاذ علم الاجرام
في الجامعة ، جاء فيها ان عقوبة الاعدام في ايران

لقد اقرت الحكومة قانون مكافحة المخدرات
وحصرت مسؤولية الاشراف على زراعتها لنفسها
فانتج للنظام الإيراني ان يستأثر بتوزيع المخدرات
والمخارجة بها ليكون نصيبه في كل عام « قنطرة » من
المال مثلما انتج له من جهة اخرى ان يخالل الناس
فيزعج انه يكافح المخدرات والذين يستعملونها
وينتجرون بها ، ليموه وينواري وراء هذا الضجيج ،
وهي اشيء بحكاية اللص الذي رفع عقبرته : « حرامي
— حرامي » حيث اراد ذلك ان « حرامي » اخفاء
نفسه ليورط شبان بلاندا في امة الاميون التي تصوغ
منهم امراة لا يفتنهم مجتمعهم ، ولا يهيمهم وطنهم
وشعبهم ، ذلك هو الهدف الذي يستهدفه النظام
الإيراني والاميراليون الذين يحمونه .

ان استعمال المخدرات بآيران يزداد ويتسع يوما
بعد يوم ، ويتسع هذه المخدرات كثيرا من الشبان ،
وقد بلغ الامر من الفساد ان كتبت جريدة « كيهان »
تقول : « انتقدوا الشباب من المخدرات ! » ، و
« الشباب يصلون الى المخدرات من دونها مشقة ! »
و « في قسم من مدارس طهران يلاحظ الحشيش كما
يلاحظ في مدارس البلدان المتقدمة » .

وتقول احصائيه في هذا السبيل : « ان ٧٣ بالمائة
من الاطفال الذين تبلغ اعمارهم ١٢ — ١٥ عاما
يعرفون كيف يذخون الحشيش و ٥٠ بالمائة منهم
يعرفون ضروبا اخرى من المخدرات ، ويمكن القول
ان جميع الفتيان الذين تبلغ اعمارهم ١٦ — ١٨ عاما
يعرفون جيدا كيفية استعمال الحشيش . ف ٨٢
بالمائة منهم الفوا الحشيش و ١٦ بالمائة منهم
الفوا ضروبا اخرى » . — جريدة اطلاعات —

ان النظام يعلم كما تعلم حكومه وكما يعلم الامن
العام (السافك) والمخابرات ان اللاتي الساهرة
في منازل « الاشراف » واولي القوة والمال يرتفع
فيها الدخان من « الحمار » المتربة الابنية المنصوبة
بين الفرش الوثير والمخاد الناعمة .

ان جهاز الامن العام الذي يتعقب القوى التقدمية
ويلاحق العناصر الثورية ، يسمح لاولئك المترفين
بتعاطي المخدرات في حرية وامن ! افلا يدل
هذا التفاضل المتعمد على ان الحكومة وجهاز
الامن هما المشجعان على مزاولة المخدرات ؟ ومن
ثم فان اجراءات الحكومة التي رافقتها شيء كثير
من الهرج والمرج والصخب والقفعة من اجل مكافحة
المخدرات بالاشراف على توزيعها ومعالجة المدمنين
ليست الا تمويه يستهدف الدعاية لا غير ! وحسب
الاحصاءات الرسمية نفسها هناك ٦٠٠ الف مدمن
في ايران ، ومع هذه الحقيقة نجد ان هناك سريرا
واحدا في كل مستشفى لمعالجة المدمنين . وعجبا ،
فالنظام الذي يتفق بين اقدام الرأسمالية الاجنبية
بليارات الدولارات لينقذهم من المشكلات الاقتصادية
الكبرى ، افلا يملك مالا يشفي به المدمنين ؟

ان الامة الرهيبة التي تورط ويورط فيها شعبنا
هي من الذكريات المرة الضاللة التي اهداها الى
شعبنا النظام الإيراني اما علاج تلك الامة فيمكن في
تحطيم هذا النظام الرجعي الفارق في العار .



بعض مسائل فكرة «زوتشه» يا عمّال العالم كله اتحدوا

أرحب بزيارتكم لبلدنا ترحيبا حارا ..
تلقيت أسئلتكم عن طريق اللجنة المركزية
لاتحاد الصحفيين في كوريا
أود أن أعطي الآن اجوبة موجزة عن
أسئلتكم ...

١ - في بعض مسائل فكرة «زوتشه»

طلبتم مني ان احدثكم كيف نشأت فكرة «زوتشه».
بإيجاز شديد ، تعني فكرة «زوتشه» ان اصحاب
الثورة والبناء هم جماهير الشعب ، وانهم هم ايضا
القوة المحركة في الثورة والبناء . بمبادرة اخرى ،
انها فكرة تفيد ان المرء مسؤول عن مصيره هو ،
وبان له القدرة ايضا على صوغ مصيره .

لسنا اول من اكتشف هذه الفكرة . انما كل
ماركسي لينيني يراها . وكل ما فعلت هو انني
نوهت تنويها خاصا بهذه الفكرة .

ان حدة الشعور بضرورة الوقوف موقف «زوتشه» ،
ومقدار ما يناف به من تنويه ، قد يتوقفان على
الفرد وعلى البيئة الاجتماعية والتاريخية في بلده .
في مجرى كفاحي في سبيل تحرر البلد واستقلاله ،
توصلت الى اقتناع راسخ بان علينا وفي مقدورنا ان
نصوغ مصيرنا بجهودنا نحن . كان نضالنا قاسيا
ومعقدا . كان علينا ان نحل كل شيء بأنفسنا ،
وان نستخدم ادمقنا لصياغة خطوط الكفاح وطرأته
ايضا .

ولذا ، كان طبيعيا اننا كابدنا ما لا يوصف من
المصاعب ، وانه ترتب علينا ان نجتاز المحن
الصارمة . الا اننا حصلنا ابان هذا على خبرات
وعبر لا تقدر بثمن ، ولا نستبدل بأي شيء مهما
كان . وقد ادركنا ان الجماهير الشعبية الكادحة
البسيطة العادية ، اذا هي حملت على اليقظة
الثورية ، كان بوسعها ان تبذل قوة كبيرة حقا وان
تنفذ الثورة بجهودها هي مهما كانت الظروف مناوئة
وعسيرة .

كما كان وضعنا غاية في الصعوبة ايضا غداة
التحرر مباشرة . لم تكن لنا اية خبرة في ادارة دفة

الدولة او تسير الاقتصاد .. وكان بلدنا شديد
التخلف ، وفوق هذا ، كان مشطورا الى شمال
وجنوب . ولم يكن لنا ثمة من نساله عن الحل
الجائز لمسالة بناء الوطن الجديد في هذا الوضع
المعسر .

كانت اول مسالة واجهناها هي ما اذا كنا نسلك
الطريق المؤدي الى الرأسمالية او الطريق المؤدي
الى الاشتراكية بنية الخروج سريعا من ذلك اليأس .
كان الطريق المؤدي الى الرأسمالية يعني الحفاظ
على الاستقلال والاضهاد . وكان من شأن هذا ليس
فقط ان يحول دوننا واستنهاض الجماهير العريضة
من البروليتاريا الى بناء الوطن الجديد ، بل وكان
ينطوي ايضا على خطر شديد يقوم في نقل بلدنا من
الخضوع لاحدى الامبرياليات الى الخضوع لسواها .
واضح اننا انما لم يكن واردا ان نتبع الطريق الى
الرأسمالية .

بيد اننا لم يكن في وسعنا ان نتبع الطريق الى
الاشتراكية فورا . كان السير الى الاشتراكية حسنا ،
ولكنه لا يسمننا ان نفعله برغبتنا الذاتية وحدها .
كنا نواجه المهام المباشرة في الثورة الديمقراطية
والتي ينبغي حلها قبل الانتقال الى الاشتراكية .
ولذا ، فلم تكن نستطيع مجسرد محاكاة النظام
الاشتراكي .

كان علينا منذ البدء ان نستخدم ادمقنا نحن
لكي نحدد نظامنا السياسي الذي من شأنه ان يخدم
مصالح الطبقة العاملة وغيرها من قطاعات الجماهير
الكادحة ، والذي يكون في وسعه ان يجمع شمل
جماهير الشعب العريضة ، ولكي نحدد السبيل
لتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية الديمقراطية التي
تسجم والظروف الخاصة ببلدنا . وفقا لهذا ،
ذهبنا من اجل الاصلاح الزراعي الى القرى الزراعية
ومتكنا فيها اباما مع الفلاحين ، ونحن نبحت في
طرائق الاصلاح الزراعي التي تكون مناسبة للوضع
في ريفنا .

بيئت تجربتنا ان السعي لحل مشاكلنا على هذا
النحو بما يناسب واقع ظروفنا ، هو افضل كثيرا

من نقل الاشياء الاجنبية نقلا آليا . كما ان كفافنا
ما بعد التحرر من اجل بناء الوطن الجديد ، البنية
هو الآخر صواب فكرتنا «زوتشه» وصب امتداد
بهذه الفكرة .

ثم كانت الحرب القاسية زهاء ثلاث سنوات طر
الامبرياليين الامريكيين ، التي احوالت بلدنا قات
صفصفا . القانا هذا في وضع شديد الصعوبة لبنة
الاشتراكية .

خرب الامبرياليون الامريكيون ليس فقط دور سكر
العمال والفلاحين وممتلكاتهم ، بل ودمروا نفا
ايضا اقتصاد اصحاب الاعمال الصغار والمتوسطين
والفلاحين الاغنياء . ازالنا بعض الشعوب الاخرى
ابان ثورتها الاشتراكية الرأسماليين واللاحيين
الاغنياء بصفتهم طبقات ، عن طريق نزع ملكياتهم من
ممتلكاتهم ، اما نحن ، فلم تكن لنا حاجة بهذا .
كنا منذ ما بعد التحرر مباشرة قد اتبعنا سياسة
متسقة على تشجيع الاقتصاد رجال الاعمال الصغار
والمتوسطين . في وسع رجال الاعمال الصغار
والمتوسطين ان يقاتلوا الامبريالية الى جانب العمال
والفلاحين . وفوق هذا ، كان لزاما علينا ان ندم
راس المال الوطني في وضعنا حيث لم تكن
بالقوة النمو . غير ان اقتصاد الرأسماليين المعز
والمتوسطين والفلاحين الاغنياء ما دام قد دم نفا
من جراء الحرب ، فلم تكن ثمة ضرورة لدى حكومتنا
ان تعني بيمته .

عندما اصبح كل شيء دمارا من جراء الحرب ،
لم يعد ثمة فرق بين رجال الاعمال الصغار والمتوسطين
والحرفيين في المدن . بهذا المعنى صار كل فرد
بروليتاريا . كان عليهم ان يصموا جهود بعضهم الى
بعض ويسيروا على طريق الاشتراكية ، كان هذا
سبيلهم الوحيد للبقاء .

وبقية انقاذ زراعتهم التي حل بها الدمار الشامل ،
كان على الفلاحين هم ايضا ، ان يفعلوا مثل هذا .
انطلاقا من الدعوى الماركسية اللينينية في ان
التعاون ، حتى ولو قام على التكتيك البدائي ،
يبقى شديد التفوق على الزراعة الفردية ، واصبارا
لان فلاحينا كانوا بامس الحاجة للعمل بعضهم مع
بعض لكي يمتقوا انفسهم من الوضع المعسر ،
اتخذنا طريقة مبتكرة هي دفع التحويل الاشتراكي في
الاقتصاد الريفي قدما بجرأة ، دون انتظار ان يتحقق
التصنيع . اما فيما يخص اصحاب الاعمال الصغار
والمتوسطين والفلاحين الاغنياء ، فقد اخترنا طريقا
فذا ايضا هو اشتغالهم في التعاونيات واعادة توكيهم
على نمط اشتراكي ، نظرا لانه لم تكن ثمة حاجة
لنزع ملكيتهم .

اثبتت الحياة مرة اخرى صواب خط حزبنا في
حل كل المسائل وفق صالح شعبنا وطبق الظروف
الواقعية في بلدنا ، دونما لجوء الى اية صيغة او
دعوى جاهزة .

ازدنا اقتناعا خلال هذا النهج ، بان اصح ما
يلتزم من موقف وسلوك في الثورة والبناء ، هو
تسوية كل المسائل في صالح شعبنا وطبق الظروف
الواقعية في بلدنا ، مؤمنين بقوتنا ، نحن ،
ومستعدين اليها بوحي من يكون هو صاحب الثورة .
اجتازت ثورتنا ، وهي تجتاز سبيلا شديد التعقيد
والصعوبة . وكلما واجهنا المصاعب والصعوبات

احتفظنا بموقف من يكون هو صاحب الثورة ، وتمكنا بالتالي ان نحرز المظافر الجيدة . وقد زادنا هذا النهج رسوخا في الاقتناع بان الاستناد الثابت الى فكرة زوتشه هو وحده ما يمكننا من التزام موقف الطبقة العاملة الثوري حتى النهاية ، ومن تطبيق الماركسية اللينينية بوجه الابداع على واقع بلدنا . سالتوني عما اذا كان بوسعكم ان تفهموا بان فكرة « زوتشه » تتجسد في الاستقلال في السياسة والاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني . ان فهمكم صائب تماما .

بني الوقوف موقف « زوتشه » ، اتخاذ سلوك صاحب الثورة والبناء . وما دامت جماهير الشعب هي صاحبة الثورة والبناء ، فلزام عليها ان تسلك سلوك صاحبة الثورة والبناء . ويجب هذا السلوك التعبير عنه في موقف الاستقلال والابداع . الثورة والبناء هما عمل يجري في سبيل جماهير الشعب ، عمل ينبغي ان تقوم به الجماهير انفسها . ولذا ، فان تحويل الطبيعة والمجتمع يتطلب الموقف الاستقلالي والنشاط الابداعي .

انطلاقا من مصالح شعبنا ومصالح ثورتنا ، حافظ حزبنا دائما على الموقف الاستقلالي الثابت في رسم كل السياسات والخطوط بجهوده هو ، وتنفيذ الثورة والبناء على مسؤوليته هو ، وفق مبدأ الاعتماد على النفس . واستطاع حزبنا ان يفهم المظافر على الدوام لانه آمن بقوة جماهير الشعب واطلق العنان لحييتها الثورية ونشاطها الابداعي ، وشجعا بهذا على الافادة من كل الكوادر والاحتياطات واستخدامها بنفسها على وجه التمام ، كما شجعا على حل كل ما ينشأ من مسائل في الثورة والبناء بما يوافق واقع ظروفنا .

ان التزام موقف صاحب الثورة والبناء ، واعلاء دور الصاحب ، هما امران متسقان ، بيد ان لهما وجوها مختلفة . قد يمكنكم القول ان الموقف الاستقلالي يتعلق بكيفية الذود عن حق الصاحب واداء المسؤولية بهذه الصفة ، في حين ان الموقف الابداعي يتعلق بكيفية اعلاء دور جماهير الشعب ، اصحاب القضية ، في تحويل الطبيعة والمجتمع . بعبارة اخرى ، فالموقف الاستقلالي هو الموقف الاساسي الذي ينبغي لنا التزامه في الثورة والبناء ، والموقف الابداعي هو الطريقة الاساسية التي ينبغي لنا تطبيقها في تحويل الطبيعة والمجتمع .

والشيء الاهم في التزام الموقف الاستقلالي هو الثبات في ضمان الاستقلال في السياسة .

الاستقلال هو ما يبقى المرء حيا . فاذا هو اضاع الاستقلال في المجتمع ، لا يمكن ان يدعى انسانا ، ولما يختلف عن الحيوان . نستطيع القول ان الحياة السياسية والاجتماعية هي اثنان من الحياة الجسدية بالنسبة للانسان ، الكائن الاجتماعي . فاذا كان مهمل لدى المجتمع ومحروما من الاستقلال السياسي ، رغم كونه حيا ، فانه في حكم الميت ككائن اجتماعي . ولهذا يجد الثوريون من الاشراف كثيرا ان يموتوا وهم يقاثلون في سبيل الحرية ، من ان يحافظوا على الحياة في عبودية الآخرين .

ان تجاهل الاستقلال مكافئ لتجاهل الانسان ذاته . من الذي يحب الحياة في اصقاف الآخرين ؟ لماذا كافح الناس لحلح النظام الإقطاعي في الأيام

الخوالي ، ولماذا تكافح الطبقة العاملة النظام الرأسمالي اليوم ؟ غني عن القول ان الشعب الكادح يريد التخلص من العبودية الإقطاعية ، كما يريد التحرر من الاستغلال والاضطهاد الرأسماليين . اننا نقاقل الإمبريالية بغية تحرر امتنا تماما من الخضوع لها ولكي ننعم بالحرية كاملة ذات سيادة . فبولا واحدا ، ان كل النضالات الثورية ترمي الى بلوغ الحرية سواء امن السيطرة الطبقة او من السيطرة القومية ، انها نضالات يقوم بها الشعب ذودا عن استقلاله . وكفاحنا لبناء الاشتراكية والشيوعية يرمي هو ايضا في المدى الطويل ، الى تمكين الشعب من التخلص من شتى صنوف السيطرة ، ومن الحياة المستقلة المبدعة كصاحب الطبيعة والمجتمع .

ولكي نضدو الامة صاحبة مصيرها ، ينبغي ان تكون لها سلطة مستقلة وان تثبت على ضمان الاستقلال السياسي . ولهذا ، كان على فكرة « زوتشه » ان تتجسد اول ما تتجسد في مبدأ الاستقلال في السياسة .

وبغية ضمان الاستقلال الثابت في السياسة ، ينبغي للمرء ان تكون له هداية بهتدي بها ، والقدرة على صياغة كل السياسات والخطوط في صالح شعبه هو ، وطبق الظروف الواقعية لبلده ، حسبما يقضي به عقله . ان السلطة التي تعمل تحت ضغط الآخرين او توجيهاتهم لا يمكن ان تسمى سلطة شعبية حقا ، مسؤولة عن مصير الشعب . ولا يمكن اعتبار بلد له هذا النوع من السلطة على انه دولة مستقلة ذات سيادة .

يقضي مبدأ الاستقلال في السياسة ، بالمساواة النامة والاحترام المتبادل بين امم . وهو يتعارض مع اقامة السيطرة على الآخرين والوقوع في سيطرة الآخرين . ان الامة التي تسيطر على سواها لا يمكنها قط ان تكون حرة .

وبغية توطيد استقلال البلد ، يكون جوهرنا ان يتوطد الاعتدال في الاقتصاد ، الى جانب الاستقلال السياسي . فبدون الاعتدال الاقتصادي ، يتعذر الوفاء بمتطلبات الشعب المادية المتنامية ، ولا الضمان المادي لموقفه كصاحب الدولة او المجتمع . لا يمكن للتبعية الاقتصادية ازاء الآخرين ان تضمن الاستقلال السياسي ، وبدون القدرة السياسية المستقلة ، يتعذر المضي حتى النهاية في تطبيق خط الدفاع الوطني .

ثم انني سوف اقول شيئا في سؤالكم عن اي شيء نلج عليه لدى تجسيد فكرة « زوتشه » في سياستنا الداخلية الحاضرة .

يعني تجسيد فكرة « زوتشه » حث الخطى بشدة في الثورة والبناء ، انطلاقا من موقف الاستقلال والابداع .

واشد المسائل الحاحا مما يواجهنا في الحاضر لتجسيد فكرة « زوتشه » في الثورة الكورية ، هو تحقيق توحيد وطننا توحيدا مستقلا وسلميا .

قائل شعبنا زمنا طويلا للخلاص من نير الإمبريالية غير ان المعتدين الاجانب ما زالوا يدوسون سيادتنا القومية بالافدام في احد شطري وطننا . وليس لدى شعبنا اليوم امر اشد الحاحا من طرد المعتدين الاجانب واقامة السيادة القومية في طول البلد وعرضه .

بقي حكام كوريا الجنوبية يحولون دون توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا لمدة ناهزت الـ ٣٠ عاما ، وهم يسلكون سياسة التبعية للقوى الخارجية ان التبعية للدوى الخارجية هي السبيل المؤدي الى الدمار القومي . هذا درس جدي تعلمه شعبنا بدقة من تاريخ الالام القومية الطويل ، كما انه واقع ندركه الان من خلال مآسى الشعب والامة في كوريا الجنوبية تحت احتلال الامبريالية الامريكية . ومهمتنا المباشرة هي العناية بان يقاتل الشعب القوى الخارجية ليس في النصف الشمالي وحده ، بل وكل الشعب في كوريا الجنوبية ، بروح الاستقلال والاعتدال ، وان ينهض الشعب بأسره في شمال كوريا وجنوبها الى الكفاح المقتدر من اجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا . ان تحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا هو اهم عمل نعمله لتجسيد فكرة « زوتشه » في الثورة الكورية الراهنة .

المهمة المركزية ، المائلة امامنا الان لتجسيد فكرة « زوتشه » في النصف الشمالي من الجمهورية ، هي تحرر شعبنا من العمل المظني ، عن طريق السمر العازم قدما بالمهام الثلاث الرئيسية في الثورة التكنيكية .

ان التحرر من العمل المظني هو مسألة هامة ينبغي حلها الان لدى شعبنا الذي تحرر من الاستغلال والاضطهاد .

يستأثر العمل باهم مكانة في حياة الناس الاجتماعية . ان ازالة وجوه التمايز الجهورية من ظروف العمل ، وتحرر الانسان من العمل المظني ، هما امران عظيمات الخطورة من اجل جعل حياته اشد استقلالا وابداعا .

ومن اجل تحرر الناس من العمل الذي يقسم الظهر ، يتوجب السمر قدما بالمهام الثلاث الكبرى في الثورة التكنيكية . وهذه المهام الثلاث الكبرى التي طرحناها يقصد منها تضييق التمايز ما بين العمل الخفيف والعمل الثقيل ، وما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي ، وتحرر نساءنا من نقل الاعباء المنزلية الرتيبة ، وذلك عن طريق تنمية التكنيك تنمية شاملة بجهودنا نحن . عندما يتم تنفيذ هذه المهام تماما ، يكون العمل المظني قد ازيل من حيث الاساس في المدينة والريف ، ويكون العارق الطبقي ما بين الطبقة العاملة والفلاحين قد ازيل في ميدان العمل .

طرحنا المهام الثلاث الرئيسية في الثورة التكنيكية هدفا لنا لتحرر الشعب من العمل المظني بدلا من مجرد الإشارة بعبارة عامة الى تنمية الصناعة الثقيلة او الصناعة الخفيفة . يشهد هذا وضوحا بموقف حزبنا المتسق على ان البناء الاقتصادي او الثورة التكنيكية لا ينبغي تصميمه كهدف في ذاته . انما ينبغي ان يهدف الوسائل لتوفير الحياة المثمرة للشعب صاحب الدولة والمجتمع . ان ما تقتضيه فكرة « زوتشه » هو على وجه الدقة بذل اعظم العناية بالنسب لدى اعتبار كل شيء ، وجعل كل شيء يخدم الشعب ..

البقية في العدد القادم



اتفاقية عسكرية جديدة بين إيران وأمريكا

ان تطعيم الجيوش الاقليمية بالمرتقة الاميركان وخاصة لتدريب القوة الضاربة ل سلاح الهليكوبتر لمحاربة الثوار هو اسلوب لجات اليه الاميرالية الاميركية في حربها القذرة التي شنتها ضد شعوب الهند الصينية ، والتي ذهب ضحيتها الاف قتلى في الفيتنام وكمبوديا .

ان شعوب ايران والخليج يزداد تصميها يوما على مواجهة الاميرالية والنضال ضد الانظمة المرتبة بها ، ويتمق التنافس بينهما وبين الاميرالية وعمالها .

بامكان نظام الشاه ان يوسع جيشه ويطور اجهزته القمعية الاخرى ، وفي استطاعته ان يوظف المزيد من مجرمي الحرب الاميركان ، لكنه لن يستطيع ابدا الوقوف في وجه ثورات الشعوب التي بالارغم من كل اساليب الارهاب والقمع التي يمارسها والانظمة الرجعية الغربية في الخليج ستنقض لهدم هذه العروش المتهترئة .

* مترجم بتصرف عن نشرة « النجم الاحمر » الناطقة باللغة الفارسية .

السعودية ، عقدت مع شركة « بل هليكوبتر انترنشنال » . وواضح ان النظام العميل في طهران لم يجد طريقة بثت من خلالها مواقفها الممزوجة ، ويؤكد فيها استمراره في خدمة الامبرالية وخاصة الامبرالية الاميركية الا من خلال تجهيز وتطويع الجيش . فالجيش والجهزة القمعية الاخرى تعتبر اهم ادوات القمع التي يركن اليها النظام لحمايته وتعزيز مواقع الرجعية الايرانية . واعتبارا من هذا العام سيخصص الشاه اكثر من ٥٠٪ من ميزانية الدولة لنصرف على الجهزة القمعية . فهذا النظام لا يستطيع الاستمرار في دوره كدركي للمنطقة الا من خلال توسيع وتصعيد حملات الارهاب والقمع .

وبدلا من ان تنحصر مهمة المستشارين العسكريين في تربية الجيش وبقية الجهزة القمعية لحفظ مصالح الامبراليين ، فان هذه الاتفاقية ستضاعف عدد هؤلاء المستشارين وستضيف لهم الجنود المرتقة الذين سيمثلون في صفوف تلك الجهزة . وهذا يستدعي صرف مليارات الدولارات التي هي ملك للشعوب الايرانية .

ولضمان استمرار نهبا لثروات الشعوب الايرانية والخليج العربي فان الامبرالية الاميركية ستعمل على تقوية جيوش عطلانها ومن بينهم نظام طهران . والى جانب ذلك ستشدد من قبضتها على هذه الجيوش عبر المستشارين والجنود المرتقة . ان الامبرالية الاميركية بسبب ضعفها من جراء الهزائم التي لحقت بها في الهند الصينية ، وبحكم تزايد شجب الراي العام العالمي لتدخلاتها في شؤون الشعوب الداخلية ، لم تعد قادرة في هذه الفترة على ابقاء جيشها بشكل دائم وعلى نطاق واسع في منطقة الخليج ، لهذا اوكلت لنظام الشاه مهمة حفظ مصالحها الاستراتيجية في هذه المنطقة ، على ان تستمر في ارسال مستشاريها وجنودها المرتقة الى ايران والسعودية وعمان ، وذلك لكي يؤديوا نفس الادوار لكن دون ان تتدخل هي بشكل مباشر كما كان يحدث في السابق ، اضافة الى ان تتحمل الحكومات الرجعية نفقات اولئك المرتقة . ان مصالح الامبرالية الاميركية تقتضي ان يتولى نظام الشاه ضرب وتصفية الحركات الثورية التي تقود نضالات شعوب المنطقة .

لا يزال النظام الرجعي في ايران يواصل توسيع وتجهيز جيشه ، فمؤخرا وقبل ان يجف حبر الاتفاقيات التي عقدها النظام مع اميركا ، وبريطانيا ، والمانيا الغربية . . . الخ خلال السنتين الماضيتين والتي بلغت قيمتها ٨ مليارات دولار ، قام الشاه بعقد اتفاقية جديدة لم يعلن عنها برغم مرور عدة اشهر على توقيعها . والاتفاقية الجديدة ، تنص على ان تقوم شركة « بل هليكوبتر انترنشنال » بتزويد الجيش الايراني بمدرين عسكريين ، تبلغ قيمة «تأجيرهم» بـ ١٦٩،٣ مليون دولار . وافتضح امر الاتفاقية بعد ان كشف النقاب عن اتفاقية مشابهة عقدها السعودية مع الامبرالية الاميركية .

فقبل ١٨ شهرا بعثت تلك الشركة الى ايران ١٥٠٠ ضابط وجندي من مجرمي الحرب الاميركان والذين مارسوا الجرائم في فيتنام حوالي عشر سنوات . وعلى هؤلاء المدرين ان يقوموا بتدريب قوة ضاربة من سلاح الهليكوبتر ، التي تكون مهمتها الاسهام مع القوات البرية في محاربة الثوار . ولهذا الغرض فقد قام نظام الشاه بشراء اكثر من ٧٠٠ طائرة هليكوبتر من بينها ٢٠٢ طائرة من نوع « الكوبرا المائية » ذات المحركين والتي تعتبر احدث طائرة هليكوبتر حربية اميركية واترهبها تطورا . وستقاضي كل مرتقة من هؤلاء مرتبا شهريا لا يقل عن ١٥٠٠ دولار شهريا .

وهذه الاتفاقية المخزية هي الاولى من نوعها في تاريخ ايران ، فموجبها سيمثل جنود مرتقة في الجيش الايراني ، وسيقومون بضرب وتصفية نضالات الشعوب الايرانية ، وشعوب الخليج . وقد ادى توقيع هذه الاتفاقية الى ازدياد نفور شعوب ايران والعالم من هذا النظام البهلوي البغيض ، الذي لم يكتف باخفاء الاتفاقية وعدم الاعلان عنها رسميا ، بالرغم من انكشافها ، بل حاول جاعدا تحويل الانتظار عن هذه الخيانة الجديدة ، من خلال توجيه افكار الناس نحو الاتفاقية السعودية - الاميركية المشابهة ، محاولا نسب اتفاقيته مع الامبرالية الاميركية الى النظام السعودي ، في حين من المعروف ان الاتفاقية السعودية هي مع شركة «فينيل» بينما الاتفاقية الايرانية ، والتي عقدت قبل الاتفاقية

شاه ايران يمتدح فورد!

امتدح شاه ايران الرئيس فورد بعد عمله « تحرير » مليا غويز ، سفينة التجسس الاميركية التي اسرتها حكومة الثورة الكمبودية بعد دخولها المياه الاقليمية . وما قاله الشاه اثناء مائدة العشاء الكبرى في البيت الابيض موجبا كلامه الى الرئيس فورد : دغني اهنتك على زعامتك العظيمة والقرارات الصائبة التي اتخذتها لبلدك ، ولكل الشعوب التي تريد ان تعيش في حرية ! . . . وانسان الشاه قائلا : « هذا ما يريده العالم بالضبط » .

قاعدة الجفير.. بين دبلوماسية محمد بن مبارك والمخطط الأميركي

حتى عندما تبدو الامور واضحة جلية، يصير محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين على الاستمرار في طمسها وتزويرها . فحول اتفاقية القاعدة العسكرية الاميركية في الجفير يكرر هذا الوزير « للمرة الالف » حسب قوله - عدم وجود اتفاقية عسكرية بيننا وبين اية دولة اجنبية لتاجر القواعد ... الامر كله عبارة عن تسهيلات تقدمها لكافة الدول ، وكما تعلم فان اقتصادنا يعتمد على تجارة الترانزيت ، وما يلقاه الاسطول الاميركي من تسهيلات ، لا تزيد عن التسهيلات المقدمة لاي اسطول اخر . ثم تسأل الوزير « لماذا التركيز على الاسطول الاميركي وحده ؟ لماذا الاعتقاد بانه اسطول حربي ؟ » (١) .

يدو ان الوزير وهو في غمرة انشغاله بنسج خيوط تنفيذ المخطط الاميركي الجديد في المنطقة ، نسي كل التصريحات السابقة التي ادلى بها حول القاعدة ذاتها ، وغابت عن باله المذكرات الموقعة باسمه والمبادلة بينه وبين القائم بالاعمال الاميركي في البحرين ، في ٧١/١٢/٢٣ والتي بموجبه تمت الاتفاقية العسكرية التي تنص بعض بنودها على : « السماح للبواخر والطائرات العائدة والمساندة لقوات الولايات المتحدة بدخول ومفادرة المياه الاقليمية والموانئ والمطارات البحرينية بحرية تامة . وعلى معالجة كافة الدعاوى الناتجة لاي عمل او اهمال او حدث تعتبر القوات مسؤولة عنه ، من قبل سلطة الولايات المتحدة بموجب قانون الولايات المتحدة » .

شاه ايران كان يطلق على القرصنة الاميركية التي مسحت بالارض قوانين الامم المتحدة وسيادة الدول في اراضيها اثناء عملية القرصنة الاميركية الاخيرة واستخدامها القوة العسكرية في محاولة فك احتجاز الباخرة « مايا غويز » ... والشاه كان متحمسا جدا في حديثه لهذه المواقف « البطولية » التي تذكرنا بقرصنة البحر او افلام الكابوي ، او لربما الشاه كان يتذكر حاله عندما نزلت قوات بلاده الفائزة ارض عمان لمقاتلة التوارز هناك وليعلن بعدها امام الصمت الرسمي العربي المشين ان قوات بلاده دخلت ارض عمان لطيرها من المتوحشين الذين يجب ان يحسم امرهم بقوة السلاح !

ولسنا بصدد استعراض كل بنود الاتفاقية، والتي تؤكد كل مادة فيها على ان الجفير ليست قاعدة عسكرية اميركية فحسب ، وانما تحت السيطرة التامة لأميركا ، ولا تملك حكومة البحرين ، بموجب الاتفاقية اية سلطة على تلك المساحة من الارض . ولعل ما كتبه ال « نيويورك تايمز » يفضح ذلك (٢) :

« تتألف القوة العاملة في البحرين من مدمرتين وسفينة قيادة مزودة بمدفع عيار ثلاث بوصات ، وتضم ٧٥ عسكريا بمن فيهم ٣٤٠ ضابطا ورجلا يقودون سفينة العلم ، و ٥٠ شخصا في هيئة اركان الادmirال » .

اما ان يتساءل الوزير عن سبب الحديث عن الوجود العسكري الاميركي فقط ، فالاتفاقية تتحدث عن القوات التابعة للولايات الاميركية فقط . كما ان السفن العسكرية المربطة في الجفير لا تحمل اية هوية اخرى ، سوى هويات بعض حلفاء أميركا والذين يحصلون على تسهيلات بموافقة قائد القوة العسكرية تسهيلات بموافقة قائد القوة العسكرية الاميركي الجنسية وليس من اية جهة او وزارة ، في حكومة البحرين .

اما تساؤله عما اذا كانت تلك السفن حربية ام لا؟ فيبدو ان الوزير لم يستطع، ولا ندرى ما هو السبب، التمييز بين هياكل السفن الحربية والعسكرية ، خاصة وان كلها تحمل العلم الاميركي .

اعدام ضابطين اميركيين بطهران

في طهران بواصل الشوار الابراون عملياتهم البطولية ، ففي ٢١ من الشهر المنصرم نفذت مجموعة مسلحة تابعة لاحدى المنظمات الفدائية الابراونية حكم الاعدام باثنين من المستشارين الاميركان في الجيش الابراوني ، هما اللفتانت - كولونيل جاك تيرنر والفتانت - كولونيل بول تشايفر .

وتؤكد هذه العملية الجريئة من جديد عجز كل الجهود التي بذلها نظام طهران من اجل تطوير وتقوية اجهزته القمعية، وتعتبر هذه العملية هزيمة للسافاك (جهاز المخابرات الابراونية) التي تدعي سيطرتها على الاوضاع في ايران ومعرفتها لكل الامور التي تجري فيها .

لكن شخصا مثل هذا الوزير عودنا على الكذب، ففي احدى مقابلاته السابقة ، لم ينف وجود قاعدة عسكرية ، وانما نفى وجود « اي ارتباط عسكري او سياسي بين حكومة البحرين والولايات المتحدة » ويضيف بكل وقاحة « لقد اخرجنا البريطانيين من الباب ولا يمكن ان يكون مقولا او مقبولا ، ان ندخل الاميركيين ، بعد ذلك ، من الشباك » (٣) .

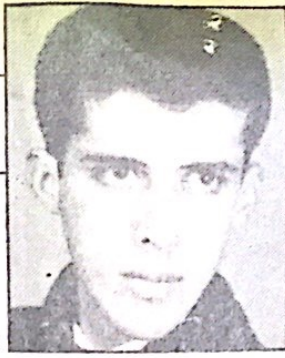
والاهم من كشف كذب الوزير ، هو ان نغري الاهمية التي توليها أميركا لهذه القاعدة .. تقول النيويورك تايمز في هذا الصدد :

« ان وضع المنشآت يعطيها اهمية فائقة اكبر بكثير من حجمها المتوسط والسبب في ذلك انها المحطة الاميركية الوحيدة بين البحر الابيض المتوسط وبين قاعدة « دياغو غارسيا » الى الجنوب من الهند حيث تملك البحرية الاميركية تسهيلات ضخمة » (٤) . ان اهمية القاعدة تتزايد بالنسبة للامبريالية الاميركية ، خاصة في ظل السعي المحموم الذي تبديه أميركا من اجل اقامة الاحلاف العسكرية الاقليمية في منطقة الخليج العربي ، التي تظل أميركا ممسكة بخيوطها . وبالتبع فان انهزام الولايات المتحدة في الهند الصينية ، وفقدانها بعض قواعدها في جنوب شرق اسيا سيضعف من اهمية هذه القاعدة . ان الاتفاقية التي عقدها شركة « هليكوبتر انترنشنال » الاميركية مع ايران والتي كشف عنها مؤخرا ، وكذلك الحال بالنسبة للاتفاقية المفقودة بين السعودية وشركة « فينيل » الاميركية ، والتعزيزات التي اجريت على قاعدة الجفير مؤخرا، كل هذه حلقات متواصلة للمخطط الامبريالي تجاه هذه الساحة .

ان القوى الوطنية البحرانية مطالبة ، في هذه الفترة ان تعطي القاعدة اهمية خاصة في نضالاتها ، وان تعبى الجماهير من اجل تشكيل ضغط شعبي متصاعد في سبيل تصفية الوجود العسكري الاميركي في البحرين ، واهم معاله «قاعدة الجفير» .

المراجع

- (١) مقطع من المقابلة التي اجرتها مجلة « الاهرام الاقتصادي » في عددها رقم ٢٤٤ الصادر بتاريخ ٧٥/٥/١٥ مع محمد بن مبارك وزير خارجية حكومة البحرين .
- (٢) ثبتت هذه المعلومات جريدة « بيروت » اللبنانية اليومية الصادرة في ٧٥/٣/١ .
- (٣) مقابلة اجرتها جريدة « الجمهورية » القاهرة الصادرة بتاريخ ٧٢/٨/٣ مع نفس الوزير .
- (٤) جريدة « بيروت » نفس العدد .



العلمي العربي

زهير عبد الله

مخاض "الانفتاح" على الجماهير الشعبية في المغرب: استمرار القمع والارهاب

استنكار افراد القبيلة الذين رفضوا تلبية صلاة الجمعة فيه !
وعلى صعيد آخر يستمر قمع العناصر الوطنية ومنها استمرار المحاكمات بحق العناصر الوطنية بنهم انشاء تنظييات ثورية او توزيع منشورات معادية للنظام او القيام بتظاهرات والتحرش عليها !
ويبدو ان المغرب يغلي بالاحداث التي يحصل النظام جاعدا امتصاص نفقة الجماهير بواسطة القمع او الوعود وكذلك في جر القوى السياسية المعارضة الى جانب القصر وشق الصف الوطني ...
ان هذه الاحداث تثبت بصورة قاطعة ان طبيعة النظام لم تتغير وان اساليبه واهدافه بقيت واحدة، وعلى هذا الاساس يظل اسلوب النضال الجماهيري واحدا من اجل فرض الوضع المطلوب .

لأنها لم تقدم النهائي بمناسبة « عيد العرش » !
وكذلك صادرت السلطات صحيفتي « الراي » و « العلم » ، ولم يسلم من مضايقات السلطة حتى الاحزاب الليبرالية العلنية كحزب الاستقلال الذي تم الاعتداء على « مشر » فرع الحزب في منطقة « بيونمان » واعتقال امين فرع الحزب مع زميل اخر له في منطقة « بنزيت » ...
وفي الريف قامت السلطات المغربية بالاستيلاء على اراضي الفلاحين لصالح بعض الاغنياء والقطاعيين كما جرى مؤخرا في منطقة « سنطيل » ...
وفي اقليم بني ملال نشب خلاف بين افراد من قبيلة بني عياط حول مسجد متنازع عليه ادى الى قيام السلطات باحتلال المسجد بواسطة القوات العسكرية في المنطقة واتخاذة كمقر لها ، فادى هذا العمل الى

في الصيف الماضي اعلن الملك الحسن الثاني ان عام ١٩٧٥ سيكون موعدا لاجراء الانتخابات البرلمانية وجاءت دعوته تلك بعد معركة « تحرير الصحراء » ... ووعد الملك فيها بادخال زعماء بعض الاحزاب كوزراء ... لقد سارعت بعض الاحزاب السياسية الى تحديد مواقفها حول هذا الموضوع ف عقدت اجتماعاتها ومؤتمراتها (كحزب الاستقلال ، الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، الاتحاد الاشتراكي ، حزب التقدم) لتقييم المرحلة القادمة ...

ولكن ما ان جاء العام الجديد حتى بدأت المعاني الحقيقية لهذا « الانفتاح الملكي » تكشف النظام من وجهه القمعي المعادي لايسط المنظمات للنسب للجماهير... فلا زالت المنظمات الجماهيرية النقابية محظورة النشاط وقادتها في السجون او مطاردتين كالانحداد الوطني لطلبة المغرب ، والمسؤولين النقابيين للعمال .. الخ .

فقد علم انه تم اغتيال ثلاثة عشر من العمال الانحائيين المعتقلين في زنازين سجن « انفا » ، ومن بينهم العبدى احد قادة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية .

كما وجرت عمليات اعتقال واختطاف العشرات من المناضلين (وهو الاسلوب القمعي الجديد للسلطة المغربية) ومن بين المختطفين عمال وادباء وكتاب وطلبة .

هذا ويواصل العمال المغربية نضالهم من اجل حقوقهم المشروعة كما جرى في موسعة سوفيا ضد طرد زملانهم النقابيين ، كما يواصل العمال النضال من اجل اعادة (١٦٠) عاملا من الذين طردتهم ادارة الاتحاد المغربي للتصدير في الدار البيضاء .
كما طردت السلطات (١٤) عاملا من عمال اوراش الشاي بسبب انتسابهم للاتحاد العام للشغالين .
وفي طنجة المدينة التي تعد الوجه السياحي للمغرب ! يعاني العمال من اضطهاد ارباب العمل والذين اغلبيهم اجانب وقسم كبير من هؤلاء اسبان ! اذ يطرد كل من يشتكي من العمل كما حصل في معمل للشوكولا في اكرا !

وعلى صعيد اخر ، اغلقت السلطات المغربية صحيفة « مغرب انفورماسيون » الناطقة بالفرنسية

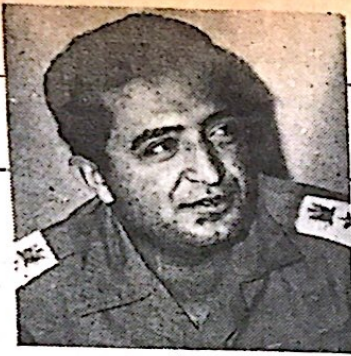
الثوار العمانيون ينفذون ٤٥٠ عملية خلال ١١ شهرا

ما تزال المنطقة المحررة من ظفار مسرحا لمعارك عسكرية ضارية تدور رحاها بين قوات جيش التحرير والمليشيا التابعة للجبهة الشعبية لتحرير عمان وبين القوات الانجلو - ايرانية والاردنية .

ففي بيان مفصل اصدرته عن العمليات التي نفذتها قواتها خلال الفترة الممتدة بين ٩ - ٦ - ٧٤ ، ١٢ - ٥ - ٧٥ اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير عمان فيه عن قيام الثوار بتنفيذ اربعمائة وخمسين عملية عسكرية .



واكدت الجبهة ان خسائر جسيمة قد لحقت بالقوات الايرانية والبريطانية والاردنية بلغت زهاء الف ومائتي جندي بين قتل وجريح وتم تدمير ست وعشرين نقطة ارتكاز ومراكز القيادة والمراقبة واثنين وعشرين من المدافع والهاونات وتسع طائرات هليكبتر ، و٢٨ مصفحة . و اضاف البيان ان الثوار غنموا عددا كبيرا من الاسلحة والذخائر . وجاء في البيان ان المرتزقة قاموا خلال الفترة المذكورة بمائتي وسبعين عملية مما ادى الى



ابراهيم الحدي

ماذا يجري في اليمن الشمالي؟

قوات السلطة في صنعاء شبها، إذ أنها كانت تتابع شن حملات القمع الوحشية على مستوى المدينة والريف والتي تركزت في المنطقة الوسطى، فقد أعلن وزير الداخلية في صنعاء يوم ٧٥/٤/١٤ عن محاكمة مجموعة من الوطنيين المتهمين « بأعمال تخريبية » وأعدام ثلاثة منهم، وما رافق ذلك من عمليات تكيل بالأهالي واعتقال عشرات « المشبوهين » وضربهم وإحراق دورهم ! ولم يسلم من هذه الحملة حتى الأطفال والشيوخ والنساء، وهذه تجري لأول مرة خاصة في اعتقال النسوة وتعميبن بتهمة التعاون مع الوطنيين، ومن بين القرى التي أصيبت بهذه النكبة، قرية « الشعراء » الظاهرة، حيث أحرق بعض مواطنيها علنا حتى الموت ! لقد بررت السلطات حملتها هذه بأنها جاءت في أعقاب مصرع المدعو نعمان سيف في ٧٥/١/٥ الذي قُتل في فترات سابقة أعمال الإرهاب والقتل في المنطقة ... وكذلك طوقت السلطة منطقة عمار وبالذات قرى (الحذاء، مهان، وببيت الطويل) وقام الجيش بالهجوم عليها في ٧، ٨، ٩ ضمن حملات متتالية أدت إلى تدمير المنطقة وتشريد أهاليها ...

إن هذا المسلسل من عمليات الإرهاب السدمية، يهدف إلى تثبيت سلطة صنعاء وإلى تخويف الجماهير وذلك بقمع العناصر وتصفيها تمهيدا للمرحلة المقبلة من الصراع التي ستشهد هذه المنطقة خاصة إذا علمنا أنه كثرت التصريحات التي يطلقها مسؤولون - يمنيون شماليون ضد النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية وادعاءاتهم بأنه يمول ويدرب عناصر « التخريب » ومن بين أصحاب هذه الحملات المدعو عبدالله الإجنج وزير الخارجية والهارب من الثورة في اليمن الديمقراطية عقب استقلالها وتحررها من السيطرة البريطانية !

إن الأوضاع المتردية في اليمن الشمالي والفلاء الذي يستفز المواطنين لن تقيد معه هذه الحملات القمعية ولا عمليات الاستجداء من فائض بتروال السعودية. أنها لربما مسكات تؤجل مرحلة الانفجار ليس إلا ...

قبل صدور القرارات باقصاء جناح « آل لحوم » (الرائد علي أبو لحوم والرائد محمد أبو لحوم) من القوات المسلحة وكذلك بعض أنصارهما من الضباط (ترددت الأنباء عن طرد ٣٠ ضابطا من الجيش) ثم أقصاء المقدم أبو شوارب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة اليمني والمقرب من الشيخ عبدالله الأحمر، كانت التطورات في شمال اليمن تشير إلى أن الجيش كان يمتلي من ثلاثة مراكز قوى أو أكثر، ويات علي الحدي بصفته العسكرية « الأول » والمسؤول عن الجيش أن يحسم الأوضاع لصالحه ... وهذا الحسم ما كان ليتم إلا بعد مباركة السعودية لسياسة الحدي الجديدة الداخلية والخارجية وفرض سلطة الدولة الواحدة. إذ أن حكام السعودية كانوا يخشون من استمرار تلك التناقضات داخل حرم السلطة وأزواجيتها في أغلب المراكز قد تستغل لصالح العناصر الوطنية الثورية ...

ومنذ عودة الفريق حسن العمري رجل السعودية إلى اليمن، أخذ يهدد باتصالاته من أجل فرض هذا الاتجاه، اتجاه الدولة الواحدة القوية ! ومن ثم إعلان السعودية عن دعم الميزانية اليمنية المفلسة، ثم جاءت أخبار الأسبوع الماضي لتحمل نيا زيارة الحدي إلى الرياض ليبحث سبل تطوير العلاقات بين البلدين والأوضاع المحيطة بمنطقة الخليج والموقف تجاه اليمن الديمقراطية الشعبية ...

هذه هي الأحداث التي تناقلتها الصحف والوكالات المالية عن صنعاء ! ولكن ماذا يجري فعليا ؟

منذ شهر مارس (آذار) قامت القوات السعودية بالاستيلاء على خمسمائة كيلومتر من منطقة الجوف بالقوة وطرد سكانها منها وأدى ذلك إلى مقتل ٢٥ مواطنا تصدوا للقوات الغازية « العربية »، بينما لم تفل

عمال البحرین يطالبون بـ « حرية » الوظائف

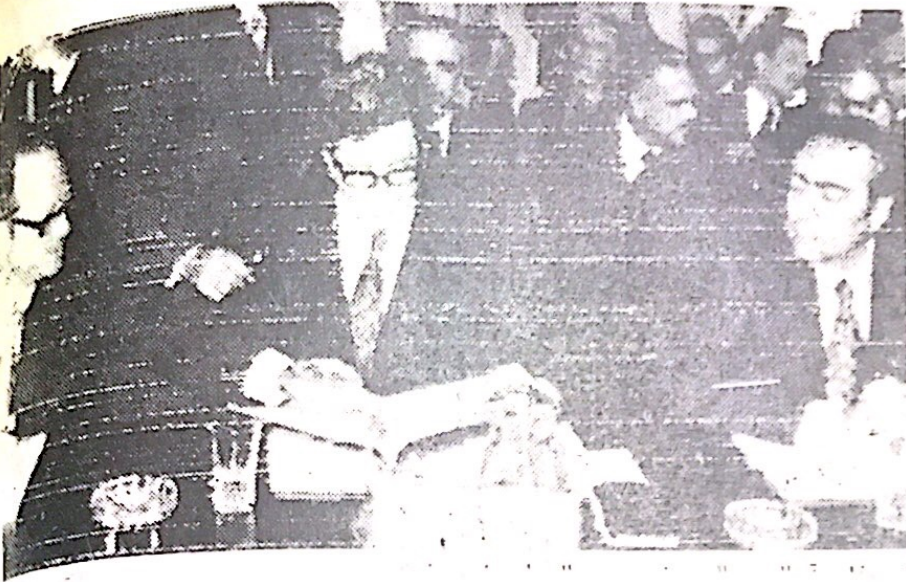
على الرغم من كل اساليب الارهاب التي تمارسها السلطة من اجل قمع الحركة العمالية، واستمرارها في مطاردة واعتقال العناصر الوطنية من اجل توفير « الأمن والاستقرار » اللذين تنشد هما الاحتكارات الاجنبية التي تمتص خيرات البلاد وعرق شعبيها، الا ان العمال مستمرون في تصعيد نضالاتهم من اجل انتزاع حقوقهم . ففي ٢٨ - ٤ - ٧٥ قدم عمال شركة طيران الخليج وعددهم ٧٠٠ عامل وموظف عريضة يطالبون فيها بـ :

- زيادة نسبة العلاوات السنوية لتتناسب مع علاوات بقية الشركات .
- ايقاف تدريب الاجانب والعمل على بحرنة الوظائف .
- توفير السلام والمواصلات والغذاء تجديدا رتب البحرائين .
- هذا ولا تزال العريضة بانتظار الرد .

تدمير ثلاث قوى ووقوع العشرات من القتلى والجرحى .

ومن جانب آخر بعثت لجان التضامن والسلام العربية المجتمعة في بيروت في الفترة ما بين ١٧ - ١٨ من هذا الشهر برسالة الى قابوس عبرت فيها عن سخطها الشديد على احكام الاعدام التي صدرت من محكمة صورية بحق المناضلين العمانيين .. سعود المرزوقي وعامر منصور سرحان الهنائي ومحمد حسن مكي وسعيد جمعة سعيد الغيلاني . وطالبته « بوقف حملات القصف والابادة والتصفية الجسدية ضد المواطنين والمناضلين العمانيين الشرفاء » .

اما البيان الختامي الصادر عن الاجتماع فقد دعا الى « زيادة تأييد النضال التحرري المتصاعد الذي تخوضه قوى التحرر في منطقة الخليج العربي، ومضاعفة العمل لمساندة الثورة الوطنية الديمقراطية المسلحة في عمان وتأييد نضال الشعب البحريني وحركته الوطنية » .



نظرة جديدة على الاتفاقية الأخيرة بين السوق الأوروبية المشتركة وإسرائيل والموقف المطلوب مواجهتها

٤ - تقوم إسرائيل ، من جانبها ، بتخفيض الرسوم على ٦٠٪ من الواردات الصناعية من أوروبا التي لا تتنافس مع المنتجات الصناعية الإسرائيلية. وذلك ابتداء من مطلع كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠ .

٥ - ستخفض إسرائيل الرسوم الجمركية على سائر المنتجات الصناعية الأخرى التي ينتج مثلها في إسرائيل ، تدريجياً لغاية ١٩٨٩ .

٦ - تستأنف المفاوضات بشأن التعاون الفني والعلمي في المستقبل .

وبالطبع فقد احتوت الاتفاقية على تفصيلات جزئية إجرائية أخرى ، لسنا بحاجة إلى إيرادها هنا . كما أننا لن نتناول هذه الاتفاقية من زاوية اقتصادية مجردة . (انظر مقال حسين أبو النمل ، « ابعاد الاتفاقية الجديدة بين السوق الأوروبية المشتركة وإسرائيل » ، شؤون فلسطينية ، عدد ٤٤ ، نيسان (ابريل) ١٩٧٥ ، ص ٤٢ - ٥٦) ، بل في إطار سياسي اقتصادي عام يشمل الوضع الإسرائيلي الخاص .

قد تكون المقاطعة الاقتصادية والسياسية العربية لإسرائيل من انجح الإجراءات التي اتخذت ضد العدو الصهيوني منذ اغتصابه لأرض فلسطين . وقد ارتكزت فلسفة المقاطعة على فكرة تشديد الخناق على العدو لجعل الحياة بالنسبة له على أرضنا شبه مستحيلة ، إذ أنه كان واضحاً منذ البداية أن حرمان العدو من التفاعل تجارياً واقتصادياً واجتماعياً مع المجال الجوي بالنسبة له (المنطقة العربية) ، يمثل إيقافاً لاهم شرايين حياته ، وقد جاءت المساعدات

والاقتصادية والسياسية والاعلامية منها بشكل خاص ومع إسرائيل على الأخص بكل استخفاف بالجانب العربي ، وكأنه كم مهمل لا حياة فيه ، اذا افترضنا أن الأوضاع في السابق قد تبرر القصور في التعامل مع دول العالم ، فإن الأمر يبدو مستغرباً ومستهجناً في الطرف الراهن ، حيث أن المقاييس والأولويات والمصالح على امتداد العالم تعيش مرحلة انقلاب ، لصالح القوة العربية الاقتصادية .

لعل موضوع الاتفاقية المبرمة بين دول السوق الأوروبية المشتركة من جهة وإسرائيل من جهة أخرى يعطينا مثلاً حاداً على هذه الحالة . فما هي هذه الاتفاقية ؟ ما هي مدلولاتها ؟ وما هي عناصر الموقف المطلوب لمواجهتها ؟

أولاً - الاتفاقية :

نورد هنا أهم البنود التي شملتها الاتفاقية ، كما وقع عليها بالأحرف الأولى في ١٩٧٥/١/٢٣ وكما أبرمت نهائياً يوم الجمعة ١٩٧٥/٥/٨ :

١ - ستعفى المنتجات الصناعية الإسرائيلية المصدرة إلى دول السوق الأوروبية المشتركة من الجمارك ابتداء من مطلع تموز (يوليو) عام ١٩٧٧ ، على أن يتم الخفض تدريجياً منذ اليوم الذي أبرمت فيه الاتفاقية .

٢ - تخفض دول السوق الرسوم الجمركية على الحمضيات الإسرائيلية بنسبة ٨٠٪ .

٣ - تمنع إسرائيل من تصدير المواد الخام إلى أوروبا .

كعادتها بدأت الحكومات العربية حملة اعلامية (غير منظمة) كردة فعل على توقيع الاتفاقية ، التي تعطي إسرائيل امتيازات كبيرة ، اقتصادية وغير اقتصادية ، بين السوق الأوروبية المشتركة وإسرائيل ، في أواخر الأسبوع قبل الماضي .

تأتي ردة الفعل هذه ، وكان الاتفاقية وقعت فجأة وبدون سابق انذار ، وكأنها لم توقع بالأحرف الأولى في كانون الثاني من هذا العام ، وكان المباحثات من أجل إبرامها لم تجر قبل هذا التاريخ في وقت متأخر من العام الماضي ، وبعد هذا التاريخ ، على امتداد الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام ، الحكومات العربية تتحرك دائماً لمواجهة أمر واقع ، ولا تحاول إطلاقاً التحرك لمنع الأمر من الوقوع ، وحتى في مواجهتها للأمر الواقع ، لا تكون حركتها في حجمه ، بل ، نتيجة لعدم التنظيم ، تذهب حركتها ادراج الرياح ، ولا تلبس أن تزول دون أثر يذكر .

□□□

واذا كان لهذه الحالة ما يبردها في السابق ، حيث لم يكن للجانب العربي أي نقل أو تأثير على النطاق الدولي ، وخاصة دول أوروبا الغربية ، وحيث كانت هذه الدول تمارس علاقاتها عامة ،

الخارجية (١) والقروض والتبرعات من الصهيونية العالمية والتعويضات التي قدمتها حكومة ألمانيا الغربية (٢) ، منذ اقامة اسرائيل ، كرد على المقاطعة العربية الشاملة ، وبرغم ان هذه الموارد قد شكلت تخفيفا بارزا من عبء المقاطعة عن عاتق اسرائيل ، الا ان المقاطعة ظلت تصيب الاقتصاد الاسرائيلي في صميمه .

في هذا الاطار يتوجب النظر الى الاتفاقية الجديدة بين السوق الأوروبية المشتركة من جهة وبين اسرائيل من جهة ثانية ، اذ انها (اي الاتفاقية) تعطي اسرائيل نفسا اقتصاديا لا مثيل له ، فتفتح امامها وامام بضائعها وصناعاتها سوقا استهلاكية واسعة (حوالي ٢٠٠ مليون مستهلك) ، تتيح لها التفاعل مع اكبر الكتل الاقتصادية في العالم ، اذ ان السوق ، برغم الصعوبات الاقتصادية التي تعترض دولها من وقت لآخر ، وفي هذه المرحلة بالذات ، بقيت قوة اقتصادية متماسكة منذ التوقيع على اتفاقية روما ، اتفاقية السوق المشتركة ، كما ان الاتفاقية الأخيرة ، اضافة الى كل ما تقدم وربما اهم من كل ما تقدم ، تعطي لاسرائيل ضمانا متينة بالنسبة لبضائعها ، وبالنسبة لمستقبل اقتصادها ، وخاصة فيما يتعلق بمحاولات اسرائيل الرامية الى تدبيل ميزانها التجاري ، وفوق كل هذا ، يأتي العامل المعنوي الايجابي على الصعيد الداخلي الذي تركه هذه الاتفاقية ، واثاره الهائلة على صعيد القوى العاملة ومؤسساتها ، من حيث الثقة التي يطلقها ، وبالذات هذا العامل هو الذي جعل

المسؤولين واجهزة الاعلام في اسرائيل تكاد تظهر فرحا لدى توقيع الاتفاقية . وبالذات هذا العامل هو الذي يجعلنا ننظر الى الجانب الاوروبي ، بانه لم يكف عن تقديم يد العون المستمر لاسرائيل ، وخاصة عندما تكون في اوج ازمتها الاقتصادية والمعنوية ، مستخفا بشكل شبه كلي بالجانب العربي ، مراعاة ان ردة فعل الجانب العربي ، مهما اشتد غليانها ، فهي لن تغير من الامر الواقع شيئا . ان الانتعاش الاقتصادي ، ليس دائما انتعاشا في قطاعات الاقتصاد ، ولا هو تعبير عن الصحة في مرافقه الأساسية ، ولا هو مؤشر لقوة مرتكزاته فقط ، بل هو قبل كل شيء ، انعكاس لمعنويات قوى الاقتصاد ونظرتها للمستقبل القريب ، المتوسط والبعيد .

من هنا ، فاننا اذا نظرنا الى بنود الاتفاقية ، لوجدنا ان هناك معوقات عديدة امام الاستفادة الاسرائيلية منها الى ابعد مدى ، ولكننا ندرک في الوقت ذاته قدرة التعامل الاسرائيلية مع السوق الاستهلاكية الأوروبية (يكفي ان نذكر كثرة عدد الموزعين اليهود من تجار الجملة والقطاعي المتغلغلين في اسواق أوروبا ، حتى تتصور حجم التوزيع الممكن للبضائع الاسرائيلية المغفلة حسب الاتفاقية) ، كما ان البند الثالث ، المتعلق بتحريم اسرائيل تصدير المواد الخام الى دول السوق الأوروبية المشتركة ، الذي قد يبدو من نصه عبئا على الاقتصاد الاسرائيلي ما هو ، في الواقع ، الا قيد بلا مضمون ، اذ ان اسرائيل لا تعتمد على تصدير المواد الخام ، لشح

هذه المواد لديها من جهة ، ولاعتمادها الكبير على تصنيع هذه المواد في مصانعها تلبية لاحتياجات السوق الداخلي ، وللحفاظ على نمط تصدير المواد المصنعة من جهة اخرى .

ولو تعمقنا اكثر في مدلولات الاتفاقية ومضامينها لتبين لنا انها تستهدف جعل السوق الأوروبية المشتركة واسرائيل سوقا واحدة ، برفع الحواجز الجمركية القائمة بين الطرفين ، وهنا تماما يكمن العامل الذي اشرنا اليه ، ضمانة الاقتصاد الاسرائيلي في قطاعين اساسيين من قطاعاته ، هما التجارة والصناعة ، وجعله محميا وشريكا مع سوق واسعة ، كالسوق الأوروبية في السراء والضراء ، وما يترتب على هذا من التزامات خاصة على الطرف الاوروبي لحماية شريكه البعيد في الشرق الاوسط .

ثانيا - ردة الفعل العربية :

يمكننا تلخيص ردة الفعل الرسمية العربية تجاه الاتفاقية بالنقاط التالية :

- ١ - المطالبة بتجديد الحوار العربي - الاوروبي ، (غالبية الدول العربية) .
- ٢ - تقديم تعويضات للدول العربية (عبدالحليم خدام ، خلال زيارته الاخيرة لبون) .
- ٣ - اعادة النظر في الحوار العربي - الاوروبي بعد جمع المعلومات الكافية حول الاتفاقية الاخيرة وعلى اساسها (محمود رياض ، الامين العام لجامعة الدول العربية) .

النظام الرجعي الايراني يرتكب المزيد من المجازر ضد المناضلين

جعلها تصدر حكمها الجائر بسجنهم ١٥ عاما غير انها ما لبثت ان تجاوزته لترتكب جريمة جديدة في مسلسل جرائمها القذرة بقتلهم ضاربة بذلك كل القوانين والاعراف الدولية عرض الحائط .

ليست هذه الجرائم سوى مظهر من مظاهر السياسة الفاشية التي تنتظم النظام الايراني في مسيرته لخدمة اسياده والتي يعانى من جرائمها الشعب الايراني الويل والعذاب .

ان المطلوب من كافة المنظمات الدولية وجمعيات حقوق الانسان والمحامين الدوليين وكل التنظيمات والقوى الديمقراطية للوقوف ضدها ، والتدخل من اجل تشكيل محاكم عليه لمحاكمة السجناء السياسيين واطلاق سراحهم فورا ودونما ماطلة ، والحد من السياسة الدموية بحق الشعب الايراني البطل .

الايراني كما لم يعترف باسبغ الحريات الديمقراطية للشعب الايراني .

وفي الاونة الاخيرة اقدمت هذه السلطة الفاشية المتنوعة بالدماء على قتل تسعة من ابرز المناضلين هم : جزني ، حسن ضياء ظريفي ، محمد جوبان زاده ، احمد جليل افشار ، عزيز سمردي ، مشعوف كلانثري ، وعباس سوركي ، خوشدل وذو الانوار . اعتقلت بعضهم في سنة ٦٨ ومارست ضدهم اشدع الوان التعذيب واحرقها ، لكنها نتيجة لضغط القوى التقدمية والديمقراطية العالمية لم يكن بمقدورها الا ان تشكل لهم مجبرة محكمة صورية وتحاكمهم علنا ، حيث ادانوا ببطولة فائقة النظام الرجعي القائم .

لقد كشفوا عن بطلان المحكمة وعدم شرعيتها قانونيا ، الامر الذي

خلال الاربعة سنوات الاخيرة ، نفذت السلطة الايرانية احكاما جائرة باعدام اكثر من مائه ثوري ايراني ، كما قتلت تحت التعذيب في دهاليز واقبيبة السافاك عشرات الرطلين والاحرار من ابناء الشعب الايراني المناضل .. ولم تكف بهذا الحد من الجرائم بل ذهبت بعيدا في ممارسة القتل واراقة الدماء ، ولم يسلم من مقتلتها حتى الناس الابرياء من عوائل الشهداء والمعتقلين فقد اعتقلت البعض منهم ، والقتل بهم في غياهب السجون واستشهد بعضهم تحت التعذيب على ايدي السافاك وهناك في سجونها يقبع اكثر من «٢٠.٠٠٠» مناضل ايراني تحت ظروف قاسية وصعبة حيث يتعرضون للتنكيل والتعذيب المستمرين ودون ان يقدموا للمحاكمة نيبتكونوا من الدفاع عن انفسهم ... هذا الحق الذي لم يعترف به الحكم

٤ - وغيرها من المواقف ، مثل مطالبة الجزائر بتعليق خطوات الإعداد للحوار العربي - الأوروبي ، إلى أن يصحح موضوع الاتفاق مع إسرائيل .. الخ .. قول هي كافية ، وفي مستوى مدلولات الإنفاضة ، عناصر ردة الفعل هذه ؟ وإلى أين يمكن أن تؤدي ؟

قبل أن نجيب على هذه التساؤلات ، لننوقف قليلا أمام خبرين وردا في السوفت ذاته تقريبا مع أخبار توقيع الإنفاضة المذكورة ، الأول يشير إلى أن المضررين من العهد النازي الذين يحصلون على تعويضات من ألمانيا الغربية ، سترفع تعويضاتهم ابتداء من مطلع تموز (يوليو) ١٩٧٥ ، وستبلغ قيمة ما ندفعه حكومة ألمانيا الغربية لآلاف الأشخاص الذين يحصلون على التعويضات هذا العام ١١ مليار مارك أي أكثر مما دفعت في العام الماضي بـ ١١ مليار مارك (انظر ل.أ.أ. الإرياء ٧/٥/٧٥ ، العدد رقم ٨١١ ، ص ١١١) ، والثاني يشير إلى أن وزير المال الإسرائيلي رابينوفيتش ووزير المال الأمريكي ويليم سامون ، سيوقعان على بيان مشترك تحفظ فيه الولايات المتحدة على المقاطعة العربية لإسرائيل ، وعلنان فيه اتفاقا لمنع ازدواجية الضرائب وستلتزم الولايات المتحدة بأن تقدم لإسرائيل معاملة مفضلة بامدادات المواد الخام ، ومنحها ٢٠ مليون دولار لتحلية مياه البحر ... (ل.أ.أ. ، الاثنين ١٢/٥/٧٥ العدد رقم ٨١٥ صفحة ٢٢٧) . من الواضح تماما أن إسرائيل تسعى ، في هذه الفترة بالذات ، إلى تأمين نفسها اقتصاديا محاولة تخفيف عبء المقاطعة قدر الامكان ، ومن الواضح أيضا ، أن الجواب الأمريكي والأوروبي معها في هذا الصدد ، يكاد يكون كاملا .

أن ردة الفعل العربية ليست في أي مقياس من المقاييس في حجم مدلولات ومعاني الإنفاضة ، وهي ، في أفقها الراهن ، لن تؤدي إلى أكثر من تأخير الحوار العربي - الأوروبي ، الذي نشبت بفكرته الدول الأوروبية قبل الدول العربية ، ولكن ردة الفعل هذه لن تمكن من أحداث أي تغيير يذكر لصالح الدول العربية ، وقضاياها التي وضعتها على جدول الحوار المذكور .

ثالثا - الموقف المطلوب :

لا تحتاج الإنفاضة التي وقعت بين إسرائيل والسوق الأوروبية المشتركة إلى دراسة طويلة وإلى تجميع معلومات من قبل الدول العربية ، لأن المهم فيها أكثر من غيره هو خلفياتها ومرتكزاتها وانوارها . وهذه ، في رأينا ، واضحة بما فيه الكفاية . من هنا فإن ما يتطلبه الوضع الآن ، هو التحرك السريع والمخطط ، ذو الحجم والمستوى المناسبين مع خطورة ما تعنيه هذه الإنفاضة . أن تجريد الحوار أو تعليقه يعني أن الحوار سيمود طبيعيا بين الدول العربية والدول الأوروبية بعد أن توضح هذه الأخيرة أسباب توقيعها الإنفاضة مع إسرائيل وبعد أن تقدم ربما ، بعض الامتيازات لبعض الدول العربية في التعامل التجاري . وكذلك فإن المطالبة بتقديم تعويضات للدول العربية مقابل الإنفاضة الموقعة مع إسرائيل لا تعدو كونها خطوة تكتيكية لا تحل المشكلة ولا تشكل ردا حقيقيا على الإنفاضة .

بالطبع ، لسنا بصدد وضع أسس الحوار العربي - الأوروبي ، ولكننا نورد هنا مقترحات في بعض

الخطوات الأساسية المطلوبة التي قد تمثل ردا ، في حال تبنيها ، يتناسب وخطورة الإنفاضة ومدلولاتها . ترتكز الخطوات المطلوبة على جملة عوامل ، أهمها أن الدول الأوروبية إنما هي بحاجة إلى التنسيق مع الدول العربية أكثر بكثير من العكس ، وأن الاقتصاد الأوروبي والراسمالي العالمي ككل يعيش حالة اهتزاز خطيرة تهدد وجوده جملة وتفصيلا ، وأن الدول العربية ، والنظية منها خاصة ، هي دون غيرها ، تملك السيطرة الآن ولفترة طويلة على مسرح الاقتصاد العالمي ، من حيث امتلاك مصادر الطاقة وحركة الأموال وحجمها وسيلتها (وفي بحث قادم نتناول هذا الجانب بالتحليل) ، وكذلك فإننا كعرب ، في تحركنا لمواجهة آثار الإنفاضة ، لا نبغي في الدرجة الأولى ، مكاسب اقتصادية وامتيازات ، بمعنى أننا لا نمارس الضغوط من أجل بلوغ إنفاضة مشابهة كالتي وقعت مع إسرائيل ، في أحسن الأحوال وإنما الذي نستهدفه هو أحكام المقاطعة حول إسرائيل ومنع الاستخفاف بقدرتنا وإدراكنا ، وإيقاف التعامل معنا (كما تنطلق الدول الأوروبية في التعامل معنا باستمرار) على أننا دول متخلفة غير منظمة الحركة ، يمكن هضم حقوقها دائما وعلى حساب صالح شعوبها ومصالحها الحقيقية . ثم تأتي بعد هذه العوامل الأساسية مجموعة من العوامل الفرعية ، المباشرة ، التي يمكن اعتمادها كمرتكزات أيضا ، مثل عامل الزمن المتبقي للبدء في تنفيذ بعض بنود الإنفاضة ، خاصة البند السادس والذي ينص على الاتفاق على استئناف المفاوضات (بين السوق الأوروبية وإسرائيل) بشأن التعاون الفني والعلمي للمستقبل (وبالمناسبة فإن هذه المفاوضات على جانب كبير من الأهمية والحيوية بالنسبة لإسرائيل وللمؤسسات اقتصادها الزمنية ، ومن المتوقع أن تنتج عنها مجموعة اتفاقات) ، ومثل الإنفاضة الجزئية المرتبطة بالإنفاضة الأساسية والتي قد تحصل إسرائيل بموجبه على مزيد من الامتيازات . إذا ظل الجانب العربي يتحرك في أفق ردة فعله الحالية ، وغيرها وغيرها من العوامل ، استنادا إلى هذه العوامل نقترح الخطوات التالية :

- ١ - إعلان موحد من الجانب العربي عن إيقاف كافة المفاوضات القائمة الآن ، على صعيد الدول العربية مجتمعة أو على صعيد البحوث الثنائية العديدة الدائرة الآن ، وفي أكثر من مجال ،
- ٢ - دعوة كافة الأطراف الأخرى التي تقيم اتصالات اقتصادية مكثفة مع بعض الدول العربية إلى ممارسة ضغوطها على الدول الأوروبية باتجاه إلغاء الإنفاضة مع إسرائيل كشرط من شروط التعاون والتنسيق .
- ٣ - تشكيل لجنة فنية عربية مختصة ، تكون مهمتها وضع صيغة تحرك في مختلف المؤتمرات والاجتماعات للضغط على الدول الأوروبية باتجاه إلغاء الإنفاضة ، وتكون مهمتها أيضا رصد كافة الاتصالات الاقتصادية خاصة ، التي تقوم بها إسرائيل بهدف إيجاد منافذ تنفص اقتصادي لها جديدة ومتعددة الجوانب ، لاستخدام نتائج رصد هذه الاتصالات من أجل العمل على عزلتها وإحباطها
- ٤ - العمل وبأسرع وقت ممكن على إعادة المصادقية لسلاح النفط في ممارسة الضغط ، بعد أن كاد

يفقد هذا السلاح تأثيره ، بسبب التصريح المتضاربة من قبل المسؤولين العرب ، وفي مؤتمر الأوبك وغيرها .

٥ - البدء الجدي والفعال في تحريك سلاح الأرض العربية في الخارج ، هذا السلاح الذي لم يستعمل فحسب ، بل تمكنت المؤسسات الصناعية الأوروبية ، وخاصة الألمانية الغربية ، من الاستفادة منه إلى حد بعيد .

٦ - إعلان إيقاف الإعداد للحوار العربي - الأوروبي ، ريثما يتلمس الجانب العربي - العربي نتائج تحركاته وانعكاساتها في صدد إلغاء الإنفاضة بين السوق الأوروبية المشتركة وإسرائيل .

لم يعد جائزا للدول العربية أن تكون الطرف الضعيف ، ولم يعد مقبولا منها أن لا تستلم زمام المبادرة وباستمرار . أن ممارسة الحركة السياسية المضاغطة نفل دون فعل حقيقي ، إذا لم ترافقها حركة ضغط اقتصادية فاعلة . أن الدول العربية تتحمل المسؤولية التاريخية أمام شعوبها وقضاياها ، إذا لم ترتفع إلى مستوى التحديات التي تظلمها إسرائيل على الدوام .

المراجع

- (١) ولا بد من التذكير أنه في الفترة الأولى من وجود إسرائيل ، أي الفترة الممتدة بين ١٩٤٩ - ١٩٦٢ ، المرحلة الحاسمة في حياة الاقتصاد الإسرائيلي ، وادق مرحلة في دور المقاطعة العربية ، بلغ مجموع المونيات الخارجية المعلن عنها لإسرائيل حوالي ٤٨٩٠ مليون دولار (د. يوسف صايغ ، « الاقتصاد الإسرائيلي » ، مركز الأبحاث ، بيروت ، طبعة ثانية ١٩٦٦ ، ص ٢٥٨) ، وأن مبيع سندات الدين - بين ١٩٥١ و ٥٤ كانت تسمى سندات الاستقلال وبعد ذلك سميت سندات التطوير - ، بلغ مجموعه لغاية ١٩٦٥ حوالي ٨٤٩٠٨ مليون دولار (المرجع : « دولة إسرائيل - مكتب رئيس الوزراء - التطور الاقتصادي الإسرائيلي » ، القدس ، آذار ١٩٦٨) .
- وأيضا حتى ذلك التاريخ بلغت القروض والهبات المعلنه من الولايات المتحدة ما يقارب ١٠٠٠ مليون دولار (« الاقتصاد الإسرائيلي » ، ص ٢٦٤) .
- (٢) كانت هناك اتفاقيتان للتعويضات من ألمانيا الغربية ، الأولى بوشر العمل بها في العام ١٩٥٣ ، ونصت على منح التعويضات لدولة إسرائيل كدولة ، بلغت في مجموعها حوالي ٨٢٠ مليون دولار ، والثانية قد بوشر العمل بها في ١٩٥٤ ، نصت على منح التعويضات لأفراد يهود تضرروا أثناء الحكم النازي جسديا أو ماديا ، وبالنسبة حصلت إسرائيل على ما مجموعه ١٥٠٠ مليون دولار من ألمانيا الغربية حتى العام ١٩٦٥ (« الاقتصاد الإسرائيلي » صفحات ٢٦٢ - ٢٦٣) . وفي العام ١٩٦٥ توقف الدفع على أساس الإنفاضة الأولى أما التعويضات للأفراد فقد استمر دفعها . لغاية العام ١٩٦٦ كان مجموع العائدات من الإنفاضة الثانية حوالي ١٠٠٠ مليون دولار ، (« الكتاب السنوي لإسرائيل » ١٩٦٦/١٧) وظلت هذه العائدات تتزايد عاما بعد عام لتبلغ لهذا العام ١٩٧٥ فقط حوالي ١١ مليار مارك ألماني .

الجمارك قبل العام ١٩٨٠ حتى عن السلع الأوروبية التي لا تنافس السلع الإسرائيلية بينما تقول الاتفاقية المذكورة برفع الحواجز الجمركية الأوروبية عن السلع الإسرائيلية مع مطلع العام ١٩٧٧ . أي أن الاتفاقية المذكورة لن تفسد سياسة التنمية الإسرائيلية قبل العام ١٩٨٩ وهو دائما الوجه الخلف لاي اتفاقية اقتصادية توقعها دول متقدمة من طراز دول السوق المشتركة مع دول اقل نموًا .

الاتفاقية الاخيرة بين السوق الأوروبية المشتركة واسرائيل كما تنص بنودها المعلقة قدمت للسلع الإسرائيلية تسهيلات ضخمة لدخول اسواق دول السوق المشتركة ، في الوقت الذي حافظت به اسرائيل على اسوارها الجمركية لحماية صناعاتها ، اذ انها لن تعطى السوق اية امتيازات او تسهيلات جمركية قبل العام ١٩٨٩ وذلك بالنسبة للسلع التي تنافس السلع المحلية الاسرائيلية . وفي الوقت نفسه فلن ترفع

لماذا اتفاقية اسرائيل والسوق المشتركة تاريخية وخطيرة جداً ؟

بقلم: حسين ابو النحل

الغربية ، فقد وصلت الى درجة أصبحت به الصناعة الاسرائيلية في العام ١٩٦٦ تعاني من الطاقة الانتاجية العاطلة كما ذكرت احدى الهيئات المتخصصة والمنفردة عن الامم المتحدة . ورغم وجود طاقة انتاجية عاطلة في ١٩٦٦ فقد استمرت اسرائيل في توظيف مزيد من الاموال في قطاع الاستثمارات بحيث كانت توظف ما بين مليار الى ملياري دولار سنوياً سواء من خلال القطاع الحكومي او من خلال المستثمرين الاجانب ، وقد كانت وتيرة توسعها بالاستثمارات اسرع من وتيرة تزايد قدرتها على التشغيل ، فبالرغم من المهاجرين الجدد ، وبالرغم من ابتلاع الرقم المذكور انفاً من اليد العاملة العربية من المناطق المحتلة فان الطاقة الانتاجية العاطلة في مجال الصناعة هي في تزايد ، فقد تحدثت دراسة اعدها مصدر اسرائيلي عن وجود طاقة انتاجية عاطلة في عدد من الصناعات في العام ١٩٧٠ تبلغ ٤٠٪ من اجمالي الطاقة الانتاجية وبعد سنتين اي في ١٩٧٢ كتب دكتور حاييم ليفي عميد كلية وادارة الاعمال في الجامعة العبرية : عن ان العديد من الصناعات الاسرائيلية تستطيع زيادة انتاجها بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٥٠٠ (خمسائة) ٪ بدون اية توظيفات جديدة ، علماً بأنه في السنة المذكورة كان الاقتصاد الاسرائيلي قد امتص ٥٢٤٠٠ عامل من المناطق المحتلة .

٧ - ان المناطق المحتلة ما زالت قادرة حتى الان على اعطاء المزيد من اليد العاملة الرخيصة اي انه ما زال هناك مزيد من المعروض منها .
ان هذا يعني ان الاقتصاد الاسرائيلي يمتلك في هذه المرحلة ، كافة العناصر الضرورية لزيادة انتاجه

يفيش حالة من العمالة الكاملة ، بل انه قد « هضم » ٦١٢٠٠ الف عامل عربي من المناطق المحتلة بعد ١٩٦٧ كما تقول الاحصائيات الاسرائيلية نفسها . هذا بالإضافة الى ما لا يقل عن عشرة الاف عامل يعملون بطريقة غير شرعية في المنطقة المحتلة ١٩٤٨ ، علماً بأن هنالك ١٠٠ الف شخص اسرائيلي يعملون في وظيفتين في آن واحد .

٣ - ان حجم الاكاديميين العاملين في الاقتصاد الاسرائيلي - عدا المنتظرين في مراكز الاستيعاب - يبلغ ١٤٤٩٪ من اجمالي العاملين في الاقتصاد الاسرائيلي ، وهذه النسبة تفوق مثيلها في المانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية . وهذا يعكس قدرة الاقتصاد على تطوير نفسه وبالذات في مجال الصناعة .

٤ - ان الميزان التجاري الاسرائيلي قد تعرض لتبدلات جوهرية في الفترة الماضية ، فالسلع الراسمالية والوسيطة قد أصبحت تحتل ما نسبته اكثر من ٩٠٪ من اجمالي الواردات والصادرات الصناعية بدأت تحتل درجة الاولوية مكان الصادرات الزراعية بنسب سنوية متزايدة .

٥ - ان الصناعة الاسرائيلية قد تزايدت بمعدلات مذهلة في السنوات الخمس عشرة الماضية وبمقدار يتراوح بين ٢٠ ضعفاً وبين ٥ اضعاف . والنتائج القومية قد تضاعف حتى بلغ ٨٤٧ مليار دولار عام ١٩٧٤ كما سبق الاشارة .

٦ - ان الذي ساعد اسرائيل على القفز بمعدلات تزايد صناعاتها بهذا المقدار هو طبيعة الخطّة الصناعية التي قامت بتنفيذها ، فبعد ان نفذت برنامجها التصنيعي الشامل الاول بمساعدات المانيا

ان التسهيلات التصديرية التي اعطيت لاسرائيل مرهونة بقدراتها التصديرية ، وهذا ما تحدده حقيقة اوضاع اسرائيل الاقتصادية .

ما هي حقيقة اوضاع اسرائيل الاقتصادية ؟ ان الفكرة السائدة عن الاقتصاد الاسرائيلي هي فكرة خاطئة ، فكرة كونها الاجهزة الاعلامية الرسمية العربية وساهم بترويجها حتى بعض المختصين بالقضايا الاسرائيلية . وانت الازمة الاقتصادية اثر حرب تشرين لتؤكد هذا . ولكن قراءة دقيقة ومتعمقة في الاقتصاد الاسرائيلي تجعلنا امام صورة معكوسة جذريا عن الصورة السائدة حيث طفت الظواهر السطحية على القضايا الجوهرية . وقد ان الاوان لان تنتهي افكار من طراز الاقتصاد الطفيلي !! الذي يعتمد على الحقن الاجنبية .. والاقتصاد الذي يعاني من التضخم وموجات ارتفاع الاسعار والبطالة !!

مرة ثانية ، ومع الاسف الشديد وبالرغم من كل ما قيل ، فان البنية التحتية للاقتصاد الاسرائيلي هي بنية سليمة ، والظواهر المرضية التي يتم التركيز عليها ليست سوى ظواهر طارئة . والامر يحتاج الى قليل من التروي وتدقيق في الارقام لتكشف حقيقة الاقتصاد الاسرائيلي . ولذا فلا بد من تذكر الحقائق التالية :

١ - لقد بلغ الناتج القومي الاسرائيلي عام ١٩٧٤ ما قيمته ٨٤٧٠٠ مليار دولار . ولادراك معنى ذلك علينا ان نعلم ايضا ان الناتج القومي المصري للعام المذكور قد بلغ ٨٤٠٠ مليار دولار ، اي ان الناتج القومي الاسرائيلي قد تجاوز الناتج القومي المصري رغم ان عدد سكان مصر ١١ ضعفاً عدد سكان اسرائيل .
٢ - ان الاقتصاد الاسرائيلي - منذ العام ١٩٦٧ -

اسرائيل يوضح الكيفية التي تنمو بها علاقاتها الاقتصادية ، وتبين هذه المسألة لا بد من القاء

ان قراءة سريعة لـ « ارقام » العلاقات الاقتصادية بين اوربا الغربية وبالذات دول السوق ، ويبين

بنسب كبيرة حيث تتوفر له اليد العاملة الفنية (ارتفاع نسبة الاكاديميين) واليد العاملة غير الفنية (العمال العرب) والطاقة الانتاجية الصناعية (وجود الطاقة الانتاجية العاطلة) . والعنصر الوحيد المتبقي هو السوق . وقد جاءت اتفاقية السوق الاوروبية المشتركة مع اسرائيل لتوفر لها السوق ، وبهذا تفتح المجال واسعا امام اسرائيل لزيادة معدلات انتاجها بنسبة الطاقة الانتاجية العاطلة ، ونسب المروفي من اليد العاملة . وزيادة الانتاج تعني تلقائيا علاج ميزان المدفوعات المتدهور .

خطورة الاتفاقية من جانبها الاقتصادي

ان خطورة الاتفاقية المذكورة هي في جانبها الاقتصادي - كما انصح من عرضنا لحقيقة البنية الاقتصادية الاسرائيلية - وانعكاس هذا على مقدرات اسرائيل الاقتصادية ، وان مزيدا من القدر الاقتصادي يعني تلقائيا قدرة سياسية . ومن هنا فان التركيز على المعنى السياسي للاتفاقية المذكورة فقط انما هو تركيز وحيد الجانب لا يلمس الخطورة الحقيقية للاتفاقية المذكورة .

اسرائيل واوربا ... تتراجعا

ان اسرائيل التي رقصت طربا للاتفاقية، وارسلت وزير خارجيتها على عجل لتوقيعها ومارست ضغوطا هائلة للاسراع في عملية التوقيع ، اكتشفت من خلال حاييم بارليف وزير التجارة والصناعة ان الاتفاق يضايق اسرائيل ، كما نقلت وكالات الانباء على لسانه (النهار ٧٥/٥/٢١) . واسما اوربا التي تريد الاستمرار في لعبة الحوار العربي - الاوربي فتقول على لسان وزير الخارجية الايرلندي ورئيس لجنة السوق الاوروبية المشتركة « اسية فهم الاتفاق الذي وقع بين السوق الاوروبية واسرائيل ... وان هذا الاتفاق هو اتفاق تجاري مع اسرائيل لاستمرار علاقتنا معها ولتنميتها قليلا ... وان هذا الاتفاق اعطي حجما ليس له ، واهمية اكثر مما يستحق .. وعندما يطلع المسؤولون العرب على حقيقة الاتفاق فان سوء الفهم سيتبدد .. » (النهار ١٩٧٥/٥/٢١) . ولو اضفنا كلام رئيس لجنة السوق الاوروبية الى كلام المسؤول الاسرائيلي لاتضح لنا ان الطرفين قد بدأ سياسة منسقة وموزعة الادوار لامتصاص ردة الفعل العربية ، من خلال تخفيف الاتفاق المذكور، وبهذا ينفذان السياسة التي طالما مارستها اسرائيل بهذا الخصوص والتي تقول « انه ليس من المتحسن اظهار الموضوع في الخارج حتى لا نخلف ضغوطا معاكسة » .

ان وزير الخارجية الايرلندي وهو يردد قوله هذا في العواصم العربية كان يكذب بشكل فاضح ويسخر بالتاكيد من عقول مستمعيه لانه كان يتجاهل طبيعة ونوع الشروط التي تضمنها الاتفاق الاخر والذي يفتح الباب واسعا امام تقدم الصناعة الاسرائيلية التي تختنق نتيجة ضيق الاسواق المفتوحة امامها .

تطور الصادرات الاسرائيلية لدول السوق بين ١٩٧٢ و ١٩٧٣

اسم السلعة المصدرة	القيمة عام ١٩٧٢	القيمة عام ٧٣	نسبة
١ - اجمالي الصادرات لجميع دول العالم	١١٤٧	١٤٤٨٠٧	الزيادة المئوية
٢ - اجمالي الصادرات لدول السوق فقط	٤١٨٠٩	٥٥٩٠١	% ٢٦
٣ - اجمالي الصادرات الصناعية لدول السوق	٣٠٥٠٥	٤٤١٠٦	% ٢٣
٤ - اجمالي الصادرات الزراعية لدول السوق	١١٣٠٣	١١٧٠٥	% ٤٤٠٥
			% ٣٠٧

بنود الصادرات الزراعية والصناعية لدول السوق المشتركة بين ١٩٧٢ - ١٩٧٣

١ - صادرات زراعية	٧٥٤٤	٧٢٤٢	(٤٤٣) % ١٩٤٥
١ - حمضيات	٣٧٠٩	٤٥٤٣	
٢ - صادرات زراعية اخرى			
٢ - صادرات صناعية	١٦٠٦	٢٢٤٧	% ٣٦
١ - كيماويات	٢٨٠٩	٥٤٤٦	% ٤٠
٢ - اقمشة وجلود	٥٧٠٦	٧١٠٦	% ٢٤
٣ - اغذية وماكولات	١٢٢٠٩	١٩٩٠٩	% ٦٢
٤ - ماس مصقول	١٩٧٢	١٩٧٣	
نسبة الصادرات الزراعية من اجمالي الصادرات	% ٢٧٠١	% ٢١	

تطور صادرات اسرائيل الى دول السوق

	عام ١٩٧٢	١٩٧٣	نسبة الزيادة
١ - اجمالي الصادرات لدول العالم	١١٤٧	١٤٤٨٠٧	% ٢٦
٢ - اجمالي الصادرات لدول السوق فقط	٤١٨٠٩	٥٥٩٠١	% ٢٣
٣ - دول السوق			
١ - ايطاليا	٢٨٠٥	٣٤٤٨	% ٢٢
٢ - ايرلندا	٠٠٧	٠٠٩	% ٢٨
٣ - بلجيكا ولوكسمبورج	٤٦٠٣	٧٥٠٧	% ٦٣
٤ - المانيا الغربية	١٠٣٠٦	١٣٧٠٦	% ٣٢
٥ - الدنمارك	٥٠٧	٧٠٦	% ٣٣
٦ - هولندا	٦٧٠٤	٩٨٠٠	% ٤٥
٧ - بريطانيا	١١١٠٣	١٤٠٠٨	% ٢٤
٨ - فرنسا	٥٥٤٤	٦٣٠٧	% ١٤٠٩
٤ - نصيب دول السوق من صادرات اسرائيل الاجمالية	% ٣٦	% ٣٨٠٦	

نظرة فقط على ارقام الصادرات الاسرائيلية، ودرجة نموها بين اسرائيل ودول العالم من ناحية ، وبينها وبين دول السوق المشتركة من ناحية اخرى مستندين على ارقام اسرائيلية نشرت في كتاب الاحصاء السنوي لاسرائيل عام ١٩٧٤ ولاخذ فكرة للمقارنة فقط ، فقد وضعنا ارقام السنتين ١٩٧٢ و ١٩٧٣ لبيان كيفية تطور العلاقة والحجم الذي تحتله علاقة اسرائيل الاقتصادية باوروبا .

ان الحقائق التي يمكن لنا استخلاصها من الجدولين السابقين ما يلي :

١ - زادت صادرات اسرائيل لدول السوق بنسبة اكبر من زيادة صادرات اسرائيل ككل لدول العالم (٢٣٪ مقابل ٢٦٪) .

٢ - الصادرات الصناعية هي سبب تلك القفزة وليس الصادرات الزراعية كما كان يعتقد في السابق . ففي الوقت الذي زادت به الصادرات الزراعية ب ٢٧٪ فقط فان الصادرات الصناعية قد زادت بنسبة ٤٤٥٪ .

٣ - لقد ترتب على البند الثاني ان تراجعت الصادرات الزراعية التي شكلت ٢٧،١٪ من اجمالي الصادرات الاسرائيلية لدول السوق الى ٢١٪ فقط .

٤ - ان اوروبا الغربية تشكل المستورد الرئيسي للصادرات الاسرائيلية ، فقد ارتفع نصيب السوق من اجمالي صادرات اسرائيل لدول العالم من ٣٦٪ الى ٢٨،٦٪ .

٥ - ان الدولة التي يمثلها الوزير الذي يقوم بجولته حاليا لا تتمتع بدور مؤثر في مؤسسات السوق ، كما ان علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل هي علاقات محدودة ، ولم تبلغ وارداتها من اسرائيل سوى ٤٩ مليون دولار .

٦ - ان اهمية علاقات اسرائيل الاقتصادية مع دول السوق هي حسب الاولوية التالية :
(١) بريطانيا (٢) ألمانيا الغربية (٣) هولندا (٤) بلجيكا ولوكسمبورج (٥) فرنسا (٦) إيطاليا (٧) الدنمارك (٨) ايرلندا .

٧ - اذا كانت الصادرات الاسرائيلية عام ١٩٧٣ وبدون اتفاقيات مع دول السوق من طراز الاتفاقية المذكورة قد زادت في سنة واحدة بنسبة ٢٣٪ بالتأكيد فان رفع الجمارك سيعني مضاعفة الصادرات الاسرائيلية بنسب مضاعفة كون الحواجز الجمركية كانت تحد من زيادة الصادرات الاسرائيلية لدول السوق .

٨ - ان تجارة اسرائيل لدول السوق المشتركة قد تجاوزت صادرات اسرائيل للولايات المتحدة الاميركية ، فقد كانت عام ١٩٧٢ ٢٢٣،٥ مليون اي ١٩،٤٪ من اجمالي صادرات اسرائيل وفي العام ١٩٧٣ رغم انها ارتفعت الى ٢٦٧ مليون دولار لكنها لم تشكل سوى ١٨،٤٪ من اجمالي صادرات اسرائيل في الوقت الذي كان نصيب اوروبا في العام ١٩٧٣

يبلغ ٢٨،٦٪ اي ٢٤١ مرة ، ضعف نصيب الولايات المتحدة الاميركية .

ان ما تقدم جعلنا نخلص الى النتيجة التالية : ان اوروبا الغربية هي اكبر مستورد من اسرائيل سواء بشكل نسبي او على اساس القيمة المطلقة وحتى اكبر من الولايات المتحدة الاميركية . وان الصادرات الصناعية هي العنصر الرئيسي من صادرات اسرائيل لدول السوق . فالصادرات الزراعية لم تشكل سوى ١/٥ صادرات اسرائيل . وكذلك فان امكانية اسرائيل لزيادة صادراتها تتوقف على امكانياتها الصناعية ، فاسرائيل عاجزة عن زيادة صادراتها الزراعية ، ولم تزد سوى ٣٧٪ بينما زادت الصادرات الصناعية في نفس العام ٤٤٥٪ اي ان زيادة الصادرات الصناعية قد بلغت ١٢ مرة ضعف الزيادة التي طرأت على الصادرات الزراعية .

وبكلمة اخيرة فان الاتفاقية المذكورة مع السوق انما تستهدف مصلحة الصناعة الاسرائيلية من اجل ايجاد منفذ لتشغيل الطاقة الانتاجية العاطلة في الصناعة الاسرائيلية والتي سبق لنا الاشارة اليها من خلال ايجاد السوق المناسب وبالشروط السهلة التي قدمتها السوق ..

تعليق

بعد كل حادث دموي يحصل على اي بقعة من بقاع العالم ، تعود التشنجات لتأخذ دورها الرائد من خلال ترويجها وبصورة واسعة كي تعود منطقة الاحداث الى ما كانت عليه اثناء وقوعها . وتقوم بترويج هذه الاشاعات ، عناصر حاقدة ، واجهزة كبرى ، فاقدة لادنى مستوى من الضمير الانساني والاخلاقي .

ففي فينتام ، وبعد هزيمة اكبر معسكر امبريالي في العالم ، سرت شائعة مفادها ان ثوار فنوم بنه اقدموا على اعدام ٨٠ ضابطا مع زوجاتهم معروفون بولائهم للولايات المتحدة والمتعاونين معها قبل ان تسقط فينتام حرة في ايدي الثوار ، مع ان الصحافيين العائدين من السفارة الفرنسية في سايفون اكدوا على انها شائعة اطلقت من اجل فرض جو متوتر في الولايات المتحدة . وما كادت هذه الاشاعة تضرب اذان وزير الخارجية الاميركي « العريز هنري » حتى سارع الى القول انه عمل « بربري » يقدم عليه الشيوعيون في فينتام للتخلص من عملاء امريكا .

تري !

فاذا كان ما اقدم عليه الثوار الفيتناميون باعدام عملاء امريكا والمقاومين على حياة شعب فينتام ، عمل « بربري » على حد قول كيسنجر ، فيصبح من حقنا ان نوجه عدة اسئلة مفروضة على وزير الخارجية الاميركي الاجابة عليها :

● كان للولايات المتحدة الاميركية اليد الطولى في القضاء على حكومة الدكتور محمد مصدق التي قامت في ايران ، والتي كانت تعبر عن مصالح الشعب الابرائي وطموحاته . ولكن امريكا وعملاؤها في ايران ، وعلى راسهم الشاه ، لم يطمئنون الى هذه الحركة التي قامت بالكثير من المنجزات الوطنية والتاثيرات - رغم قصر مدتها - وديرت الانقلاب الدموي ضده وضد الوطنيين والتقدميين في ايران وزجت بهم في زنانات التعذيب واذقتههم مرارة الاضطهاد والتفكيك . فماذا يعتبر هذا الحدث بالنسبة لكيسنجر ، اهو عمل بربري ام انساني ؟

● وكذلك التدخل الاميركي في فينتام نفسها ، وتدمير معظم قراها ومبناها ، وقتل الملايين من الاطفال والنساء والشيوخ والشباب من جراء قذفها بالاف الاطنان من القنابل ومواد التدمير والهدم والقتل .

فهل يعتبر هذا عملا انسانيا ام العكس ؟
● وبالتعاون مع الولايات المتحدة ، اقدمت الطفمة العسكرية النازية على اجراء حمام الدم في تشيلي ضد النظام التقدمي الذي كان قائما اذذاك وهدمت مقر الحكومة كما قتلت الليندي رئيس تشيلي ، واعدت عددا كبيرا من الوطنيين والتقدميين وملاّت

بالكثير منهم مئات السجون . فهل يعتبر هذا بنظر كيسنجر خدمة « للانسانية » التي يعمل من اجلها ؟
● واحداث قبرص الاخيرة ، لم تخل من تدخل الولايات المتحدة والذي يمثل كيسنجر احد اركانها، ورسول « السلام » الى العالم ، حيث ذهبت الاف الضحايا نتيجة « انسانية » كيسنجر ونظامه هذا .
● وكذلك في الاردن التي تعتبر قاعدة للولايات المتحدة ومنطلقا اساسيا لجهاز مخابراتها المركزية ، اجرت المجازر الرهيبة حيث كان من نتائج « انسانياتها » استشهاد اكثر من عشرين الف من مقاتلي الثورة الفلسطينية وجبايرها وابناء الحركة الوطنية الاردنية .

وامثلة كهذه ، اكثر من ان تعد وتحصى ، تعبر عن حضارة كيسنجر ونظامه ، والسلام الذي يدعي تمثيله ، ناهيك عما فعلته اسرائيل ضد الفلسطينيين فهذا ما لا نستطيع تسجيله . فالاعمال التي يمارسها ثوار فينتام ضد عملاء كيسنجر وحلفائه تعتبر « بربرية » بنظره . اما تلك التي تقوم بها الولايات المتحدة ضد تسعوب العالم المطالبة بالتخلص من نير الاستغلال والاضطهاد والسيطرة فهي ذروة الانسانية وقمة الحضارة .

فالزيد اذن من هذه « البربرية » يا ثوار العالم، ولتشابك سواعدكم المقتولة لتدك ، ليس معاقبل امريكا في العالم فحسب ، وانما امريكا نفسها . ولتعلم ان ارادة الثوار لا تقهر مهما سخرت ضدها من وسائل القتل والتدمير .

« قائد الالف » ، وعندما يتفق الشعب على عزل الملك فيعيش رفقته الأخير مع وزيره بانتظار أن يخلصه الأعداء من الشعب ولكنه يبقى ينتظر إلى لا نهاية ...

وهكذا نكتب نهاية هذه العروض عندما يستفيق الشعب ويجمع على عزلها وتصفيها .

ملاحج عن مسرحية « الطعام » :

١ - رغم أن الامكانيات المادية ، كالديكور والاضواء وخشبة المسرح .. كانت جد ضئيلة ، إلا أننا كنا أمام مسرح متكامل من حيث الأداء والحركة على المسرح والانسجام مع نادية الدور ، حتى لكانت يرى مثلا أن في « الوصيعة » ممثلة لا تقل براعة عن ابنه ممثلة مشهورة ، وكان يبدو واضحا أن تلك البراعم السابعة عندما تواجه الجمهور فهي واثقة من أن رسالتها تتجاوز نقل الدور إلى العيش في أعماقه وإلى الرسم الدقيق لطبقات المجتمع بكل الصلابة التي تشعر فيها طبقات المجتمع المسحوقة .

٢ - كان الهدف من العمل « جد واضح » ، فالكتاب كان يعني وفي أكثر من موقع أن هذه الأنظمة يجب أن تخت من جذورها ، لأن أي ترميم لبنائها يبدو مستحيلا ، ولذلك فهو يحاول أن يصور طبيعتها بأحلك الصور التي تبدو معها هذه الأنظمة عاجزة عن استيعاب حقيقة العصر .. وهنا يرمز الكاتب محمد علي الخطيب بعودته للتاريخ إلى فساد الأنظمة العربية البرجوازية والتي يجب عزلها في النهاية . من أجل أن يستعيد الشعب كامل حقوقه في تقرير مصيره عن الأقل فوق أرضه .

٣ - كان تطابق الصورة مع الرمز شيئا جميلا ومتناسقا مع السرد ويتجاوز الأبعاد الكلاسيكية



مشهد من مسرحية الطعام

مسرحية « الطعام »

هل تكون بداية عمل مسرحي ملتزم ؟

انه على استعداد الان لخسارة كل شيء الا رأسه وعرشه .

وتكون « فدية الملك » وصيفته الثائرة ، وهي حين تقبل يكون هدفها ان يستفيق الشعب ليهب ثائرا على الطاغية ، وبالفعل فإن الشعب حين يهب للدفاع عن مدينته تصبح الصورة اروع في التفاهة حول

مسرحية « الطعام » ، مسرحية سياسية ، كتبها وأخرجها محمد علي الخطيب ، وتعرض منذ بداية شهر نيسان في مدينة صيدا .

تروي المسرحية في تسجيل تاريخي حكاية الأنظمة التي تحكم بدافع التسلط وامتصاص دماء الشعوب. الملك : رجل عاجز عن التفكير إلا بملذاته وشهواته وتسخر كل اساليب القمع والارهاب لحماية ملكه. الوزير : الرجل الداهية الذي يتلاعب كيفما شاء بأفكار الملك ويصور له دائما أن الناس كل الناس إنما خلقوا لخدمته .

قائد الالف : وهو الرجل الذي يعبر عن طموحات الشعب حيث أن هذا الرجل يطالب دائما بتسليح الجيش من أجل الدفاع عن الوطن . القائد الأعلى : رجل لا حول له ولا قوة ياتمر بأوامر الوزير وينفذ أليا ما يطلب منه ومهمته الاولى والاخيرة حماية القصر .

وهناك الوصيعة التي تدرك دائما آلام الشعب الفقير وفصته مع الدفاع عن الأرض ... كيفسارت القصة :

غزو تعرض له البلاد - يجتاز الجيش الآخر (المتوحشون) الحدود التي لا يملك الجيش حق الدفاع عنها بمقدار التزامه بالدفاع عن القصر وهي المهمة المقدسة بالنسبة للملك ، لذا فإن جيش المتوحشين يتجاوز الحدود ويجتاز أيضا كل المدن وصولا إلى القصر ، وهو يطلب هذه المرة وعند وصوله العاصمة رأس الملك ، وهنا يبدأ الملك بتحسب رأسه جيدا ويحاول أن يفلت من خلال المفاوضات فيرسل بوزيره لمفاوضة المتوحشين حيث



تحيا الجمهورية ..

تجربة الفيلم الوثائقي السياسي في السينما الكوبية

العرض الثاني للسينما الكوبية في النادى السينمائي العربي ، هو فيلم « تحيا الجمهورية » من اخراج باستور فيفا . وهو فيلم وثائقي يقع في مائة دقيقة ، يتناول الواقع السياسي ومن خلاله الاقتصادي والاجتماعي في النصف الاول من القرن العشرين ، ونضال الجماهير ضد كل انواع التسلط الفاشي والعسكري . لقد اعتمد الفيلم على جملة هامة من الوثائق التي جمعها السينمائيون ما بعد الثورة . وقام المخرج بانتقاء اللقطات التي حددت بموجبه خط الفيلم . ولعل اهم ما يميز هذه التجربة الوثائقية الطويلة ، انها لم تكن اشارة ولا دعابة لجمهورية كوبا ما بعد الثورة كما قد يتبادر للذهن من خلال عنوان الفيلم ، إنما هو تحليل سياسي للوضع القائم قبل الثورة ، الذي كشف عن عتيجب سينمائية مدروسة ، الواقع المهلل ، والطبيب الطبقة للحياة المعاشة تحت ظل الدكتاتورية الرقبة المصالح بالامبريالية الاميركية ، ونظام الانتاج الرأسمالي . وبعد ان نمر على كل المراحل التي سبقت اندلاع الثورة في غابات كوبا ، ينتهي الفيلم بملقطة للثائر فيديل كاسترو وهو يتحدث مع فلز



صورة التقطها الجوهرى، تدين جرائم الفاشست الشهيد الياس الجوهرى

الضوء والصوت في عيون الجوهرى

الرؤية ، واهتزت الكاميرا في يد المصور حتى سقطت سوية . وحصل السينمائيون التقديميون على المشهد ، وكان افصح ادانة للفاشست .. وقبل هذا المصور سقط كثيرون في معارك فيتنام وهم يخوضون نضالهم جنباً الى جنب مع المقاتلين ، وانتصر شعب فيتنام . وفي معارك ستالينغراد عثروا على ٢٥٠ كاميرا فيها اقلام مصورة لمصورين استشهدوا في المعارك ، وكانت اهم الوثائق التي تدين الفاشست وتصور اندحارهم .

اليوم ، سقط شهيدا ، المصور المبدع الياس الجوهرى برصاصه جبانة تختبئ في بناية في منطقة الدكوانة ، يقف خلف بندقية غادرة ، واحد من هؤلاء الاحفاد للفاشست الاول ، يؤدون رسالة اجدادهم الدموية التي تدمي فرح أليون . لقد سجل الجوهرى بصوته جرائم الفاشية الجديدة في المنطقة وسيبقى صوت الرصاص التي اغتالته شاهدا على الجريمة الى ان ياتي يوم ، يعرف فيه الغد ، ان المسيرة لم تكن سهلة ، يوم ان تنتصب النصب للمناضلين وتبقى في المناحف ملاس الخاكي الملوثة بالدم ، لهؤلاء الفاشست الجدد ومعها تبقى احذيتهم مع اسلحتهم اشارات للخزي والعار .

تحية لك ايها الرفيق المتألق الجريء الذي سجلت بكاميرتك اهم الوثائق التي تدين جرائم الفاشية الجديدة . صورك ستبقى تروي الحكايات جيلا بعد جيلا .

من اللقطات التي هزت العالم مؤخرا ، لقطة صورها أحد المصورين في تشيلي بعد الانقلاب الفاشي ، وفيما كان يصور الحياة الفاشية التي تلتهم نيرانها حياة الناس توجهت نحوه بندقية أحد الفاشست ، وكان يشاهدها من خلال العدسة ، وبقي يصور ، واستعد العسكري الكريه ليطاق النار ، فيما بقي المصور يواصل التصوير . وضغط العسكري المجرم على الزناد ، واصاب المصور اصابة قاتلة ، وبقي المصور ضاغطا على زناد الكاميرا حتى ضاع الفاشي من مجال

وايضا كاسرو وجيفارا . وكان تحرك السينمائيين الثوريين في كوبا ، بصيغة جماعية ، مرجعا لتجربة رائدة وفريدة من نوعها ، حتى اصبحت السينما ظاهرة ثورية وجماعية في كوبا .

لقد اطلعنا خلال شهر السينما الكوبية على نماذج من هذه الاعمال ، وفي المهرجانات السينمائية شاهدا الكثير ، ولسنا انهمام جمهور السينما بالفيلم الكوبي . انه ليس وثيقة بحث بصيغة تقريرية .. وليس انعكاسا مجردا للواقع ، انما هو رؤية مبدعة لهذا الواقع ، سواء في اسلوب التناول او في استنباط الاشكال المتفاعلة مع الواقع .

الفيلم الوثائقي الكوبي نموذج فريد من السينما السياسية ، وفيلم « تحيا الجمهورية » نموذج هذه السينما الأكثر وضوحا . هذا اذا ما عرفنا ان افلام سانتياغو الفارز الكثرة قد اغنت ، ليس فقط تجربة الفيلم الوثائقي في كوبا ، انما اغنت تجربة الفيلم الوثائقي في العالم ، واصبحت مدرسة لها اصولها واتباعها ، واثرت على منهجية الكثير من السينمائيين في العالم .

قاسم حول

للمسرح : فهذا الملك - اي النظام - لا يهمه مثلا سوى حماية القصر بمعنى « مكتسباته البرجوازية » لا يهمه ان يموت الناس ، وان يعبر الجيش المعادي الحدود ليذبح الفقراء ويسفك دمه ، و « لكن العرش » هو المهم . فعندما يبدأ الملك بتحسني رقبته يختلف الوضع ويضطرب « الملك » ، حينها يصرخ بكل القصة :

« بهمن القصر في الدرجة الاولى » .

وذلك لا يعني اكثر من لعبة شطرنج بالنسبة للوزير فعندما سألته الملك لماذا لم تخبرني بالخفايا ... يحب ويكل اسهام هذه الطبقة بمصر الفقراء : « لقد كنت اثار لك من قائد الحرس » .

وابناء الفقراء مستعدون دائما للموت من اجل ان تبقى الامم . فهذه « الوصيفة » مثلا تقدم نفسها قربان تضحية من اجل ان تشق طريق الخلاص امام الجماهير المسحوقة . اما الملك فعندما يسأل ... هل انت مستعد لان يموت لتبقى ؟ فانه يجيب « ان حياتكم مكرسة لي » !

والصورة الابوية في المسرحية هي الاجابة الرائعة للزوال الكبير : من يدافع عن الامم وطبقاتها المسحوقة عندما تغرق ارضها وغتفانها وفقدتها على البقاء ؟

انه « قائد الالف » والرمز الذي عايش الفقراء ودافع عن مصالحهم وعن بقاء استقلالهم .. لذلك فان الشعب عند محمد علي الخطيب وفي مسرحية « الطعام » هو البداية للانهار التاريخي للعروش المهترئة . واخيرا لا بد من القول اننا كنا امام مسرحية رائعة لفكرة رائعة تخطت اساليب التعبير العادية الى التعبير بالرمز عن امال الشعب وطموحاته .

خليل اليوسف

●●

اسود يخرج من كوخ ، ويظلم يسيران وهما يحملان السلاح ، نعيبرا عن ثورة الغد ، وامل المستقبل . لقد اعتمدت كوبا على السينما الوثائقية لتكون قاعدة راسخة للواقع ، تنعكس على مفهوم مجمل العمل السينمائي . سينما توجه الى جهوع العمال والفلّاحين ، وتناول طبيعة حياتهم من خلال رؤية غلمية ، لا تنحصر فقط بواقع الحياة محليا ، انما من خلال مداه الواضح وتحليلها الصحيح ، تعطي قيمة شمولية يمكن ان تلعب دورها بمخاطبة الحس الانساني في كل مكان ، هذه السينما بنفذا شباب ملتزمون بالثورة وبفضية الجماهير ، ويملكون حرية التعبير المطلقة بمفهومها الثوري ، لذلك نرى ان الاشكال التي تتقيد بها هذه الافلام هي اشكال منغوفة في اسلوبيتها ، لا يخبر المصانين التي تتناولها هذه الافلام .

عندما انفجرت الثورة في لحظة انتصارها نمت السينما الكوبية ، وتساعدت مع تصاعد البناء الثوري والانساني في كوبا ، وشرعت الثورة النظم والقوانين لهذه الاداة الثقافية التي اهتم بها كل قادة الثورات وصانعيها : لينين - هوشي منه -

من نتاجات الرثاق

رسالة ملقاة على
الطريق الى جنيف



لا ترجعوا ... ولتذهبوا ، لانني عرفت
في سالف الزمان وفي غدي الجديد :
حكاية التشيد
ويندقيتي
وجرحي الذي يغني لغدي
ان تذهبوا وترجعوا فاني وفت
وانني رفضت ...
ومقلتي تحيك ، عظامي الجديدة
وواحتي تطل ،
تركب الامواج ، تصنع الشراع
ساركل الصخور والبس الطيور ... فجرا عباسي
لانني عرفت ...
بانني اعيش لانني اموت
واسحق المدم ...
ان تذهبوا ... ان ترجعوا ...
فانني عرفت
ان اشرب الفناء وابصق الدعاء
واقطع الازل ..
هانائي الدماء
وفي رصاصتي نللات .. زيتوني فباركت
غزتي والقدس .. في واحة اللهب

هاني مهنا



تخطيطات على جسد الوطن

- ١ -

افيقوا افيقوا يا غواة ..
من جعل الموجة لا تتعب من رحلتها
الابدية
من جعل الليل بلا نافذة
من جعل الانفى رقطاء
من جعل الحزن نبيا لا يتبعه الا الفقراء
من جعل النار بقلبك يا وطني السنة
حمراء
من جعل الفقراء ينامون بلا همس تحت
السكين
من جعل الوطن العربي
امراة للغرباء ..

ها انذا اصرخ
اصرخ
تنشق حنجرتي
فلتفتح كل نوافذكم
فانا شاهدت الله يغير سيرته الاولى
تحت الضفط الشعبي
فلتجتمعوا حولي
ها انذا اكملت لكم دينكم الان
ورضيت لكم جسدي ثوبا
فلتجتمعوا حولي
يا كل ذكور الرمل اجتمعوا حولي
فهناك في اخر اطراف الليل طريق
في اخره نافذة
في النافذة كتاب ذهبي الكلمات
لا يفتحه الا العمال
ومنه يسيل الفجر شهيا ..

ابتها الريح الشرقية شدي ازرني
فلقد بلفت رسالات الموجة ..

خاويه كل العربيات
الا من ذرات الرمل
ومن راسك
ابتها الريح
زمان الثورة هذا
فلماذا يتاخر موسم هذا المنبوح على
ابواب الليل

((من يبقى حيا يتعذب))
العطش بلاد لا يزرع فيها الماء
والماء بلاد الماء
خاوية كل العربيات
ها انذا اصرخ
اصرخ
تنشق حنجرتي
يرتد صدا في
يهجم
يرتد

اين سجلات الصحراء لتكتب حزن الرمل
اين الملكوت الاعلى
اين البحر الازلي ليفسل اوجاعك
يا وطني ..

يا مولاي
ابواب الشام مزخرفة بدمانك حتى القدمين
والنخل نبي اعمى
والنسوة يرقصن على دقات طبول الموت
فلتجمع اطراف الليل الصحراوي بعينيك
لا زالت حنجرتي تنشق
لا زالت حيفا تذبح يوميا
هذا الليل الجاتم فوق الصحراء العربية
يفزعني ..

وذروه فزعي
اني لا املك انيابا مسنونة ..

كانون اول ١٩٧٤
عبد الحسين الهنداوي

من مطبوعات
وزارة الاعلام
في
الجمهورية العراقية

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث :
مرفأ الذاكورة الجديدة

شعر محمد عمران

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة الكتب المترجمة :
مختارات من شعر بابلونيرودا

ترجمة د. محمود صبح

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة الكتب المترجمة :
اتجاهات جديدة في الادب

ترجمة نجيب الطائغ

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة كتب التراث :
عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية

تأليف ناجي معروف



من ذاكرة اطفال فلسطين
الى وجدان الطفل اللبنا في

لأن جذور الحياة تمتد ستزهر الاشجار شواراً

التي تقتل الشيوخ والاطفال ، وترتهن النساء من اجل ان تعبث في الوطن الذي احببناه رفيق نضال، الوطن الذي قدم لنا ويقدم كل البذل من اجل ان تبسّم في نيسان اشجار البرتقال الحزينة ... اخطا من قال حزينة ، فهي تعيش في الحلم مع كل وطاة قدم ترحل مع المساء صباحا بناجيها ويقسم على الوفاء .

ان قتلنا يا امي ليس حربا على احد بقدر ما هو دفاعا عن دم طفلك الذي خر صريعا بيد الخيانة والعمالة ، فمن اجل ان نقطع الايدي التي امتدت الى جرحنا لتحاول ان تعيد اليه الحزن والالم قاتلناهم وكان قاتلنا دفاعا عن اطفال لبنان ونسائه وشيوخه بقدر ما كان دفاعا عن شجرة البرتقال والشمس التي تصارع الظلام وتعود لتبزغ مع كل رصاصة توجه الى العدو الذي يحاول ان يعرقل المسيرة اليها .

في عرس فتاك كان للرصاص صوت يذهب بعمق ليلك المأسور بالموت المتطلع الى الحياة شظايا توجه الى صدور الجبناء لنلقنهم الدروس والعبر . وكانت وقفة « لبنان » هي التي اهدت شهيدك ميلاده الجديد ، فمن الجرح دائما وابدا يتفجر الدم الذكي وينهمر اخوة صادقة تتوجه بالنساء الواحد ان تعالوا نقاتل الفدر والخيانة ، فلبنان العربي هو نفسه الذي سجل وعلى امتداد التاريخ وقفة الاخوة الصادقة لكل الذين قاتلوا من اجل كرامتنا .

عمت مساء ايها الشهيد واهدا الان في صدر امك هدوءا سرمديا ، فانت لن تخشى الان بدا للفدر تمتد اليك .



لو تاخرت يا اول الليل لعاد اليك الطفل بهرج بهتاف اللحن المزوج بالوجدان للوطن ، ولكن بدا اثمّة اصرت على ان تخنق البرغم الذي كان يحمل « فلسطين » ، اغنية على اللسان وفي القلب، ليست جديدة علينا يا ام الشهيد هذه التضحية ولا هي مستحدثة تلك المؤامرات ، تمتد للفدر جناحا يفدى له جبين الانسانية ، فعملاء الاستعمار عاهدوا على ان يقاوموا هذا المد الثوري الذي عاهدناه بدورنا على ان يمتد في الجذور ، فانت حين تقدمين يا امي تعرفين ان شجرة البرتقال « نحن لمودة الصوت » كما تحنين الى قبلة في الجبين العائد من الوطن هتافا .

انهم يعرفون ان اصرارنا على القتال كاصراك على التضحية من اجل الوطن ولكنهم يصرون ابدا على ان يطعنوا في الظهر حتى البراعم التي تفتح اشبالا تقاتل من اجل ان تعود ونعود اليها ان لم تكن حلما فالحلم يتمزق لحظة الرحيل فليكن اصرارا وعزما على القتال من اجل اللقاء الذي دفع هذا الفتى عمره ثمنا وكفنا اهدنه التراب زهورها البرية اكليلا يخلد ما خلد جدك وجدنا ، فانت يا امه غنائنا وليكن ما يكون ، ولتتحد كل القوى فالشمس عندما تسطع لا بد للغيوم ان تتحجر وترحل لان في ضوءها قدر امة تصنع قدرها بعزم لا يلين .

انها المؤامرة يا امه قاتلناها في « ايار » و« ايلول » وقاتلناها الان في « نيسان » نقدم مطمئنين لبزوغ الفجر ، فتعالى نضمد جراحنا ونهزج مع « لبنان » العربي « قاتلوا المؤامرة » « تسقط اليد الاثيمة »